

الفرصة الحسينية

العدد ٧٤ - شحان الأعظم ١٤٣٥ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

أفراح شعبان
دروس ووعظ



لا بد من معارضة



ليس بدعا القول ان ظاهرة المعارضة لم تكن وليدة العصر الحاضر أو أنها حالة مصاحبة لظهور ما يسمى بالعملية الديمقراطية بل إنها قد ظهرت مع بدء الخليقة الأدمية وذلك حسب ما أخبر به كتاب الله - تعالى - في قصة آدم مع الملائكة وموقف ابليس المعارض للرغبة الإلهية .

الساحة العراقية، ولكن السؤال المهم هو: أي نوع من المعارضة؟ نعم لا بد من معارضة، ولكن ليس المعارضة التي جعلت دينها وديونها إسقاط الحكومة أو العملية الديمقراطية في العراق برمتها وبكل وسيلة تمكنت منها، ووقفت في وجه كل قرار فيه مصلحة البلد أو الشعب أو فئة معينة متضررة من هذا الشعب لمجرد انها تريد اضعاف صورة الفشل على الحالة العراقية الموجودة، فسخرت كل جهودها في سبيل تحقيق ذلك.

لا بد من معارضة على ان تكون معارضة ايجابية تساند الخيرين الذي يريدون القضاء على الجريمة والفساد، وإحلال النظام ونشر المحبة والوثام والنهوض بالبلد والشعب، وليس المعارضة التي تحيك المؤامرات وتجند كل طاقاتها من اجل جر البلاد الى الخلف.

لا بد من معارضة ايجابية تقول للحق انه حق، وتسانده بكل ما أوتيت من قوة، وتقف في وجه الباطل بكل انواعه وتردعه دون ان تأخذها في ذلك لومة لائم. لا بد من معارضة تختلف اختلافا جذريا عن تلك المعارضة التي شهدها البلد خلال الفترة السابقة والتي وقفت مكتوفة الايدي في نصرة المظلوم والقصاص من الظالم ولم تحرك ساكنا وهي تشهد تعطيل القوانين والمشاريع لا لشيء الا لاسقاط الحكومة.

وفي الجانب الاعلامي كذلك لا بد من معارضة حقيقية تنتقد لا لغرض النقد فقط بل لايجاد نقاط الخلل في أي مفصل من مفاصل الحياة، ولا تلجأ الى الكذب والتحايل وتزوير الحقائق من أجل ارضاء الجهة التي تنتمي اليها.

ولعل المعارضة قد اتخذت اشكالا أو ممارسات متنوعة في مراحل الحياة البشرية فمنها ما يمكن تسميته بالمعارضة السلبية التامة وهي المعارضة التي وقفت أمام كل ما من شأنه الاصلاح والخير ومثال ذلك مواقف الكفار والمنافقين من الرسالات السماوية التي تمثل قمة الرغبة في الخير للإنسانية، وفي شتى صنوف الحياة وتضرعاتها، ومنها ما هو عكس ذلك اي المعارضة الايجابية التي تسعى الى تقويم كل ما هو معوج أو فيه ضرر على الخلائق والكون بشكل عام ومن أمثلتها الدعوات الصريحة الى نشر العدل بين الناس ومقارعة كل أشكال الظلم والاضطهاد والفساد وما الى ذلك من قوانين وممارسات سيئة تضر بالمجتمعات اخلاقيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وغيرها.

وعلى هذا فقد كان من الطبيعي ان يشهد العراق الجديد أو العملية السياسية الجديدة في العراق ظهور عنصر المعارضة، وقد كانت الأمانى والطموحات ان تدخل تلك المعارضة في خانة المعارضة الإيجابية التي تضع يدها بيد كل من يعمل من أجل بناء البلد وتقدمه وجعله يعيش حياة طبيعية أسوة بشعوب العالم الأخرى .

ولكن واقع الحال جعل البعض يمتعض من وجود المعارضة ويتمنى عدمها، وذلك لاعتماده بان المعارضة لم ولن تؤدي الا الى المزيد من التراجع والتخاذل والفشل في تحقيق الاهداف والطموحات.

والحق ان المعارضة لا بد ان تكون موجودة، ولا بد ان تكون فاعلة على



• رئيس التحرير

ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الإدارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

سكرتير التحرير

حسين السلامي

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي

حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

فيصل غازي - فضل الشريف

محمود المسعودي - محمد اليساري

سلام الطائي

الإشراف اللغوي والفكري

علي محمد ياسين - صلاح الخاقاني

تصوير

حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميم

ياس خضير الجبوري

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com

armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها ...

دار الوارث للطباعة والنشر / في العتبة الحسينية المقدسة

12 المثقف وتأثيره في بناء الدولة والمجتمع

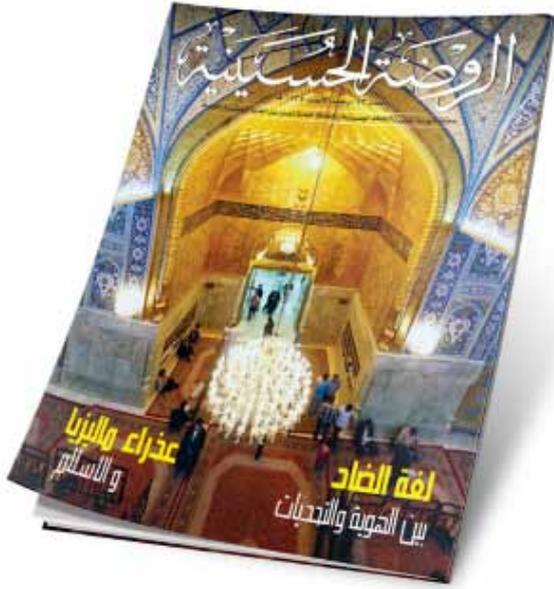
كلاشك بان الدور الفاعل الذي يشغله المثقف لا يقف عند حدود الكتابة والإبداع بل على العكس من ذلك تماماً، فهو يقع على مفترق طرق أما أن ينعزل

20 مالك الأشر صوت الإمامة في ارض الكنانة

كلم نجد الحماس اليومي عند السائق المكلف بمرافقتنا خلال سفرتنا الى مصر عندما أبلغناه بوجهتنا الى مرقد مالك الأشر، المؤمن الذي

24 مهرجان ربيع الشهادة الدولي العاشر في كربلاء المقدسة

كستعد الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لافتتاح مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر تزامناً مع



شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام
العدد ٧٤ - شعبان المعظم ١٤٣٥ هـ



64

الكتاب:

- ✦ د. حميد حسون بجية
- ✦ علي حسين عبيد
- ✦ طالب هاني الخفاجي
- ✦ خالد غانم
- ✦ ناصر الخزاعي
- ✦ إيمان الغزي

48 أفراح شعبان دروس ومواعظ

✦ شهر شعبان شهر سرور المسلمين بولادة أئمة الهدى -عليهم السلام- فأيامه من الأيام المهمة في تاريخ الإسلام حيث ولد في هذا الشهر....

52 المصريون أكثر الناس حباً لآل البيت الأطهار عليهم السلام

✦ من ضمن الجموع المليونية التي تزور مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدسة وفي مواسم متعدّدة، زارها وللمرة الأولى السيد

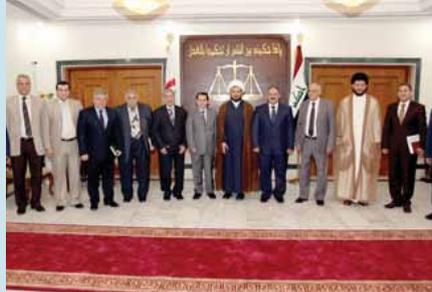
58 الجبل الأسود يعانق الإسلام

✦ الجبل الأسود هي إحدى الجمهوريات التي كانت في نطاق الإتحاد اليوغوسلافي المنهار وعُرفت بهذا الاسم منذ عام ١٤٢٥

ديوان الوقف الشيعي أول جهة حكومية تفتح دوائرها لهيأة النزاهة

الفئوية، مؤكداً: على ان عمل الوقف يعتمد على جنبتين قانونية ودينية وان أساس عملنا هو القانون والجنبه الدينية حيث ان الوقف محكوم بالأحكام الشرعية فان ما يميز عملنا بالوقف هو انه قانوني ديني واذا تعارض القانون مع الشرع فان الشرع مقدم وهناك أشياء ناقشها الشرع ولم يناقشها القانون.

وبين اهتمام الوقف بمسألة تحصيله قائلًا: اننا نمد جسور التعامل لنحصد الوقف لأنه مقدس وقيمه ليس بالأشخاص وانما بارتباطه بإدارة أضرحة ومرافد المعصومين لان العتبات هي عصب العراق وقيمة العراق بقيمة تراثه الديني والحضاري ومرافدنا للجميع لا تختص بطائفة معينة فهي قبله للإنسانية جمعاء.



واخذ الدور الرقابي البناء والهيأة على اتم الاستعداد لمد جسور التعاون لان هناك بوقا كبيرا لمحاولة نشر الفاحشة في العراق عن طريق أزالام النظام السابق وبعض القنوات الموالية لهم.

من جهته أكد الشيخ المسعودي سعادته بهذا اللقاء والرغبة العميقة لسماحته في محاربة الفساد وتقديم المصلحة العليا على المصلحة الشخصية او

زار سماحة الشيخ سامي المسعودي الوكيل الإداري والمالي لديوان الوقف الشيعي مقر هيئة النزاهة وكان باستقباله معالي رئيس الهيئة القاضي علاء الساعدي ومعاونه وجمع من المدراء العاميين في الهيئة.

وقد رحب رئيس الهيئة بالزيارة لسماحة الشيخ والوفد المرافق له وعدها زيارة تاريخية من أول مسؤول حكومي يزور النزاهة ويفتح أبواب دائرته لها على مصراعيه قائلًا: ان النزاهة قضية مجتمع ونحن نحتاج الى شراكة كبيرة مع ديوان الوقف الشيعي وخصوصا في ظل العمل الايجابي والبناء من قبل السيد الوكيل الإداري والمالي للديوان، مؤكدا ضرورة التنسيق المشترك في العمل من اجل المصلحة العليا

تمهيدا لإنشاء صحن العقيلة زينب (عليها السلام) العتبة الحسينية المقدسة تنفذ

مجموعة من الأعمال

المقدسة نفذ خلال العام الماضي مجموعة من الأعمال لمقام التل الزينبي المشرف كاستبدال المرمم الجداري والأرضي للمقام واستبدال الكتيبة القرآنية الجدارية المصنوعة من الكاشي الكربلائي.

هذه الاعمال ستباشر بعمل الكاشي كربلائي لجدران المقام الخارجية التي لم يتم تطبيقها سابقا بالإضافة الى كونها غير بارزة بسبب المباني والفنادق التي تم استملاكها من قبل العتبة الحسينية المقدسة وازالتها بشكل كامل. يذكر ان قسم الصيانة في العتبة الحسينية

الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة/ يواصل قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة من خلال كوادره الهندسية والفنية تنفيذ مجموعة من الأعمال تمهيدا لإنشاء صحن العقيلة زينب (عليها السلام) الجديد.

وقال (كريم الانباري) رئيس قسم الصيانة : ان كوادر القسم في وحدتي البناء والنجارة ينفذان في الوقت الحاضر مجموعة من أعمال الصيانة والتطوير والتأهيل اضافة الى عمل سياج يحيط بموقع المقام الشريف وتطبيقه بالكرانيت والمرمر وكذلك عمل سلالم خدمية وتوسعة السلالم السابقة.

واضاف الانباري كما انجزت وحدة النجارة اعمال صيانة الابواب والشبابيك الخشبية الخاصة بالمقام الشريف فضلا عن قيامها بتصنيع ابواب إضافية تحمل نفس الطابع التراثي لأبواب المقام الشريف السابقة وكذلك عمل اقواس للأبواب لها "موضعا" ان كوادر الصيانة بعد ان تنجز



رفع راية الإمام الحسين - عليه السلام - في مهرجان (أمير المؤمنين العالمي الثاني في الهند)

للباحث السيد (محمد جابر جوراسي) من الهند وعنوان بحثه: (الإمام علي ونظام عدالته) تمّ فيه التعريف بالعدالة وكيف هناك مجموعة من الناس يدعون العدالة نظرياً ولكنهم ينفلون عملياً، وبين الباحث كيف قام الإمام علي (عليه السلام) بالتنبيه لهذه الثلة مستشهداً بجملة من أحاديثه المباركة الدالة على هذا المضمون، ذاكراً جملة من صفاته والتي من أهمها العدل والمساواة وكيف أصبح بهذه الصفة قدوة ونموذجاً للإنسانية جمعاء، واستشهد بكتاب مؤلف مسيحي ألف كتاباً اسمه (الإمام علي صوت العدالة الإنسانية) بخمس مجلدات وتمت ترجمته الى أكثر من لغة، وقد لاقى استحساناً ومقبولية، مختتماً بحثه أنّ الإمام علي (عليه السلام) جعل من العدالة شعاراً وهدفاً للحكومة الإسلامية، وأصبحت هذه الصفة هي السمة الأشمل والأعمّ لهذه الشخصية، ولو أنّ الناس أخذوا رسالة الإمام علي (عليه السلام) الى مالك الأشر في تكفي لإدارة أيّ



مهرجان أمير المؤمنين (عليه السلام) الثقافي العالمي السنوي الثاني رفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) وسط حشد جماهير كبير في جناح العتبة الحسينية المقدسة وتوزيع ألف وردة مكتوب عليها (يا حسين) (يا عباس) كما شهدت معارض العتبات المقدسة العراقية ومزاراته الشريفة المقامة حالياً في مدينة لكناو الهندية ازدياداً ملحوظاً من قبل زائري هذه المعارض التي احتوت على جانبين مهمين يصعب توفيرهما بأي نتاج آخر، وهو الجانب الفكري وذلك لما تملكه من دسامة في مضامينها وأطروحتها، إضافة للجوانب الروحية كونها من نتاج بقاع طاهرة ومقدسة جيبها الله تعالى وفضلها. هذا وقد طال وقوف أغلب زوّار المعرض عند كل صورة، حيث اغرورقت أعين البعض بالدموع، وقام البعض الآخر بالتقاط الصور التذكارية معها، في مشهد ولائي يجسد حقيقة تجذّر حب الحسين (عليه السلام) في قلوب المؤمنين ولسان حالهم يقول: (يا ليتنا كنا معكم).

حكومة إسلامية أو غير إسلامية، لأنّ فيها جميع أسرار إدارة أي دولة كانت".
أعقبه بحث للأستاذ الدكتور رياض طارق كاظم العميدي من العراق عنوانه: (رسالة الإمام علي (عليه السلام) الى مالك الأشر دراسة لغوية) ويهدف بحثه الى دراسة عهد الإمام علي (عليه السلام) الى مالك الأشر (رضوان الله عليه) لغوياً، ويعتمد نموذجاً تداولياً بلاغياً للكشف عن مستوى تركيب اللغة في هذا النص، حيث يبدأ البحث بطرح مفهوم البلاغة وعلاقتها بالتداولية مازجاً بين الإثنين لتبيين نموذجاً تحليلياً للنص، وقد أظهرت نتائج التحليل تلازم مكونات النموذج التحليلي في تشكيل بنية تركيبية موحدة واعتمد النص بصورة عامة على أسلوب الطلب كونه موجهاً من الخليفة الى أحد قادته. والجدير بالذكر: ان العتبة العباسية المقدسة اقامت مهرجانها العالمي السنوي هذا العام تحت شعار (الإمام علي (عليه السلام) صالح المؤمنين ووارث علم النبيين) واستمرت فعالياته على قاعة SCIENTIFIC CONVITION CENTER الخاصة بالمؤتمرات في مدينة لكناو الهندية، وبمشاركة العتبات المقدسة في العراق (العلوية- الحسينية - الكاظمية) والأمانة العامة للمزارات الشيعية ومجموعة من فضلاء الحوزة العلمية والباحثين الأكاديميين من العراق والهند الذي تقيمه وترعاه للجنة الثانية على التوالي العتبة العباسية المقدسة.

هذا الشعور أحدث ردود فعل إيجابية من خلال ازدياد في نسبة المتواصلين والمشاركين والمشاهدين مما يبعث في أشاره واضحة لتعطش الناس في هذه الولاية لفكر أهل البيت (عليهم السلام) والذي له أثر بالغ ينعكس إيجاباً على سلوك الفرد والمجتمع، من خلال ربط المؤمنين بأخلاق وقيم ومبادئ الإسلام العظيم ونهج أهل البيت (عليهم السلام) مثمين في الوقت نفسه على هذه الخطوة التي خطتها العتبات المقدسة في العراق معتبريها بأنها خطوة جيدة وصحيحة، تصب بتقوية عامل التواصل والعلاقة بين العتبات المقدسة ومؤمني الهند عموماً ومدينة (لكناو) خصوصاً، حيث تشير أخبار التاريخ بأنه كانت بينهما منذ القدم علاقات ثقافية ودينية، لأن العراق كان وما زال قبلة لطلاب العلوم الدينية.

وعلى صعيد متصل أفاد مراسل الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة: اختتمت فعاليات الجلسات البحثية لمؤتمر أمير المؤمنين (عليه السلام) العلمي الأول.. بتقديم ثلاث أوراق بحثية يوم الخميس (١٥ رجب ١٤٣٥هـ) لتكون آخر الجلسات البحثية لمؤتمر أمير المؤمنين (عليه السلام) العلمي الأول والذي استمر يومين. ومن البحوث التي شاركت في هذه الجلسة الختامية والتي شهدت حضوراً واسعاً كانت

داخل الصحن الحسيني الشريف.. طلبة الجامعة المستنصرية يرددون قسم الولاء للعقيدة والوطن والمهنة

ويذكر ان مركز رعاية الشباب في قسم إعلام العتبة المقدسة مستمر بتنظيم حفلات تخرج طلبة الجامعات والمعاهد وذلك إصراراً منه على توسع رقعة فكر وثقافة الحسين عليه السلام في الأوساط الجامعية ومحاولة منه في تغيير العادات والتقاليد التي يمارسها بعض الطلبة الخريجين في حفلات تخرج صاخبة لا تمت للدين الإسلامي بصلة.



برعاية العتبة الحسينية المقدسة نظم مركز رعاية الشباب في قسم إعلامها حفل تخرج كلية الهندسة - الجامعة المستنصرية على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف بحضور وفد من جامعة النهريين ومجموعة من الشخصيات الدينية والأكاديمية فضلاً عن مشاركة نحو (٧٥) متخرجاً ومتخرجة. وتضمن الحفل إلقاء قصائد شعرية من أجل رفع معنويات الطلبة المتخرجين والاحتفاء بهم من قرب مرقد سيد الشهداء (عليه السلام) وتوزيع الهدايا عليهم من قبل مسؤولي العتبة الحسينية المقدسة وذلك من أجل خلق وشيجة علمية تسهم في بناء البلد العزيز وقدر شراسة التفوق العلمي لدى هؤلاء الطلبة الذين تفوقوا علمياً لتوظيف شهادتهم في خدمة الدين والوطن. وأمام سيد الشهداء (عليه السلام) رفع الطلبة أيديهم مرددين قسم الولاء على ان يكونوا حريصين ومجاهدين في خدمة العقيدة والوطن والمهنة . وعبر الطلبة عن مشاعرهم الجياشة وهم يعاهدون الإمام الحسين (عليه السلام) ان يتحلوا ويتسلحوا بالإيمان شاكرين الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة سعيها في خلق روح الإيمان في نفوسهم

العتبة العلوية المقدسة تحتضن حفلات تخرج عدد من كليات الجامعات العراقية

الى معترك الحياة العامة وما يلحق بها من التزامات ، وهذا الحفل المبارك بين يدي مولانا وابيننا علي بن ابي طالب (عليه السلام) . وأشار الشيخ الخاقاني بقوله “ نحن من هذا المكان المبارك نبارك لكم تخرجكم وحفلكم هذا ولكن هذا ليس داعياً اننا تخرجنا وانتهت مرحلة الكلية وحصلنا على شهادة البكالوريوس ونقف عند هذا المستوى ، بل لا بد ان نتقدم ونتقدم ونأخذ شهادة الماجستير والدكتوراه لكي نرتقي ونجعل من هذه الطاقة الشبابية في خدمة المجتمع وخدمة المذهب ، ونحن ننتظر الجائزة العظمى من مولانا علي ابن ابي طالب (عليه السلام) ” .

وفي ختام كلمته قال الشيخ الخاقاني : “ نتمنى من الاخوة الطلبة وهذه التلة المباركة ان يدركوا ما يحصل لنا من تحديات في محاولة النيل من هذا المذهب لذا فبكم ايها الشباب نرتقي وبكم نصل الى المراد ونسال الله لكم ولنا دوام التوفيق والسداد ”

وبعد كلمة العتبة المقدسة ، كانت هنالك كلمة شكر وتقدير من الطلبة ألقاها ممثلهم الطالب ضياء الخزاعي ، تلاها قصيدة من الشعر الشعبي للشاعر الطالب علي الخالدي في حب مولانا علي ابن ابي طالب (عليه السلام) .

وقدم الطلبة بعدها عرضاً مسرحياً صامتاً بعنوان (العراق ينهض من جديد) أداها بعض الطلبة واختتم الاحتفال التخرجي بتوزيع الهدايا التقديرية التبريكية والشهادات التقديرية للطلبة ولأولياء الامور الذين حضروا هذا الحفل المبارك .

حت شعار (طلبة الجامعات في رحاب الروضة العلوية المقدسة) أقام قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة وضمن برامجه في الاهتمام بالطلبة الجامعيين في الجامعات العراقية حفلاً لتخرج مجموعة من طلبة قسم الكيمياء التابع لكلية التربية في جامعة القادسية ، دفعة (اواصر علوية) وذلك على قاعة الامام زين العابدين (عليه السلام). وافتتح محفل التخرج الاحتفالي بقرأة أي من الذكر الحكيم تلاها القارئ حيدر رحيم من دار القرآن الكريم .

بعدها ألقى الشيخ كريم الخاقاني كلمة العتبة العلوية المقدسة بحفل التخرج حيث قال “ يسرنا ان ننقل لكم سلام سماحة الامين العام للعتبة العلوية المقدسة وهكذا الاخوة العاملين في العتبة المقدسة وسلام رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ ستار الجيزاني ، ونؤكد لكم ، إن هذه الاحتفالات تعتبر من السنن الحسنة ، خاصة اذا كان احيائها في هذه الاماكن المباركة وهي تمثل بداية مرحلة جديدة من حياة الطالب وهي مرحلة ما بعد التخرج والخروج



افتتاح المرحلة الأولى من مشروع التوسعة الأفقية للعتبة العباسية المقدسة..



ومع تغير الحال أصبح هناك زخم بين الزائرين سواء في الأيام العادية أو في الزيارات الكبيرة. "مُبِينًا: "نحن بذلنا جهداً في أن نضيف مساحة قدر المُستطاع لتبليّ الحد الأدنى من راحة الزائر، وقد عملنا على عدد من المشاريع من ضمنها مشروع توسعة الحرم بتسقيف الصحن الشريف الذي أضاف للزائر مساحة باردة وبعيدة عن الشمس، فسينا من أجل توفير هذه الحالة حتى يستريح الزائر، ثمّ عطفنا الى أن نستثمر الأرض وما تحت الأرض وما فوقها، فبدأت الفكرة بتوسعة هذا الحائر، والتي أضافت مساحة كبيرة جداً للزائرين بطبقاته الثلاث: تحت الأرضي (السرداب) والأرضي والطابق الأول، فاستفدنا من هذه المساحة بالإضافة".

جاءت بعدها كلمة ديوان الوقف الشيعي ألقاها رئيس الديوان السيد صالح الحيدري وقد بين فيها: "نحن في هذه الأجواء في افتتاح هذا المشروع الذي يقدم خدمة للزائرين بشكل يؤدّن معه العبادة وقراءة القرآن والصلاة والدعاء في أجواء إيمانية يسودها الخشوع والخضوع".

وأضاف: "إنّ مشاهدة هذا المشروع انعكست على وجوه جميع الحاضرين بالاستبشار والفرح والسرور والإعجاب، إنّ ديوان الوقف الشيعي يُسعدنا دائماً أن يرى في العتبات المقدسة هذا التوجّه العمراني الرائع من أجل خدمة الزائرين ومن أجل توسعة العتبات المقدسة، لتكون في هذه الأماكن من الذين يتوجهون الى الله تبارك وتعالى؛ لذلك يقف ديوان الوقف الشيعي مسانداً مجالات التطور والخدمة ومجالات أخرى بعيدة عن موقع العتبة كالمستشفيات والمشاريع الاقتصادية والزراعية والمشاريع متعدّدة الأهداف، نحن نقف داعمين للعتبات المقدسة ولهذه الأفكار الرائعة والجهود الخيرة داعمين من أجل هذه المدن المقدسة".



افتتحت صباح الخميس (٢٢ رجب ١٤٣٥ هـ) الموافق لـ (٢٢ آيار ٢٠١٤ م) المرحلة الأولى من مشروع التوسعة الأفقية للعتبة العباسية المقدسة، والتي تضمّت افتتاح ثلاثة طوابق: تحت الأرضي (سرداب) والأرضي والطابق الأول، أمّا المرحلة الثانية والتي هي قيد الإنجاز هي توسعة أبواب العتبة المقدّسة. وجرى حفل الافتتاح على قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) وهي قاعة مؤتمرات ومناسبات جديدة ذات مواصفات فنية عالية الجودة من ضمن المشروع المُفتتح.

وحضر الحفل وفودٌ مثّلوا العتبات المقدسة في العراق يتقدّمهم رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري وأمين عام العتبة العلوية المقدّسة الشيخ ضياء الدين محمد أمين زين الدين بالإضافة إلى عدد من الشخصيات السياسية والدينية والثقافية والإعلامية.

واستهلّ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، ألقاها أمينها العام السيد أحمد الصايغ وقد بين فيها: "ونحن نفتتح هذا المكان المقدّس في الصحن الطاهر لأبي الفضل العباس (عليه السلام) نشكر كلّ الإخوة الذين بذلوا جهداً معنوياً ومادياً ولم يبخلوا بأيّ نصيحة، وشاركونا في خدمة الزائرين الكرام الذين ازدادت أعدادهم في الفترة الأخيرة، ممّا كان يسبّب بعض الحرج على إدارة العتبات المقدّسة لأنّها عازمت على بذل أقصى ما يُمكن لخدمة الزائرين، لكنّها كانت تصطدم بظروف القاهرة ولعلّ من أهمّ هذه الظروف هو ضيق المساحة المرسومة للزائرين في الأبنية المقدّسة التي نشهدها اليوم، باعتبار أنّه لم تتلها أيادي التوسعة منذ قرون، إذ أنّ مساحة وعدد سكان هذه المحافظات لاشكّ لم يكن بهذه السعة، وأيضاً سهولة المجيء لأداء الزيارة في الوصول الى المراقدة المقدّسة لم يكن بهذه السهولة،

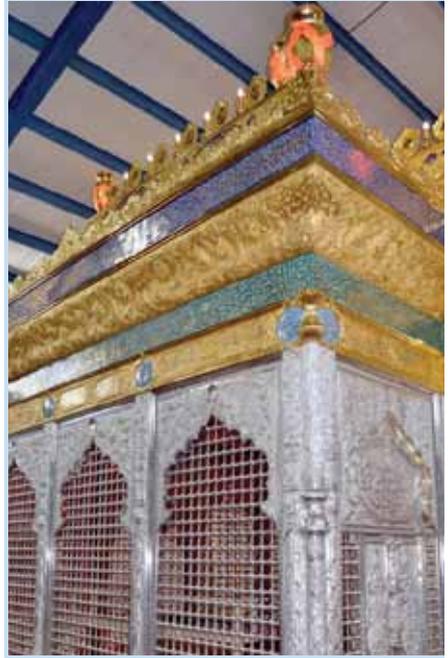
إنجاز المراحل الأخيرة الخاصة

بمشروع الشباك الذهبي لمركدي

الإمامين العسكريين (عليهما السلام)

أعلن المسؤول الإعلامي في اللجنة الفنية لإعمار الروضة العسكرية الشريفة الأستاذ عمار المرشدي عن إنجاز المراحل الأخيرة الخاصة بمشروع الشباك الذهبي لمركدي الإمامين العسكريين (عليهما السلام)، بالإضافة إلى أبواب الأروقة الخاصة بالضريح المقدس. وأضاف: "إن أعمال التذهيب أنجزت بالكامل، وكذلك أعمال النحاس والفضة، وما تبقى هي بعض الإنهاءات الأخيرة الخاصة بأعمال المرايا التي سيتم إنجازها خلال الأيام القليلة القادمة".

مبيناً "إن الأشهر القادمة ستشهد -إن شاء الله- وصول الشباك المقدس وأبواب الأروقة التي تم إنجازها الى مركد العسكريين (عليهما السلام) في سامراء ليتم نصبها بعد أن يتم رفع الشباك الخشبي المؤقت الذي نصب بعد إن رفع ركام التفجير الإرهابي الجبان والذي حصل يوم الأربعاء (٢٣ محرم ١٤٢٦ الموافق ٢٠٠٦/٠٢/٢٢).



↓ الشيخ الكربلائي

جواب مكتب المرجع السيستاني على السؤال الموجه حول الانتخابات

بالغة في رسم مستقبل البلد، مستقبلنا نحن ومستقبل اولادنا واحفادنا، والحكومة (أي السلطة التنفيذية) انما تتبثق من مجلس النواب وهذا المجلس يشكل ايضا السلطة التشريعية في البلد (أي سلطة اصدار القوانين والقرارات) بالإضافة الى دوره في الرقابة على أداء المؤسسات الحكومية، فمن لا يشارك في الانتخابات انما يعطي الفرصة لغيره في رسم مستقبله ومستقبل اولاده وهذا خطأ لا ينبغي لأي مواطن ان يقع فيه.

النقطة الثانية: لا نظن ان احداً يُكر ان بلدنا الحبيب العراق يعيش اوضاعاً صعبة، فمن الناحية الأمنية نلاحظ ما يشهده العديد من المناطق من اشتباكات مسلحة وتفجيرات دامية واعمال عنف تذهب ضحيتها المئات من الابرياء وغيرهم، وفي حالات كثيرة تكون للعنف الجاري صبغة طائفية خطيرة تهدد النسيج الوطني لهذا البلد، ومن الناحية السياسية نجد ان مواقف القوى السياسية متباعدة كثيراً على خلفيات إثنية وطائفية وغير ذلك، والمهاترات بينهم تملأ وسائل الاعلام، والاحتقان السائد يمنع من الاستقرار السياسي في البلد.

الكربلائي يدعو الى عدم انتخاب الوجوه التي لم تجلب الخير للعراق دعا ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء الناخب العراقي الى ان يبحث عن ماضي المرشح ويتحقق من نزاهته وكفاءته وحرصه على العراق والعراقيين قبل ان يصوت له مبيناً ان مجلس النواب أخفق في تحقيق النصاب القانوني للجلسة التي تقرأ فيها الموازنة للمرة الثانية لأسباب تتعلق ببعض الأغراض والمقاصد.

وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة اليوم ٤/جمادى الاخر/١٤٢٥هـ الموافق ٢٠١٤/٤/٤م ما نصه "نحن نقرب شيئاً فشيئاً من موعد الانتخابات النيابية وقد ذكرنا في خطب سابقة موقف المرجعية الدينية العليا بشأنها، وفي هذه الخطبة نؤكد وفق توجيهات مكتب سماحة السيد - دام ظلّه- في النجف الاشرف على عدة نقاط:

النقطة الاولى: ان انتخابات مجلس النواب تحظى بأهمية

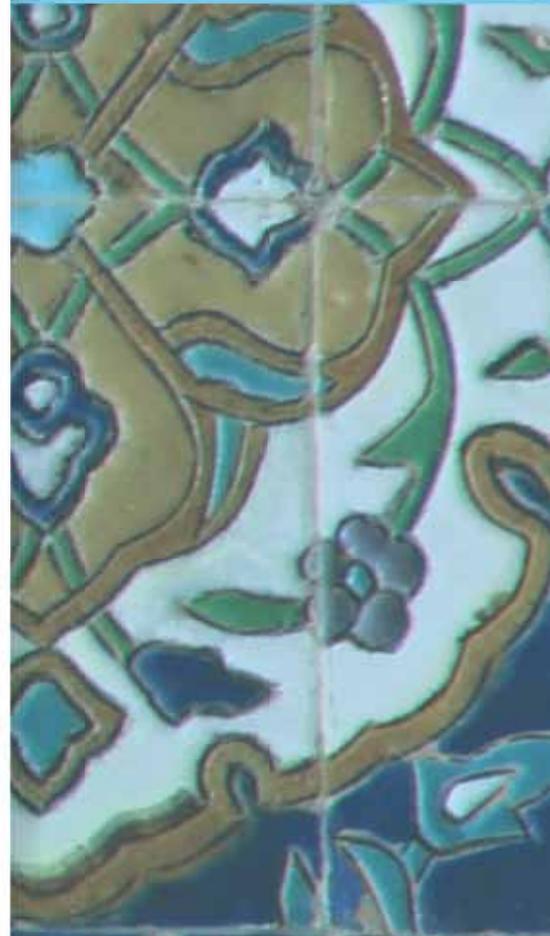
↓ الشيخ الكربلائي

ينتقد بعض حملات المرشحين غير المشروعة لكسب الأصوات

الاختيار للمرشح هي من توفر عنصر النزاهة والكفاءة والصلاح .. ومستقبل البلد هو مسؤولية المواطن فكيفما سيكون اختياره سيتشكل وفقه هذا المستقبل.. "وأضاف "هنا نحتاج من النخب المثقفة والنخب التي لديها امكانيات لفهم الناس هذه البرامج (ما يتعلق ببرامجها وتشخيصها للمشاكل والالتزامات وكيفية حلها وما هي برامجها لخدمة المواطن) حتى يكون جزء من عملية الاختيار والانتخاب هو هذه البرامج وحتى يتمكن المواطن من ان يشخص هل ان هذه البرامج مفيدة وصالحة لظروف العراق الحالية أم لا؟" وفي أمر آخر يتعلق بمستويات الفقر في العراق بين سماحة الشيخ الكربلائي "أعلنت بعثة الأمم المتحدة في العراق عن إن (٦) ملايين عراقي ما يزالون يعيشون تحت خط الفقر من اصل قرابة (٢٤) مليون عراقي في بلد تتجاوز موازنته السنوية اكثر من (١٠٠) مليار دولاراً مع وجود تفاوت طبقي واضح في العراق من حيث دخل الفرد، وذلك لأسباب متعددة منها تفشي الفساد، وغياب خطط تنموية واضحة، وغياب العدالة الاجتماعية.. وغير ذلك من الأسباب.. والمطلوب هنا من القوائم المرشحة للانتخابات أن تأخذ هذه المشكلة على أنها من الأولويات في برامجها ووضع الخطط السليمة لمعالجتها..."

الكربلائي يؤكد على المشاركة الواعية المعتمدة على حسن الاختيار تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٨ جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠١٤/٤/١٨م، تطرق متناولاً أمرين الأول يخص مسؤولية المواطن والحاجة للتغيير بانتخاب المرشحين وفق توجيهات المرجعية الدينية، وجاء الأمر الآخر فيما يتعلق بحالة الفقر التي يعاني منها أعداد كبيرة من المواطنين ومسؤولية المرشحين لمعالجتها.

الأمر الأول ما يتعلق بالانتخابات قال الكربلائي "نود أن نؤكد ما ذكرناه سابقاً من إنه في ظل الأوضاع الحالية التي يمر بها العراق؛ هناك حاجة ماسّة الى التغيير نحو الأفضل وهو لا يتحقق الا من خلال المواطنين انفسهم، وذلك باعتماد المعايير العامة التي وجهت بها المرجعية الدينية العليا..موضحاً أن "المسؤولية مسؤولية المواطن وبيده التغيير نحو الأفضل، وكيفما سيكون اختيار المواطن؛ سيكون تشكيل الحكومة وفق هذا الاختيار، ويكون صلاح السلطات القادمة او عدم صلاحها وفق ما انتم تختارونه.. فالتأكيد على المواطن بالمشاركة الواعية المعتمدة على حسن



المرجعية تدعو السياسيين لأن يكونوا آباءً لهذا الشعب..

كشف ممثل المرجع السيستاني في كربلاء ان بعض المؤسسات والدوائر تحاول ان تضغط على بعض الناخبين ممن يعملون بتلك المؤسسات والدوائر على خلاف ارادته من ان ينتخب قوائم وشخصيات بعينها كممارسة ضغط من قِبلهم، داعياً موظفي الدولة ان يتخللوا بالاخلاقية المهنة بعملمهم وتعاملهم مع المرجعين

وقال السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بالصحن الحسيني الشريف في ١١/جمادي الاخرة/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٤/١١م ما نصه وحول موضوع الانتخابات: "طبعاً هذا التناقص على خدمة البلد لا شك انه امر صحي ولو استعرضنا الان جميع الاخوة الذين رشحوا للانتخابات ونسائل كل واحد منهم وهو حجة على نفسه نقول له لماذا رشحت؟ فإذا كانت الغاية والنية الذي هو يعرفها قبل غيره خدمة البلد لاشك ان هذا امر صحي.. معنى ذلك ان هناك كمية كبيرة من الناس تريد ان تخدم البلد الذي يفوز او الذي لم يفز باعتبار هؤلاء سعوا فعلاً لخدمة البلد... سبق وذكرنا اكثر من خطبة متدرجة في أن ضوابط الموجودة للاخوة الذين يريدون ان

يرشحواهم بعرفونها.. ونحن الذين سنقوم بعملية الاقتراع سننتخب.. كثير من الاخوة حقيقة يسألون.. من ننتخب؟ هذا السؤال ينشئ من حرص الناس على اداء هذه المسؤولية الوطنية وممارسة هذا الحق الذي يملكه كل منا.. في هذه النقطة أحب ان أعرج على أشياء: أولها، أنبئنا ان هناك بعض المؤسسات والدوائر تحاول ان تضغط على بعض الناخبين على خلاف ارادته في ان انت عليك ان تنتخب كذا وكذا.. ممارسة ضغط.. وأضاف ممثل المرجعية الدينية العليا "انا هنا لا اتحدث عن قناعة الناخب بل بالعكس نحن نريد قناعة الناخب لكن ان لا يمارس عليه ضغط.. عليك ان تنتخب الجهة الفلانية والشخص الفلاني.. الناخب الذي يتعرض الى هكذا ضغط واقعاً عليه ان يعرف شيئاً انه لا بد ان يمارس حقاً سيفتخر به غداً عندما يقول انا اخترت بملء ارادتي.. وان لا يقول اني اخترت لأن فلان قد ضغط علي.. وانما ان يمارس هذا الدور بكل اختيار وبكل قناعة.. وأي التزام خلاف ذلك فهو التزام باطل.. المهم أن هذه الحرية في الاختيار لا بد ان لا تسلب منك تحت أية طائلة كانت..

المرجع السيستاني لا يدعم أية قائمة وكل شيء خلاف ذلك هو اشتباه وكذب

دعا ممثل المرجعية الدينية في كربلاء السيد احمد الصافي، الجمعة، الى انتخاب قائمة صالحة تمتلك رؤية متكاملة لادارة البلد، مشدداً على أن المرجعية موقفها واحد وواضح فيما يخص المرشحين. وقال خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٥/٢ج/١٤٣٥هـ الموافق ٢٥/٤/٢٠١٤م إن "المشاركة في الانتخابات امر بالغ الاهمية لأن من خلالها يحدد مستقبل البلاد ومستقبل اولادنا واحفادنا"، داعياً "الجميع رجالاً ونساءً وشباباً الى المشاركة في الانتخابات". وأضاف "أمامنا ايام قليلة الى موعد انتخابات مجلس النواب وقد مر في خطب الاسباع الماضية توضيح موقف المرجعية الدينية العليا بشأن هذه الانتخابات، وبالرغم من ذلك كله لا تقطع تساؤلات المواطنين عن موقفها في ظل شائعات ودعايات متضادة في الساحة وللتأكيد على ما ذكرناه سابقاً نذكر الان عدة نقاط:

النقطة الاولى: ان المشاركة في الانتخابات امر بالغ الاهمية لأن من خلالها يحدد مستقبل البلد مستقبلنا نحن بل ومستقبل اولادنا واحفادنا ومن لا يشارك فإنما يمنح الآخرين فرصة ان يقرروا مستقبله بدلا عنه وهذا خطأ فادح فشاركوا في الانتخابات رجالاً

ونساءً شبيهاً وشباناً وعلى الآباء ان لا يمنعوا اولادهم وعلى الأزواج ان لا يمنعوا نساءهم عنها فلجميع حق المشاركة وحرية الاختيار.

النقطة الثانية: ان بلدنا العراق يعيش ظروفاً صعبة ويواجه تحديات كبيرة ولا سيما في الملف الامني والملف الخدمي وملف مكافحة الفساد... والانتخابات فرصة عظيمة للتغيير نحو الأفضل فعلى الجميع ان يستغلوا هذه الفرصة بالصورة الصحيحة من خلال اختيار قائمة صالحة تمتلك رؤية متكاملة لإدارة البلد خلال السنوات الاربعة الآتية..

النقطة الثالثة: ليس للمرجعية الدينية العليا موقف معلن وآخر يتم الايحاء به لبعض الناس.. موقفها واحد واضح لا لبس فيه فهي لا تحدد للمواطنين من ينتخبون، هي تريد منهم ان يتحملوا بأنفسهم هذه المسؤولية، هي لا تقول لهم انتخبوا هذا ولا تنتخبوا ذلك هي لا تفعل ذلك.. ليس لأنها تساوي بين الصالح وغيره ولا تتصل من مسؤوليتها الشرعية بل لأنها ترى ان مصلحة العراقيين حاضراً ومستقبلاً إنما هي في ان يختاروا من يمثلهم في مجلس النواب استناداً الى قناعاتهم الشخصية لا اتكالا على قناعاتها..

المثقف وتأثيره في بناء الدولة والمجتمع

لاشك بان الدور الفاعل الذي يشغله المثقف لا يقف عند حدود الكتابة والإبداع؛ بل على العكس من ذلك تماما، فهو يقع على مفترق طرق أما أن ينعزل عن العالم الخارجي وينعكف إلى الكتابة بحدود معينة، أو يأخذ طريق العلم ويعمل على بناء إنسان يستطيع مقاومة المتغيرات التي تطرأ بين الفينة والأخرى، وهذا من شأنه أن يقوي من دور المثقف لأنه قريب بمشاعره وعاطفته للناس، وذو تأثير قوي عليهم، ولهذا يجدر السؤال الذي يجب أن يكون الفصل، هل يجب على المثقف أن يواكب المتغيرات التي تحصل في المجتمع؛ ام يبقى يتباكى وينوح ويتأمل دون فعل شئ ملموس. من هذا المنطلق دأبت مجلة (الروضة الحسينية) على اجراء تحقيق موسع ضم نخب مثقفة من الوسط الثقافي ليطلعونا على آرائهم وأفكارهم في هذا الموضوع.

غياب الامتلاك الوطني وصعود الامتلاك السياسي

عضو اتحاد أدباء العراق، فرع كربلاء، الأستاذ علي حسين الخباز أبدى رأيه في هذا الموضوع قائلاً "الواقع الآن افرز قراءات وكل إنسان له قراءة؛ وخاصة المثقف وليس من الضروري ان نتفق بل قد نختلف وقد نتفق في بعض القضايا ونختلف في أخرى.

الامتلاك السياسي غير معني بالمثقف، وإذا أراد السياسي أن يلتفت الى المثقف ويمنّ عليه سوف يكمل نقصه وما يحتاج اليه من صورة تكميلية لدوره السياسي، أما المثقف فلا علاقة له بهذه البنى ما دامت هي بنى ذات خصوصية سياسية متفردة تحزبية، اذا هي لا تخضع للمنظور الثقافى إلا بجزء معين بسيط تحبس الثقافى في بؤرة هويجب أن يبتعد عنها؛ والتي يحاول الامتلاك السياسي أن يوجد لها.

وإذا قلت الامتلاك الوطني هنا اختلف الوضع فالامتلاك الوطني هو بحاجة إلى المثقف؛ والذي يدلي بصوته دون اشتراطات السياسة، والامتلاك الوطني يختلف عن المصطلح السياسي فقد يأتي مثقف يخدمه اجتماعياً أو قد يخدمه أدبياً".

وأوضح الخباز "اليوم افرز الواقع وسائل اعلام خاصة لا علاقة لها بالوطن والمواطنة والإنسان وأصبح الصراع الان صراع شخصي بين الاحزاب لا علاقة له بالمثقف وجر الوسيلة الاعلامية الى مخاض السياسة لذلك الثقافة عمرها لم تخلق حيرة للإنسان بل خلقت له ثبات وتحفزات حياتية؛ وخلقت له فكر اما الاعلام السياسي فيخلق الحيرة والتناحر والتضاد ويوهم الواقع وأوجد مفردات انتهت المثقف وعزلته عزلة تامة لكي لا يسمع صوته،

لكن المثقف الحقيقي لا يبالي أن كان صوته يسمع او لا يسمع ومسؤوليته هي ابداء رأيه والدفاع عنه بدل السكوت وقد لا تسمع اليوم ولكن غدا سيسمع".

وتابع الخباز "ليست النخبة وحدها المسؤولة بل القاعدة الجماهيرية والتي تمتلك ثقافة عالية نستطيع الاعتماد عليها وان نؤسس وطن حقيقي.

وهنا يكون التساؤل أين المحنة؟

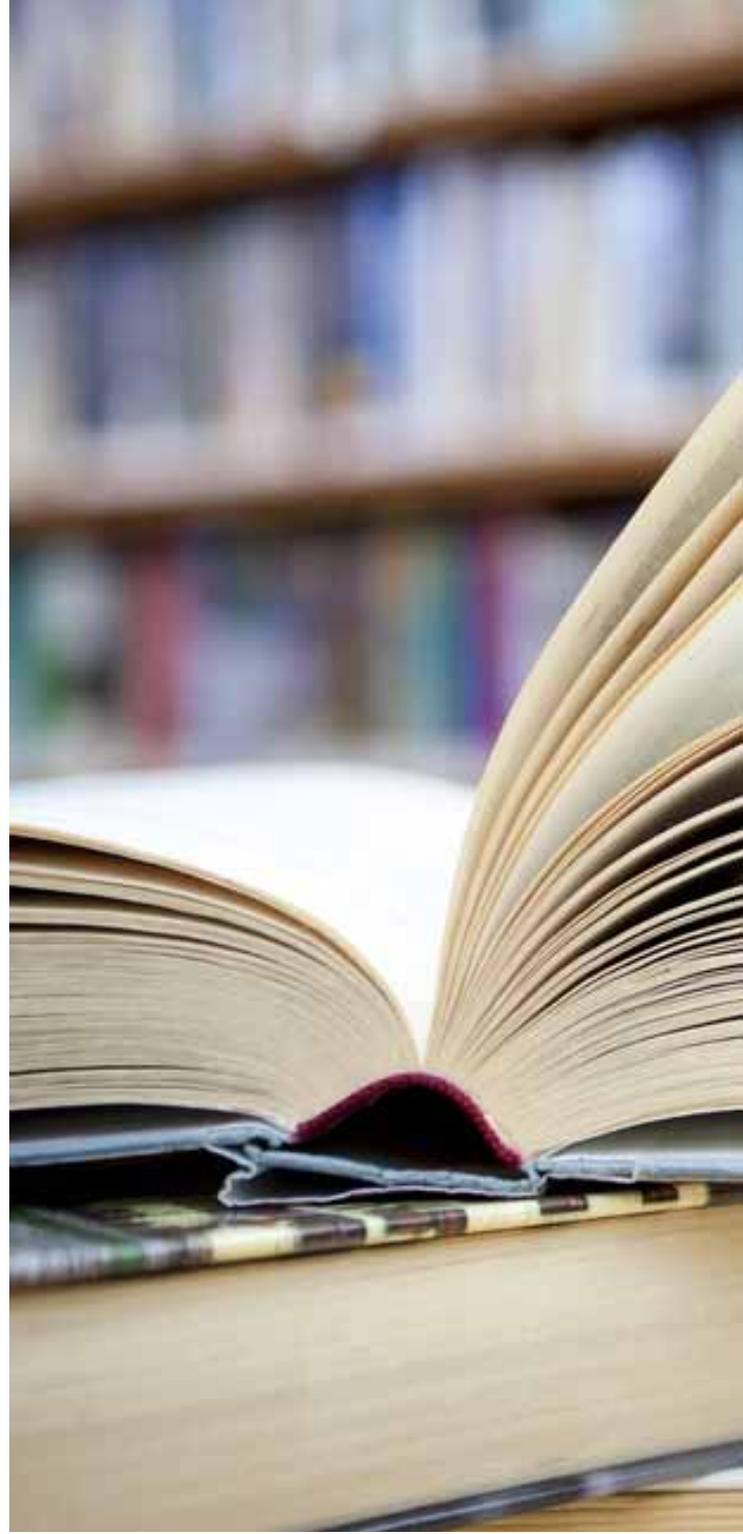
في الحقيقة ان ما ورد من سياسات ومن لعب سياسية سواء كانت انتخابية او غير انتخابية هي لعب غريبة عن عالم العراقي والعراقي مثقف ولكن ليس معنى ذلك انه مثقف سياسي يعرف حيل السياسة ودجلها؛ بل هو مثقف إنسانيا وان كانت الثقافة في العراق محاصرة الان ولكنها ستحرر في يوم ما لان زيف السياسة وخداعها لا يمكن أن يستمر".

وبخصوص المثقف السلبي بين الخباز "ليس هناك مثقف سلبي اطلاقا بل ان

المثقف السلبي يخرج من دائرة الثقافة

اي ان هناك مثقف حقيقي وآخر غير حقيقي، أن وسائل الإعلام مجملها غير حقيقية اي أن ما يقارب ٩٨ غير حقيقية ولا تمتلك الثقافة الصائبة.

وعن فاعلية المثقف "قال الخباز" المثقف يعطي وينتج في كل الاحوال سواء ان منح الحرية ام لا وهو يجاهد ويتابر من أجل الحرية



الثقافة في العراق محاصرة الان

ولكنها ستحرر في يوم ما لان

زيف السياسة وخداعها لا يمكن

أن يستمر



الكثير من المثقفين عزفوا عن الخوض بالسياسة خشية التعرض لمساءلات قانونية أو تهديدية؛ بسبب عدم استقرار الوضع الأمني في البلد

الضروري على المثقف أن يراقب السياسيين والمشهد السياسي لصالح الشعب، فاليوم العملية السياسية تقاد بشراكة؛ بمعنى أن الكل يحكمون ولا يوجد مراقب للعملية السياسية، فعلى المثقف الذي هو خارج اللعبة السياسية ان يكون مراقبا بقلمه وان يحدد الاخطاء دون مجاملة لأحد من أجل أن ينال ثقة المواطن".

بروز ثقافة السلطة وغياب مثقفي الشعب

مدير المركز العراقي للبحوث والدراسات الإعلامية ماجد الخياط تحدث قائلا " عندما تعصف بالبلد السياسة ويكون هناك عدم استقرار في كل أنظمة البلد السياسية حينها يكون هناك تأثيرات على كل الجوانب؛ ومن ضمن هذه الجوانب جانب الثقافة ، فالثقافة اليوم بحاجة إلى ردم الفجوة بين المواطن والمثقف.

المثقف في السابق كان له اثر في تغيير حتى الأنظمة السياسية أما اليوم فنجد ان هناك الكثير من المثقفين ابتعدوا عن دورهم في العملية السياسية السياسة وابتعدوا عن الشارع العراقي."

وأضاف الخياط " المثقف مهمته الأولى هي توعية الشارع والمجتمع من اجل ان يكون هناك رأي ورؤية لتكوين سياسة البلد من خلال مشاركته في اختيار عناصر كنفوه لقيادة البلد عن طريق الديمقراطية من خلال ما شاهدناه في صناديق الاقتراع، وكذلك من خلال توعية وتنشئة جيل جديد يستطيع ان يتعامل مع واقع الحياة ومع واقع البلد السياسي والاجتماعي."

الكثير من المثقفين اليوم عزفوا عن الخوض بالسياسة؛ أولا خشية التعرض لمساءلات قانونية أو تهديدية؛ بسبب عدم استقرار الوضع الأمني في البلد؛ ومن جانب آخر فان البعض قد انشغل بمن يدفع أكثر، وهذه مشكلة بان يكون المثقف مثقف سلطة، لذلك نجد أن الكثير من المثقفين اليوم هم مع السلطة مهما كانت بسليباتها وايجابياتها يقفون معها ويطلبون لها؛ دون أن ينتقدوا الظواهر السلبية ودون أن يكون لهم الكلمة القوية في تغيير سياسة البلد."



وتابع ماجد حديثه " المثقف من خلال نتاجاته سواء كانت لوحة او فيلما أو مسرحية أو شعرا كل هذه المفردات التي يتعامل بها مع المجتمع؛ غابت عن الساحة اليوم، وأصبحت معدومة إلا ما ندر، ولكن هذه الحالات القليلة التي نجدها

وأضاف الخباز ان جهاد الذات ومواجهة القوى الاخرى من أجل الارتقاء بالشعب من مهمات المثقف، وبالتالي ان الشعب العراقي بمعظمه مثقف كون أن الثقافة متجذرة في هذا البلد، وهو يتلقى ثقافته من عدة وسائل منها القراءة والمطالعة والتلقي والمنبر الحسيني الذي لعب دورا في حياة العراقي، كما أن مصادر الثقافة توسعت منها وسائل الاعلام المتنوعة كالتلفزيون، والراديو، والجريدة، والكتاب، وكذلك الحياة وتجربتها وقساوتها ايضا تعتبر ثقافة تأملية، وعليه فإن الشعب واع ومثقف ولكن السياسة شوهدت معالم الحقيقة، لذلك دور المثقف هو ان يزيل هذا التشويش والتشويه كما انه ينبغي ان يراعي نوعية الخطاب الذي يوجهه للجمهور ونوعية الجمهور المستهدف.

العراق بحاجة إلى ثقافة الوعي أكثر من الحاجة إلى المثقفين

رئيس تحرير وكالة نون الخيرية الأستاذ تيسير سعيد الاسدي " العراق بلد المثقفين والثقافة العراقية معروفة بتأثيرها على مستوى العراق والوطن العربي وحتى على مستوى العالم، ولكن هناك فرق بين المثقف والواعي وليس بالضرورة أن يكون المثقف واعيا ولكن بالضرورة ان يكون كل واع مثقفا.

فنحن في العراق نحتاج إلى ثقافة الوعي أكثر من الحاجة إلى المثقفين، الوعي بمعناه تعمل في مجتمع وتكون مؤثرا فيه، وما أراه ان بعض المثقفين دخلوا في المجال السياسي وبالتالي فقدوا رونقهم الثقالي نتيجة فشل العمل السياسي، وبهذا يكونون قد أضاعوا الهدف الأسمى؛ ولكنهم يبقون مثقفين فالثقافة تراكمات علمية ناتجة عن قراءة او بحث في مجالات وتخصصات متعددة، والمثقف الذي دخل المعترك السياسي سواء كان هذا المثقف دينيا أو أدبيا أو اجتماعيا وهكذا.... فقد فقد رونقه الثقالي وتأثيره الاجتماعي."

وبخصوص مثقف السلطة أوضح الاسدي " أن بعض المثقفين باعوا اقلامهم مقابل أجر مالي وهم يحاولون تزوير الحقائق، ولكن ليس لهم تأثير على الشارع العراقي فالشعب العراقي اصبح لديه وعي بعد ان خاض أكثر من تجربة انتخابية وأضاف الاسدي " أرى أن من



بعض المثقفين باعوا اقلامهم مقابل

أجر مالي وهم يحاولون تزوير الحقائق،

ولكن ليس لهم تأثير على الشارع

العراقي

والكتاب والصحفيين ممكن أن نقول إن ثمة عافية ثقافية في المجتمع العراقي... وفيما يخص المثقف الايجابي والمثقف السلبي أكد القصاب إنها تقسيمات سياسية، فيكون المثقف ايجابيا عندما يقول نعم للفساد ونعم للطغيان سيكون مثقفا ايجابيا، ولكن عندما تثير نقاط الخلاف أو تسلط ضوء على العيوب والفترات تكون مثقفا سلبيا، هناك في العراق نسبة كبيرة من المثقفين الحقيقيين في الشارع العراقي لكنهم مغيبون ومهمشون ولم يوضعوا في أماكنهم الحقيقية، نقول أن المثقف هو رأس مال أي دولة محترمة".



لو كان لدينا رجال دولة حقيقيون
لأفردوا مساحة للمثقف بان تكون له
كلمة في الواقع السياسي والثقافي
والاجتماعي بشكل عام

على الساحة لا نجد لها متلقيا جيدا، لان المجتمع بدأ يعزف عن ثقافته الأصلية وبدأت الثقافات الخارجية تؤثر في المجتمع، والتي تحاول تسويق العقل وتبعده عن الثقافات الحقيقية وهي إن يكون له رأي و يكون له دور في بناء المجتمع".

هل إن النخبة السياسية تؤمن بالثقافة؟

وأشار الخياط الى: أن هناك بعض النخب السياسية تؤمن بالثقافة؛ وهناك بعض النخب السياسية لا تفهم الثقافة، ولكن وان كان هناك من يفهم الثقافة هل يستطيع بفكره ومعتقد هذا ان يطبق تفهمه للثقافة وسط التيارات السياسية الراضة لشبوع ثقافة حرية الرأي والتعبير؟.

لا نجد دائما مثل هذه الأصوات الضعيفة والقليلة داخل المشهد السياسي العراقي، لذلك نجد ان من الواجب بناء قاعدة اجتماعية صحيحة تستند على الشباب الواعي الذي سيدير دفة البلد مستقبلا؛ وهم القاعدة الأولى التي ستكون طلبة الجامعات فيجب، أن يكون لهم دور وكلمه في بناء مجتمع مثقف حتى يختاروا من هو متمكن لقيادة البلد مستقبلا لان السياسي اليوم على الساحة، المجتمع هو الذي يختاره ولذلك سيقع على عاتق المجتمع مستقبلا تحمل صعود أسماء لا تؤمن بالثقافة ولا تؤمن بالثقافة في بناء المشهد السياسي العراقي.

وأضاف الخياط " المثقف يجب أن يكون هو عبارة عن مؤسسة ثقافية فكل ما حصد من رصيد من الثقافة على طيلة سنين عمره يجب أن يوظفها في بناء المجتمع، لذا سيكون لكل مثقف منظمة سياسية مستقلة غير منتمية لأي مكون سياسي، وسيكون حياديا في طرح أفكاره ونصائحه وإرشاداته لتنبيه المجتمع إلى الحالات السلبية التي قد تبرز على سطح المجتمع ليحاربها، ومن ثم يكون مجتمعا واعيا ومثقفا ويكون مستقبلا منتقيا جيدا لعناصر قيادات المشهد العراقي.

المثقف رأس مال اية دولة

لطيف القصاب كاتب وصحفي قال " لو كان لدينا رجال دولة حقيقيون لأفردوا مساحة للمثقف بان تكون له كلمة في الواقع السياسي والثقافي والاجتماعي بشكل عام، ولكن لأن رجال السلطة هم الذين يتسيّدون المشهد وليس رجال الدولة فلا مساحة للمثقف فإذا حاول المثقف ان يتحدث بشكل صريح سيتحول إلى خصم خاسر".

" هناك من المثقفين من يحاولون دخول المعترك السياسي ويريدون



التغيير والتأثير ولكن بسبب إن الماكينة السياسية تهيمن على جميع مستويات الحياة في المجتمع العراقي؛ فيظل المثقف مهزوما وربما يأخذ قرار الانسحاب والتواري عن الأنظار".

وأضاف لطيف " عندما يقيم النظام السياسي وزنا اعتباريا لاتحاد الأدباء

بديهيات التوحيد عند سيد الموحدين الامام علي عليه السلام

الحلقة الثانية (المعاني العلمية للتجلي والجلاء)



■ محسن وهيب

يقول الإمام علي عليه السلام: (الحمد لله المعروف من غير رؤية).

ويقول في خطبة أخرى: (لم يطلع العقول على تحديد صفته، ولم يحجبها عن واجب معرفته) ويقول عليه السلام في خطبة ثالثة في معنى كون الله - جل وعلا - جلياً دون تجلٍ: (الحمد لله الذي بطن خفيات الأمور ودلت عليه أعلام الظهور وامتنع على عين البصير فلا عين من لم يره تنكره، ولا قلب من أثبتته يبصره، سبق في العلو فلا شيء أعلى منه، وقرب في الدنو فلا شيء أقرب منه، فلا استعلاؤه باعدده عن شيء من خلقه، ولا قربه ساواهم في المكان به)

هذا التوجيه من لدن أمير المؤمنين عليه السلام يجعل التعرف إلى الله سبيلاً لا بد منه، في حين يمنع سبيل التعرف عليه، وهنا لا بد من التفرقة بين التجلي والجلاء من وجهة نظر علمية صرفة.

الجلاء: (CONSISTENT)

هو الوضوح، والوضوح هو نتيجة لتمام الإدراك، والإدراك هو انطباق السنة التكوينية للنفس مع السنة الكونية في موضوعها.

والسنن التكوينية تبرز لنا في ثمانية أنماط للتعلم نرى النفس تمارسها في التعلم، أما السنن الكونية فتعرف في ثمانية بديهيات معروفة هي: كون النفس الإنسانية تميل للحسن والجمال، وكون الرحمة ومظاهرها علة أمّا في كل حادث وكون الموت سنة لا بد منها، وكون الحق والعدل أساس كل خلق، وكون الإمامة معنى الحسن في كل خلق، وكون البلاء ناموس الخلق، وكون كل الموجودات مربية لله تعالى الواحد، وكون التطور للأحسن دافعاً لكل الموجودات.

أما أنماط التعلم التي تبرز في النفس محاكية لمواضيع السنن الكونية فهي:

- نمط التسليم، ويبدو في تسليم النفس بثوابت

الأسماء مقابل معانيها في الواقع. - ونمط التعليل، ويبرز في بحث النفس عن العلل والأسباب، فعلة مقابل كل حادث. - ونمط التصديق، وهو واضح في بحث النفس عن العدل والحق، وهما مواقع الصدق الثابت في الواقع.

- ونمط القياس؛ وهو يتوضح دوماً في سعي النفس للمفاضلة بين الحسن والأحسن وبين القبيح والأقبح من خلال المطابقة لمعايير ثابتة من أصل ثوابت الأسماء لمعانيها وثوابت العلل لمعلولاتها بثوابت مواقع العدل والصدق في الواقع.

- ونمط التعميم، الذي يبرز في ميل النفس للتوحيد والتوحد، وكما هو واضح في واقع الناس اليوم وعلومهم.

- ونمط التكامل ويبرز في انجذاب النفس للحسن والأحسن والأجمل، وهو واضح عند الجميع بدون استثناء، ويكون أوضح في النفس الراقية في قيمها الإنسانية.

- ونمط الإيمان؛ ويبرز في ميل النفس للاستعداد لما بعد الموت الذي لا بد منه.

- ونمط التجريب، ويبرز في ميل النفس

للتجريب والملاحظة والممارسة والتطبيق للقوانين المعروفة.

ونلاحظ بوضوح أن كل سنة تكوينية في نفس الإنسان، إنما تبرز بسبب التكوين الإنساني الذي يضم في خلقته كل مكونات الكون، وهي المادة والطاقة والحياة ومميزاتها والروح ومميزاتها الظاهرة للعقل.

فتمط التسليم في النفس وليد سنة الطاعة الكونية، حيث كل ما في الكون حادث مربوب لرب واحد مدبر حكيم قوي متين... له الصفات الحسنى؛ فكل ما في الكون طائع مسبح لله تعالى.

ونمط التعليل في النفس وليد سنة الرحمة الواسعة، حيث كل ما في الكون حادث معلول في حدوثه لمظاهر رحمة الله الواسعة في المحبة والألفة، والعاطفة الأبوية أو الود...

ونمط التصديق في النفس وليد سنة الحق

والعدل الكونية، حيث كل ما في الكون بدأ بالحق ويقوم بالعدل ويستمر معهما.

ونمط القياس في النفس وليد سنة الإمامة الكونية، حيث كل ما في الكون له من ذاته لذاته إمام، ولا بد له من صنفه لصنفه إمام، يبدو به حسن تلك الذات أو ذلك الصنف، إذ بدون الإمام لا معنى جميل لخلق تلك الذات أو ذلك الصنف.

ونمط التجريب في النفس هو وليد سنة البلاء الكونية حيث كل ما في الكون هو بذاته بلاء ومبتلى بغيره في آن واحد.

ونمط التعميم في النفس وليد سنة التوحيد الكونية، حيث كل ما في الكون مترابط بوحدة الثوابت ووحدة الشروط، فهو مربوب لقوة واحدة هي قوة الله تعالى الواحد الأحد الفرد الصمد.

ونمط الإيمان في النفس وليد سنة الموت الكونية التي لا يفلت منها كائن مادي أو حي أو عاقل لا في الأرض ولا في السموات.

ونمط التكامل في النفس وليد سنة التطور للأحسن، حيث كل ما في الكون يسير للأحسن وينجذب إليه ويسروبيتهج لوجوده.

الجلء والتجلي:

فالجلء: إذن؛ هو الوضوح، وهو عند كل نفس يكون بمقدار مطابقة نسبتها التكوينية مع السنة الكونية الأم التي ولدتها، ما دامت تلك النفس ساعية إليها، لذا فالوضوح جزئي وكلي يبرز من تلك المطابقة وبقدرها، وعليه فإن كل معنى له حيز في نفس الإنسان قد يكون جزئياً وقد يكون كلياً طبقاً لمعاني الوضوح.

أما التجلي: فهو إحاطة الحواس الخمس بالوجود، أحداها أو كلها.. ولذا فإن التجلي غير ممكن إلا مع الشروط التالية:

١- كون الموجود في حدود قدرة الحاسة على الإحاطة به، ذلك لأن كل حاسة لها حدود، ولا يمكنها الإحساس بالوجود إلا من خلال تلك الحدود، فإذا كان الموجود خارج تلك الحدود فلا تجلي.

أمثلة ذلك: حدود البصر في حدود الضوء

المرئي - **VISIBLE LIGHT** الذي يقع بين (AO-7500 - AO-4000) انكسار لطول موجته، أما خارج هذه الحدود فلا رؤيا ولا تجلي لأي موجود للباصرة ().

أما حدود السمع: فتقع ما بين (20-20000) ذبذبة - ثانية فالأجسام المصوتة أقل من هذه الحدود أو أكبر فلا تجلي لأي موجود منها للسامعة ().

أما حاسة الذوق: فتعتمد على إمكان اللعاب في إذابة المادة المتذوقة إلى شوارد (أيونات) تؤثر على النهايات العصبية الحسية، وإلا فلا تجلي للذوق.

كذلك حدود الشم فتعتمد على إمكان المخاط من إذابة الغازات المحيطة به وإلا فحي حال الرشع يقل الشم أو يندعم فلا تجلي.

ويبدو هنا أن حاستي السمع والبصر فيزيائياً لا تعتمدهما الضوء والصوت أما حاستا الذوق والشم، فكيمياءً، لا تعتمدهما في التفاعل في أوساط مائعة على نهايات العصب الحسي حيث يتم نقل حاصل التفاعلات إلى الفصوص الحسية في الدماغ حيث يتم بعدها التجلي.

أما حاسة اللمس، فحدودها تجاوز المحسوس في درجة حرارته، حرارة اللامسة وقدرته في تغير واقع بناء اللامس، وفيما عدا ذلك لا تجلي.

٢- كون الحواس سليمة، فإن فقدت الحاسة، أو أصيبت بعلقة فإن النفس تفقد إحدى نوافذها لتجلي الموجودات من حولها.. وفي حالة مرض الحاسة قد يحصل خلل في استجلاء الأشياء كمرض العين بالانحراف، الذي يفقدها تجلي الخطوط الطولية دون العرضية في المربعات.

٢- أن يكون المتجلي حاضراً في وسط التجلي: حتى في فرض وقوع الموجود في حدود الحس للحاسة، وفي شرط سلامة الحاسة، فلا بد أن يقع المتجلي في وسط التجلي كي يحصل التجلي.

مثال ذلك لتجلي الموجود في الباصرة، لا بد من الضوء المرئي؛ إذ مع الباصرة السليمة ووجود الشيء فإنه لا يمكن رؤيته في الظلام فلا تجلي.

مثال ذلك أيضاً: لتجلي الموجود المصوت في السامعة، لا بد من وجود الوسط الناقل كالهواء مثلاً ففي الفراغ لا يتجلى الجسم المصوت.

مثال ذلك أيضاً: لتجلي الموجودات المشمومة كالعطور أو المتذوقة لا بد من وجود السائل المؤين كاللعاب أو المخاط.

مثال ذلك أيضاً: لتجلي الموجودات ذات الطاقة الحركية أو الكامنة، أو الحرارية لا بد من وجود وسط ناقل، وإلا فلا تجلي للامسة.

٤- أن تكون النفس منتبهة ومتوجهة للكائن الذي تطلب تجليه، فحتى إن توفرت كل شروط التجلي دون أن تكون النفس متوجهة ومنتبهة لما تريد فإنه لا تجلي.

فمثلاً؛ قد تدخل مكاناً ما وتخرج منه دون أن تنتبه لوجود شيء فلا يتجلى لك، بعكس ما لو كنت تبحث عن شيء وتقصد فأنت منتبه له، فإنه إن كان موجوداً تجلى لك.

٥- ملاءمة البيئة والحدود والنظام لتجلي الموجود على حقيقته، فقد تخدع الحواس بالبيئة المصطنعة فلا يتم التجلي، وقد يكون للبيئة حدود تمنع تجلي الموجود مع وجوده بشروط التجلي.

وهذا ما نراه في مظاهر التمويه التي تبرزها بعض الكائنات في الطبيعة كحالة دفاع غريزية والذي يمنع غالباً من تجليها، أو نراه في ما يمارسه القانون الكوني في خفاء بعض الموجودات، كالحرارة الشديدة، أو الجاذبية الشديدة أو البرودة الشديدة، أو اللون الواحد (MONOCOLOR) في حدود مسيطرة، والذي يبدو فيما يستعمله تجار الأقمشة في وضع مصابيح أحادية اللون في متاجرهم؛ حيث لا يتجلى اللون الحقيقي للقماش في اللون المسيطر الأحادي.

والآن فإن بين الجلء والتجلي في معرفة الله تعالى معاني لا بد أن يدركها الإنسان ليعلم مقدار القبح الذي أغضب أمير المؤمنين عليه السلام في تطلع النفس لوصف الله تعالى وكأنها تراه.

والآن فإن بين الجلء والتجلي في معرفة الله تعالى معاني لا بد أن يدركها الإنسان ليعلم مقدار القبح الذي أغضب أمير المؤمنين عليه السلام في تطلع النفس لوصف الله تعالى وكأنها تراه.

والآن فإن بين الجلء والتجلي في معرفة الله تعالى معاني لا بد أن يدركها الإنسان ليعلم مقدار القبح الذي أغضب أمير المؤمنين عليه السلام في تطلع النفس لوصف الله تعالى وكأنها تراه.

والآن فإن بين الجلء والتجلي في معرفة الله تعالى معاني لا بد أن يدركها الإنسان ليعلم مقدار القبح الذي أغضب أمير المؤمنين عليه السلام في تطلع النفس لوصف الله تعالى وكأنها تراه.

الدكتور كريم ضهد في حوار اقتصادي: الاقتصاد العراقي غير واضح المعالم لاعتماده على مصدر واحد

حوار: فضل الشريفي - سلام الطائي

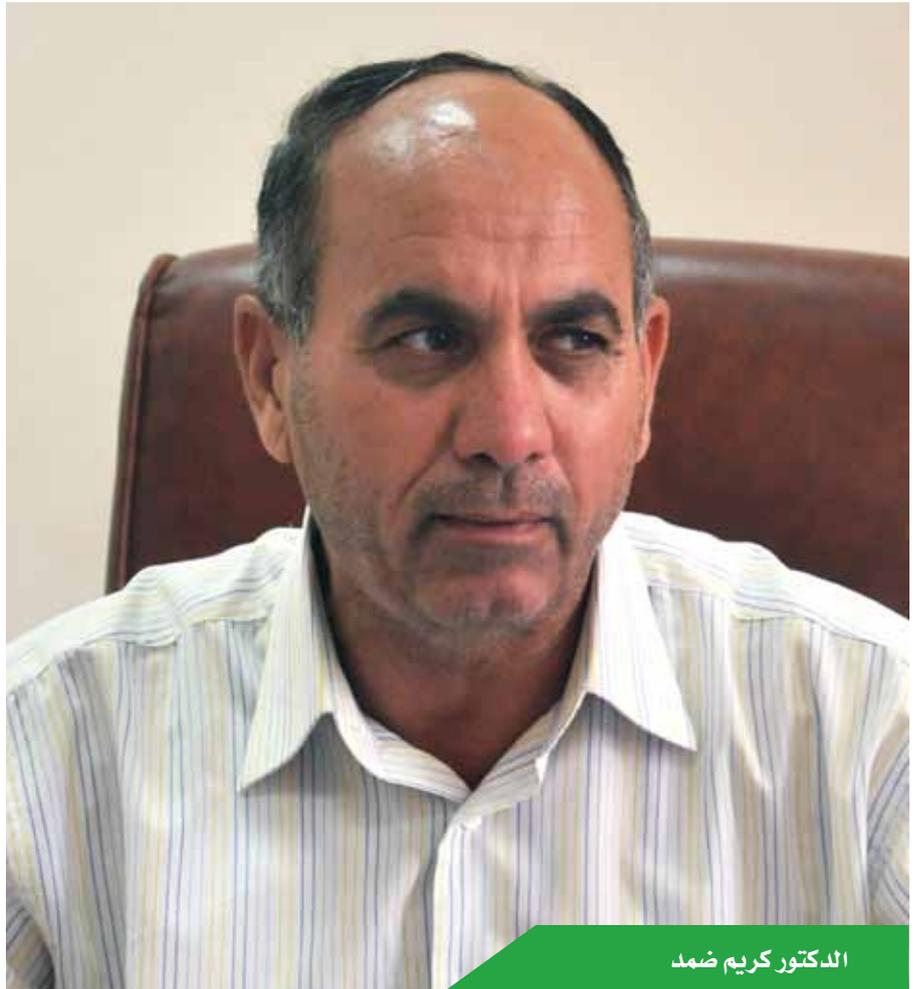
وقد دفعت هذه الأسباب في ذهاب اقتصاد البلاد الى مصدر النفط والاعتماد عليه بصورة كلية؛ مما يجعل الاقتصاد الاجمالي متذبذباً وحرماً بسبب تقلبات السوق وتحديات صناعة وتسويق الطاقة والأعمال التي تتعرض لها انايبب نقل النفط الخام والتأثيرات الخارجية.. ومن هذه المنطلق بحث مجلة (الروضة الحسينية) الأستاذ المساعد الدكتور كريم ضهد مشير في كلية السياحة الدينية بجامعة كربلاء، الأسباب التي أدت الى تردي الوضع الاقتصادي وتعثره في ظل الامكانيات الهائلة التي يمتلكها البلد.

يعتمد الاقتصاد العراقي على مصدر اساسي وهو النفط حيث يشكل هرمية الاقتصاد في البلاد بغياب ملحوظ لبقية موارد الدخل الاخرى التي فندت بعد التغيير وضعف الأداء الزراعي وتعثره بالآونة الأخيرة لأسباب يطول شرحها.

تأخر اقرار الميزانية أوجد تبعات ومساوئ على الاقتصاد العراقي كيف تقرأ هذه التبعات؟

ان عدم اقرار الميزانية يعني تعطيل جميع المشاريع الحديثة، لعدم وجود سلف كافية تعطى للمقاولين؛ فضلاً عن تعطيل المشاريع التي باشر العمل بها حديثاً، اضافة الى تعطيل الخدمات العامة، وهذا كله يصب في انعدام وجود فرص عمل وعدم تفعيل الأيدي العاملة، وهذا يؤثر على مستوى دخل الأفراد والذي بدوره يؤثر على حركة السوق الذي يعتمد على توفر الدخل لكي يكون هناك بيع وشراء اي تكون هناك أسواق نشطة.

لذلك الاقتصاد العراقي الان مشلول بسبب عدم اقرار الميزانية، وفي الحقيقة نحن لا نمتلك اقتصاداً واضح المعالم وكل ما نملكه هو القطاع النفطي الذي نحصل مقابل تصديره على المواد الغذائية الاساسية فالاقتصاد الحقيقي يعني عرض وطلب وقدرة شرائية... الخ وما هو موجود محدود جداً والدليل نحن الى الان ليس لدينا مشاريع صناعية تقوم على صنع المواد الضرورية



الدكتور كريم ضهد

على سبيل المثال صناعة الحديد المستعمل في بناء البيوت والمباني وغير ذلك.

الاعتماد على القطاعات الأخرى يضمن الاكتفاء الذاتي للبلاد.

اعتماد العراق على القطاع النفطي فقط ألا يشكل ذلك خطورة على بنية الاقتصاد في غياب بقية الصناعات الأخرى؟

في المدى المنظور العراق يمتلك احتياطيًا نفطيا كبيرا جدا؛ لكن المشكلة تكمن في ان لو حدثت أزمة اقتصادية عالمية او حدث عالمي او حرب وتوقف تصدير البترول ستكون هناك كارثة حقيقية تعم البلاد. إضافة الى ان تفعيل بقية القطاعات الأخرى امر ضروري لكي يتحقق الاكتفاء الذاتي بدلا من الاعتماد على الدول الأخرى، فمثلا لو تم تفعيل القطاع الزراعي فان ذلك سيجعلنا في غنى عن الدول المجاورة وسوف لن نخشى اي اضطرابات قد تحصل في هذه الدول لان الاكتفاء الذاتي سيسد حاجتنا، لذا انا أرى من الضروري ان نوظف القدرات المالية والنفطية في تفعيل بقية القطاعات؛ وعلينا ان نجد استراتيجيات صحيحة تقوم على استثمار الموارد الموجودة كاستثمار المساحات الواسعة من الاراضي في الزراعة واستخدام التقنية الحديثة في استثمارها فهذه الاستثمارات تجعلنا بلد مصدر ومنتج بل ان يكون بلد مستورد.

قمامة العراق من شأنها توليد كم هائل من الطاقة الكهربائية لو استثمرت بالطريقة الصحيحة

يزخر البلد بالعديد من الموارد الغير مستثمرة كالطاقة الشمسية وغير ذلك ما ذا لو استثمرت؟

في العالم تقوم الدول بإنتاج الطاقة الكهربائية من القمامة والنفايات بل بعضهم يدفع الاموال مقابل الحصول على هذه النفايات؛ فيما تجد القمامة والنفايات في العراق

فغير مستثمرة وهي تكفي لإنتاج الطاقة الكهربائية لمعوم العراق، كما ان توفر الشمس الساطعة في العراق يوفر طاقة شمسية هائلة تحسدنا عليها بلدان العالم، وبالإمكان تحويل هذه الطاقة الى طاقة كهربائية كبيرة جدا بالإضافة الى ضرورة استثمار الغاز الطبيعي الذي يهدر حرقا منذ عام ١٩٢٨ والذي يكلف العراق مبالغ مالية طائلة؛ لو استثمر بشكل سليم لأحدثت قفزة نوعية في الاقتصاد، فالعديد من البلدان تعتمد في اقتصادها على الغاز المصدر الى الدول الأخرى كروسيا وإيران ومصر وقطر.

ما مساوئ عدم مراعاة التخصص والكفاءة في العمل؟

ليس بالضرورة ان يكون الفساد مالي بل يشمل الفساد سوء استخدام الادارة او سوء التنفيذ والتفكير، سواء كان بقصد أو بدون قصد فلو تم تكليف شخص غير متخصص وغير كفوء في ادارة موقع ما فستكون قراراته وإدارته غير صائبة وسيكون ذلك مضيعة للوقت وللموال والجهود؛ وهذا يعني وضع الرجل الغير مناسب في المكان الذي لا يناسبه.

يجب دراسة التخصصات الجامعية لتوفير فرص العمل

كيف تحل مشكلة توظيف الطاقات البشرية المعطلة من خريجين وشباب؟

ينبغي تفعيل حركة الاستثمار في البلد فلو قامت عشرات الشركات ببناء مجمعات سكنية سيحتاج بناء هذه المجمعات الى العديد من المهندسين والإداريين والفنيين وباقي المهارات والتخصصات، وهذا يعني ايجاد فرص عمل لآلاف الأشخاص، وأود توضيح ان انعدام التخطيط في عموم قطاعات الدولة ومنها قطاع التعليم فعلى سبيل عندما يتم افتتاح كلية للأداب، فان ذلك سيكون عبئا آخر بسبب عدم وجود فرصة تعيين لخريجي كلية الآداب في مجال التعليم بسبب اعطاء الاولوية والأفضلية لخريجي التربية، كما ان عدم مراعاة التخصص يعد سبب في

عدم توظيف الخريجين حيث يوظف شخص غير مختص في المجال الذي يعمل فيه، ويستبعد المتخصص لذا يجب الانتباه الى حاجة السوق فضلا عن أهمية تفعيل القطاع الصناعي والزراعي وهذا سيحل أزمة البطالة لتكون تفعيل هذه القطاعات سيوفر فرص العمل لملايين الاشخاص.

ما تقييمك للنشاط المصرفي في العراق؟

ان سوء السياسة النقدية خلق أزمة في النشاط المصرفي، ففي البلدان الأخرى تقوم المصارف بتقديم مختلف التسهيلات والامتيازات للأشخاص بغية تمكينهم من اقامة المشاريع بمختلف انواعها، بينما في العراق تؤخذ الفوائد المرتفعة من المستفيد ويطلب بضمانات غير معقولة، فعندما يريد شخص اخذ قرض من المصرف لمشروع معين كبناء فندق او غير ذلك سيطالبه المصرف برهانات باهظة الثمن، مما يصعب اقامة المشروع في حين يستطيع المصرف ضمان المشروع ذاته الى ان يسد صاحب المشروع القرض، ولو وفرت الدولة القروض للمواطنين لحلحت الكثير من المشاكل لعمت الفائدة للجميع لان ذلك سيخلق الكثير من فرص العمل وبالتالي لا يحتاج الكثيرين الى الوظيفة الحكومية لكونه سيعتمد على مشاريعه ونشاطه الخاص.

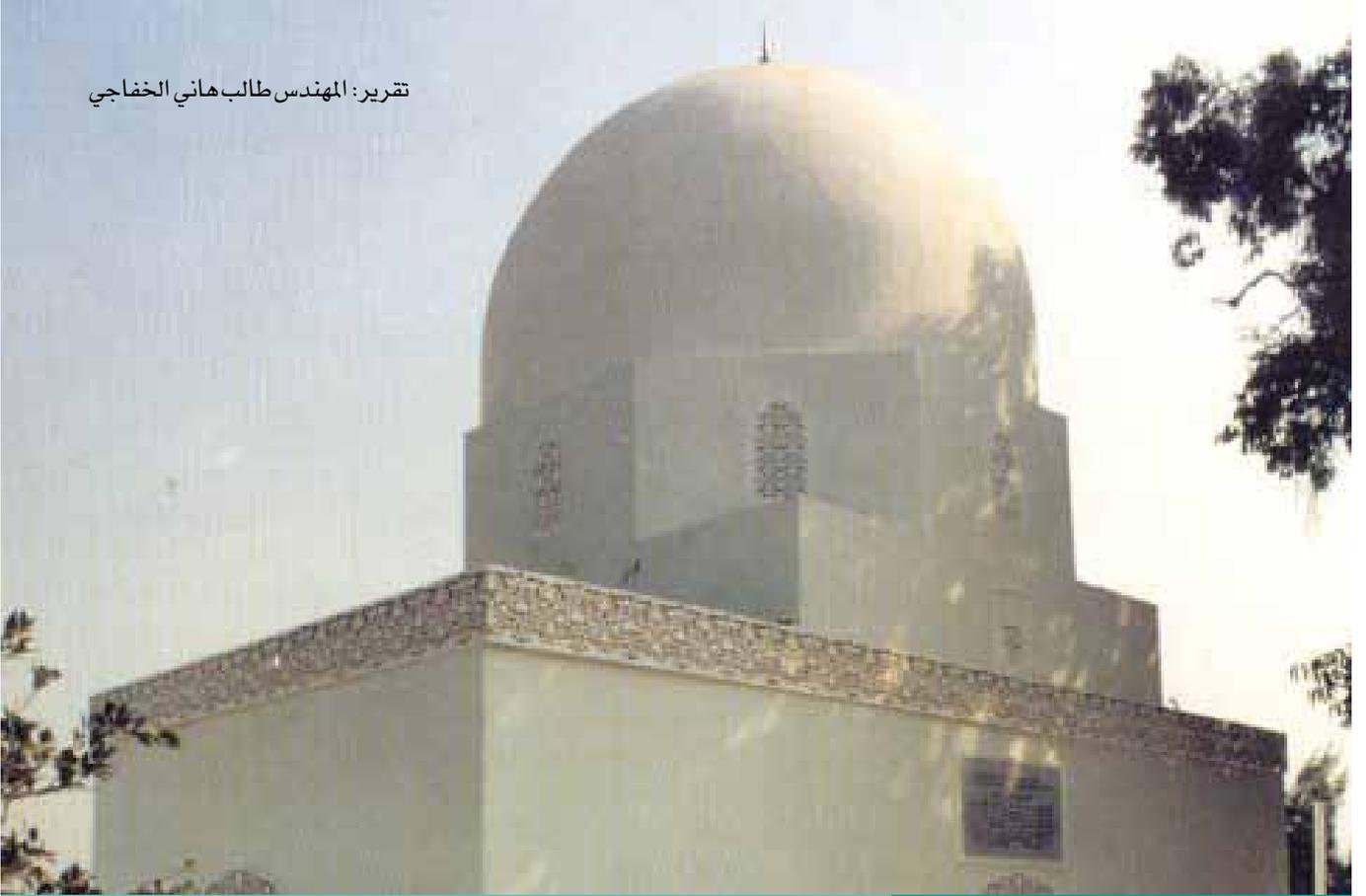
تغزو الاسواق البضائع والسلع الرديئة فكيف يتم تحجيم هذه الظاهرة؟

يصعب التخلص من هذه الظاهرة بسبب الخلل في المنظومة الادارية والرقابة والسيطرة النوعية التي يفترض ان تضع معايير محددة لاستيراد ودخول البضائع الى العراق؛ لذا على الدولة ان تقوم بإجراء صارم لمنع استيراد اي بضاعة رديئة ومنع التجار الانتهازيين من استيرادها، مع الأخذ بنظر الاعتبار تحديات عديدة منها ان الفرد نفسه يفضل السلعة الرديئة بسبب انخفاض كلفتها، لذا نحن بحاجة الى قوانين رادعة ورقابة شديدة مقابل دعم للسلع وتدخل الدولة في تحديد سقف الاسعار.



لو تم تفعيل القطاع الزراعي فان ذلك سيجعلنا في غنى عن الدول المجاورة وسوف لن نخشى اي اضطرابات قد تحصل

تقرير: المهندس طالب هاني الخفاجي



مالك الأشتر.. صوت الإمامة في أرض الكنانة

في الطريق استحضرت مخيلتي أحداثاً عجيبة عن هذا الصحابي الجليل، فكأنني أراه وهو يكفّن صاحبه الصحابي المظلوم أبا ذر الغفاري ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وآله حين أبلغك يا أبا ذر أنك ستموت غريباً ويقوم بدفنك ثلّة من المؤمنين... وكأنني أسمع قول إمامنا علي عليه السلام "كان لي مالك كما كنت لرسول الله". وكأنّ صدى عهد أمير المؤمنين الى الأشتر عندما ولّاه مصر دستور كامل ودليل متكامل للحقوق والواجبات...

وبقيت استحضر هذا التاريخ حتى أخرجني صوت السائق مبيئاً أننا أصبحنا على مقربة من منطقة "المرج" الواقعة شمال شرق القاهرة والتي هي مقصدنا.

لم نجد الحماس اليومي عند السائق المكلف بمرافقتنا خلال سفرتنا الى مصر عندما أبلغنا بوجهتنا الى مرقد مالك الأشتر، المؤمن الذي أرسله أمير المؤمنين علي عليه السلام لولاية أرض الكنانة. قد يكون الزحام الشديد في تلك المنطقة أو سبب آخر، المهم أننا انطلقنا نحو مرادنا مستثمرين الاجازة في ذلك اليوم.

الاشترا! واستمررنا بالسؤال دون الحصول على إجابة من العديد ممن صادفتهم إلا امرأتين مُسنتين كانتا في طريقنا فعرفتا مقصدنا.

وصلنا الى باحة صغيرة يبدأ السياح الخارجي للمرقد منها عن طريق باب حديدي مقفل، دون أية إشارة او علامة او اسم يدل على المكان، فبقينا ننتظر حتى أقدم علينا شخص من داخل المكان معرفاً نفسه "صلاح الحلو، مُتولي مرقد الصحابي مالك الأشتر". فرحب بنا وصولاً الى حديقة كبيرة داخل السياح بمساحة ٥٠٠ م ٢ تقريباً فيها الكثير من الأشجار والخضرة والعشب، امتدادا الى باب الضريح الذي يبدو انه بناء جديد مربع الشكل يتراوح طوله بحدود ١٥ م وعرض ٧ م تعلوه قبة بيضاء. وفي وسط القاعة يشخص القبر الشريف مغلفاً بالمرمر ومكتوب عليه "هذا قبر الصحابي مالك الأشتر".

حينها داهمنا وقت الصلاة فما كان من متولي المرقد إلا أن أخرج لنا مجموعة من (التُرب) فوجئنا في الحقيقة بوجودها، وعقب الصلاة توجهت له بعدة أسئلة أولها كان عن مدة تواجد في المكان فقال "أنا خادم ضريح مالك الأشتر أباً عن جد". مبيناً ان المكان يقصده زائرون من العراق والسعودية والكويت ولبنان وغيرها، ولكن بعد الأحداث التي جرت في مصر منذ عامين قَلت أفواج الزائرين كثيراً نتيجة ظروف عدم الاستقرار".

وأكمل صلاح الاجابة عن تساؤلاتنا بالقول "لم تجر أية أعمال اعمار لمرقد الأشتر سوى العمارة التي أقامها (البهرة) في التسعينات من القرن الماضي".

وأضاف "لقد دُعي مالك الأشتر باسم محمد العجمي لأنه غريب، رغم انه من قبيلة عربية يمنية أصيلة، أما عن كون هذا المكان بالذات أصبح ضريحاً لمالك الأشتر فان السبب يعود الى قصة معروفة مجملها ان مالكاً رضوان الله عليه قد سُقي السُم في سيناء من قبل

شخص كلفه معاوية بهذا الأمر، أثناء طريقه الى مصر التي ولّاه عليها خليفة المسلمين الإمام علي عليه السلام، ورغم بُعد المسافة من سيناء والتي تتجاوز ٢٠٠ كم فقد ظل مالك الأشتر يسير حتى وصل هذا المكان الذي توفي فيه رضوان الله عليه".

ولما وصل نبأ وفاة مالك إلى أمير المؤمنين عليه السلام جعل يتلهف ويتأسف عليه ويقول: لله درّ مالك، لو كان من جبل لكان أعظم أركانه، ولو كان من حجر كان صلداً، أما والله ليهدنّ موتك، فعلى مثلك فلتبك البواكي، ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين، إني أحسبه عندك، فإنّ موته من مصائب الدهر، فرحم الله مالكا قد وفى بعهد، وقضى نجه، ولقي ربه، مع أنا قد وطننا أنفسنا أن نصبر على كل مصيبة بعد مصابنا برسول الله صلى الله عليه وآله فإنها أعظم المصيبة^(١).

ودعنا المكان بعد أن زرنا فيه ذكريات الايمان والهداية عمّن كان صحابيا جليلاً ورفيقاً وفيّاً

لأمير المؤمنين عليه السلام.

شذرات من عمره الشريف

عاصر مالك الأشتر النبي صلى الله عليه وآله، ولكنه لم يره ولم يسمع حديثه، وذكر عند النبي) فقال فيه النبي صلى الله عليه وآله: إنه المؤمن حقاً، وهذه شهادة تعدل شهادة الدنيا بأسرها.

كما عدّ مالك من بين المجاهدين الذين أبلوا بلاءً حسناً في حروب الردة. كما أنه ذكر في جملة المحاربين الشجعان الذين خاضوا معركة اليرموك، وهي المعركة التي دارت بين المسلمين والروم سنة ١٢هـ.

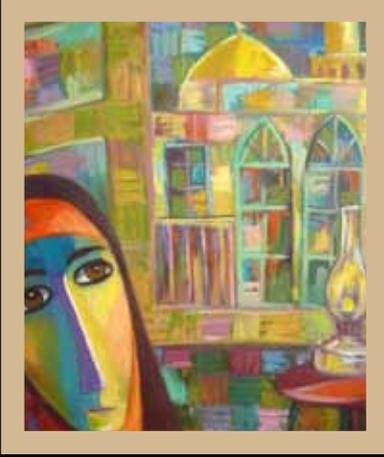
وثمة إشارات تدل على أن مالك الأشتر كان قبل اليرموك يشارك في فتوح الشام، ويدفع عن مبادئ الإسلام وقيمه السامية، ويدفع عن كيان الإسلام وتغور المسلمين شرور الكفار.

.....

الهامش:

١- مجالس المفيد ص ٥٨.





تقرير: سلام الطائي

الفن التشكيلي وامتدادات الحضارة والحدائق

يتميز الفن التشكيلي بعناصر اخرى تختلف عن تلك الموجودة في الفنون الأخرى، من خلال ما يجسده هذا الفن من خلق وابداع ولمسة جمالية نابغة من تجربة الفنان الشخصية، والتي تجسد للمتلقي المعنى الفني الذي يستشعر به، والفن التشكيلي في العراق وخصوصا في كربلاء له جذور عريقة كونه يرتبط بحضارات تمتد لقرون عديدة عبر التاريخ، وبمرور الزمن قام الفنان العراقي بإضافة أفكار جديدة مستوحاة من الواقع الذي يعيش فيه.

موهبة ولا يمكن أن يأتي بالإرث ولكن الموهبة يجب أن تصقل وتوجه بالاتجاه الصحيح من خلال الدراسة والمتابعة".

وتحدث الفنان محمد عن اختلاف الفن التشكيلي من محافظة إلى أخرى قائلا "لا يوجد اختلاف بل ان اغلب الفنون متشابهة فمثلا الحضارة البابلية حضارة إنسانية تأثرت بها جميع المحافظات واستلهمت منها كافة الحضارات وعلى مستوى دول أجنبية ، ولكن الاختلاف يكون في لون الفن التشكيلي من ناحية الشكل او المضمون والكثير من الفنون العراقية يطغى عليها اللون الازرق وخصوصا في بابل وكربلاء بسبب الاعراف والتقاليد المتداولة في المجتمع بأنه يطرد الأرواح الشريرة وتبعد الحسد، كذلك قباب الأولياء الصالحين وبعض أبواب البيوت تمنح هذا اللون بالفطرة.

وتابع جوسوم حديثه "أنا كفنان تشكيلي ليس لدي تخطيط مسبق للون اللوحة فهي تخرج لا إراديا لوجود علاقة حميمية بيني وبينها، واغلب اللوحات تترجم من الواقع وكافة الأعمال لها أهداف تربوية يفهمها المتلقي من خلال رموز فنية يشير اليها الفنان بصورة غير مباشرة ، وابتسط الأعمال إن لم يكن لديها هدف فهي تحمل الجمال او تنتقد بعض الحالات والظواهر الموجودة في المجتمع".

ما يميز الفنان محمد جوسوم هو اسلوب الاستطالة واستخدام الألوان الساخنة وهذا ما يعبر عن عصبية الفنان مما يجعله يلجأ إلى تهدئة نفسه من خلال استخدام رسوم وألوان هادئة.

وعن المعاناة التي يواجهها الفنانون في كربلاء أشار جوسوم "واجه الفن التشكيلي في بادئ الامر مضايقات من قبل المجتمع فالبعض يأخذه مأخذ الحرام وهذا ما يدل على قلة الوعي الثقافي تجاه هذا الفن إضافة إلى قلة الدعم المادي فأى عمل لا يمكن ان ينهض من دون هذا الدعم.

هذه الأمور وغيرها التي تعنى بهذا اللون من الفن طرحناها على الفنان التشكيلي محمد جوسوم الدعوي، من خلال هذا اللقاء الذي أجرته مجلة (الروضة الحسينية) بعد أن حدثنا عن نبذة مختصرة عن حياته الفنية.

الفنان التشكيلي محمد جوسوم الدعوي احد سكنة محافظة كربلاء من مواليد ١٩٦٢، عمل في الجانب الإداري لنقابة الفنانين لمدة سنتين وترأس الشعبة التشكيلية آخر سنة بعد تسلمه الإدارة بالوكالة، ومن الجانب الفني عمل في معارض شخصية الاول في بابل والثاني في كربلاء، ولديه معارض مشتركة مع فنانين آخرين.

تحدث محمد جوسوم عن بداياته الفنية قائلا "لم يأت تخصصي للفن التشكيلي صدفة وإنما رغبتني من مرحلة الدراسة المتوسطة تحديدا وبتشجيع من الاساتذة الموجودين من خلال ما وجدوه من موهبة في التعبير عن أفكارهم وأفكار الآخرين وتحولها إلى رسوم معبرة مما حفزني على تنمية مواهبي، ودخلت في عالم الفن الحديث في مرحلة الجامعة فكانت اول تجربة لي هي المدرسة التعبيرية وهي الاقرب الى نفسي ومن خلالها استطيع أن اعبر عما بداخلي من تخصصي في هذا الجانب الفني، وحصلت على تمييز عال وبشهادة اساتذتي كانت اعمالي مميزة من خلال اسلوب في عمل اللوحات، حيث كنت استخدم مفردات عراقية بحتة كنت استعير من التراث والتاريخ واصقلها على الحاضر كي احاكي ما موجود في وقتنا هذا.

والمعارض التي شاركت فيها كانت اعمالي فيها مميزة، ومن أكثر الرموز التي ركزت عليها هي المرأة فكان لها حيز كبير من أعمالها لمكانتها الكبيرة في المجتمع، وأخذت امتداد النخلة لان لها معنى كبير حيث تعني الشموخ إضافة الى مكانتها في المجتمع والإسلام كذلك ركزت على الحضارة البابلية.

الفن هل هو دراسة أم هواية أم موهبة وكيف يصبح الإنسان فنانا وهل يأتي الفن إرثاً؟ هذه الأسئلة التي أجاب عنها الفنان التشكيلي محمد جوسوم قائلا "الفن



محمد جاسوم الدمي



اما في الوقت الحالي حدث تطور على الفن التشكيلي من خلال الدعم الذي حصلنا عليه من بعض الجهات الاخرى التي اضطررنا الى اللجوء اليها ومنها نقابة المعلمين، والتي من خلالها استطعنا إقامة معرض (اشراقات تربوية) وهو الأول في كربلاء ويتمنى ان تزال جميع هذه المعوقات أمام هذا الفن لأنه يجدي بالفائدة الكبيرة لهذه المدينة من خلال إقامة هذه المهرجانات والندوات. بالرغم من أمكانياتي المحدودة إلا إنني لم اخذ بالمبدأ المادي وإنما لغرض التعبير عما بداخلي. وما يجذب المتلقي نحو العمل هو مواصفات النجاح في اللوحة فهي توصل الفكرة اسرع من باقي الفنون لأنها تختزل الوقت بنظرة للوصول الى المضمون.

ويرى الفنان محمد " إن الفن التشكيلي ترك بصمة حسينية في كربلاء ذلك إن الثورة الحسينية هي ثورة إنسانية وأثرها واضح في نفوس الكثير وخصوصا الكربلائيين فالكثير من مفردات واقعة الطف موجودة في اغلب الاعمال وهي واضحة للعيان وباستطاعة أي إنسان أن يستثمرها بأي عمل، فالفن التشكيلي يمتلك الحرية في كربلاء خصوصا من بعد سقوط الطاغية ففي السابق كانت اعمالنا مقيدة ومبهمة وهذا ما يؤدي الى خلل في العمل مما يجعله غير متكامل، ولكن هناك أعراف لا يمكن تجاوزها مثل الاحتشام فلا يمكن لأي فنان أن يتجاوزه "

وفي الختام وجه محمد جاسوم رسالة إلى كافة الفنانين التشكيليين حيث قال " إن الفن هو رسالة ومن يتخلى عن رسالته لمصلحة شخصية فهو ليس بفنان حقيقي "

مهرجان ربيع الشهادة الدولي العاشر في كربلاء المقدسة استعدادات مبكرة

تستعد الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لافتتاح مهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى العاشر تزامنا مع ولادة

الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام)، والذي يفتح أبوابه في ٣ شعبان ونفاية ٧ شعبان، ليضم الكثير من الفعاليات المحلية

والعالمية التي تحمل رسالة الامام الحسين (عليه السلام) وايصالها للعالم اجمع.



• تقرير: سلام الطائي

العام هو وجود جناح خاص بالعتبات المقدسة ومشاركة المزارات الشيعية اضافة الى دور الطباعة والنشر مثل دار الكفيل ودار الوارث للطباعة والنشر التابعتان للعتبتين الحسينية والعباسية مع خدمات عديدة منها توفر انترنت مجاني متاح للجهات المشاركة تمهيدا للوصول الى البيانات والمعلومات".

مدير معرض كربلاء الدولي وعضو اللجنة التحضيرية للمهرجان السيد (ميسر أكرم الحكيم) الذي قال عن الاستعدادات لهذا المهرجان " باشرت الأمانتان

عن هذا العدد، وان اللجان التحضيرية في حرج من رد بعض الدعوات لاكمال العدد المقرر حيث ان الدعوات لم تقتصر على طائفة معينة وإنما تشمل كافة الطوائف والأديان فهناك الكثير من الشخصيات العالمية التي ترغب في المشاركة في هذا المعرض والاتصالات الدولية تكاد تكون يومية وهذا يدل على اهمية هذا الحدث المرتبط بقيمة الامام الحسين (عليه السلام) ومكانته في قلوب المحبين".

واختتم حديثه قائلاً " ما يميز هذا المعرض في هذا

مجلة (الروضة الحسينية) كان لها لقاء مع رئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة (علي كاظم سلطان) فقال " تواصل اللجنة التحضيرية مع اللجان الفرعية للمسات النهائية لاستعدادات مهرجان ربيع الشهادة الدولي العاشر الذي وصلت نسبة الاستعدادات فيه الى مرحلة متقدمة نتيجة الجهود المتواصلة من قبل اللجان المتخصصة".

وأضاف سلطان " وصل عدد الضيوف لحد الان شخصيات تمثل ما يقارب الخمسين دولة وربما يزيد

العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بالاستعدادات المبكرة لمهرجان ربيع الشهادة العالمي العاشر حيث تم تشكيل لجان متخصصة لإنجاح هذه الفعالية الكبيرة، فقد تم تخصيص وتقسيم العمل حسب اللجان منها اللجنة المالية ولجنة الاعلام اضافة الى لجنة المتابعة حيث ان اختصاصها واسع وكبير كذلك لجنة العلاقات والتشريفات التي اخذت على عاتقها توجيه الدعوات وارسالها الى الضيوف والوفود الذين سيقدمون من دول العالم الى محافظة كربلاء المقدسة للمشاركة في هذا المهرجان الكبير".

وأضاف ميسر " تم اكمال الاستعدادات الخاصة بمؤتمر البحوث العلمية المرافقة للمهرجان ودعوة الاخوة الباحثين للاستكتاب والكتابة وارسال بحوثهم الى اللجنة العلمية الخاصة بالبحوث المشاركة في هذا المهرجان أيضا، وتم وضع نشاطات اضافية اخرى منها الامسية الشعرية اضافة الى نشاطات سن التكليف الشرعي والتشيد الحسيني للعتبة الحسينية والعباسية وهي نشاطات مرافقة لأيام المهرجان كذلك الامسيات القرآنية والشعر القريض والشعبي".

وأشار الحكيم " سيكون يوم الافتتاح في الثالث من شعبان في صحن الامام الحسين عليه السلام

الدعوات لم تقتصر على طائفة معينة وإنما شملت كافة الطوائف والأديان

والفعاليات ستكون موزعة بين قاعة خاتم الانبياء في العتبة الحسينية وقاعة الامام موسى ابن جعفر في العتبة العباسية وقاعة الكفيل، كما قامت العتبة بدفع الاجور من مصاريف طعام ونقل وسكن كاملة لكل الوفود القادمة على شرف مهرجان ربيع الشهادة، كما يشارك قسم التشجير والزينة في تزيين المواقع التي سيكون فيها فعاليات كثيرة، كذلك قسم الاليات الذي يقوم بنقل الاخوة والضيوف وقسم حفظ النظام الذي له الدور الكبير في استتباب الامن في المنطقة التي يتم فيها المهرجان".

وأوضح ميسر الحكيم " ان كل الفعاليات الموجودة حاليا والتي تقام على هامش المهرجان هي -ان شاء الله- ستكون بصمة مضافة الى كربلاء والى ولادة الامام الحسين عليه السلام.

وفيما يخص معرض كربلاء الدولي للكتاب بين الحكيم " انها فعالية من الفعاليات التي ترافق مهرجان ربيع الشهادة العالمي العاشر وهو معرض دولي تم فيه تقديم اكثر من ٢٢٠ دار نشر كدور مشاركة في المعرض ومن دول مختلفة وصل عددها الى عشرة دول وهي (لبنان وإيران وسوريا ومصر والمغرب وانكلترا وتونس والكويت والسعودية والدولة المضيفة العراق).

وتابع " يتم استقبال الكتب لدور النشر من الدول المشاركة في معرض الكتاب الدولي فهناك لجنة فنية وإعلامية خاصة بالمعرض حيث تقوم باستلام الطلبات للمشاركين وارسال الشروط الخاصة وملء استمارة المشاركة ومن ثم جمع هذه الاحصائيات الخاصة بالمشاركين لكي يكونوا على هبة الاستعداد للقدوم من دولهم وتسهيل المهمة لهم من خلال

ارسال صور جوازات سفرهم لتهيئة الفيزا الخاصة بهم، وستكون هناك مبيعات مدعومة بنسبة ٢٠٪ لكل الكتب الموجودة داخل المعرض وهناك جناح مخصص للأطفال يتم فيه عرض نتاجات ومجلات الاطفال وبلغت متعددة اضافة الى الوسائل التعليمية وألعاب الاطفال".

وفي ميدان العمل كان للروضة الحسينية وقفة مع المهندس (احمد الكعبي) مسؤول وحدة الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة الذي حدثنا عن استعدادات كوادرم لهذا المهرجان قائلا " تستمر اللجان الفنية والهندسية الخاصة بهذا المهرجان والمكونة من خمسة مهندسين والتي تعمل على توفير كافة مستلزمات المعرض والمتمثلة بتوصيب وتأهيل الخيمتين الكبيرتين البالغة الواحدة مساحتهما الاجمالية ٢٦٠٠م وسيكون عملنا للمعرض في هذه السنة مميز نتيجة الخبرة المتراكمة لسنوات العشرة الماضية".

وتابع المهندس حديثه " ستكون الخيمة مؤنثة بالشكل الذي يليق بالمعرض ومجهزة بأجهزة تكييف ومقطعة الى بارتشنات (كابينات) اضافة الى شاشات العرض، وستبدل كوادرننا أقصى جهودها لتقديم الخدمة المتميزة للضيوف".

٢٣٠ دار نشر مشاركة في المعرض ومن دول مختلفة وصل عددها الى عشرة دول



حرب الميديا والأخلاق المهدورة



■ ناصر الخزاعي

يعدّ التواصل البشري غاية من الغايات التي ينطوي عليها مبدأ الخلق الربّاني إلى جانب غايات أخرى كضرورة معرفة الله والتقرب إليه بالعبادة والطاعة والإحسان إلى الناس..

والتواصل أو الاتصال ظاهرة قد عرفتها المجتمعات الإنسانيّة منذ بداية تشكّلها الأول على الأرض، فهو ليس حديث العهد، لكن أدواته تطورت تطوراً هائلاً في عصرنا الحاضر، حتى صارت وسائله وأدواته الإعلاميّة التي تعرف بـ (الميديا) سمة من سمات عالمنا اليوم، والميديا كلمة لاتينية (يونانيّة) مأخوذة من كلمة (ميديوم) وتعني الوسائط، وتشمل في وقتنا الحالي جميع وسائل الاعلام من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزة وأترنت، وغير ذلك من وسائط رقميّة جديدة استطاعت أن تحتوي كلّ الوسائل القديمة وتصهرها في بوتقتها ملغية الزمن ومختصرة المسافات، ممّا يجعل العصر الذي نعيشه عصر المؤثرات الإعلاميّة بكلّ حقّ. وتتهض وسائل الإعلام الجديد هذه بمهمّات عديدة تتوزع بين الترفيه والدعاية الإعلانيّة، والإخبار، فضلاً عن القيام بوظائف أخرى تربوية واجتماعيّة وثقافيّة تُوصل إلى الناس ما يتلاءم مع قناعات وآراء القائمين على هذه الوسائل بغض النظر عن طبيعة توجهاتهم الفكرية والأيدولوجيّة، لكن دون أن تتوقف هذه المهمّات عند هذه الحدود والوظائف ذات الطبيعة الأخلاقية العذبة على ما يبدو، لأنّ هناك وظائف تضطلع بها الميديا لا تقلّ شأنًا عن إعلان الحرب وعن التربّص لتخريب

الثقافات الإنسانيّة التقليدية والعتيبة. فالإعلام الجديد - واطىء الكلفة وسهل الاستخدام - قادرٌ على صياغة عقول الجمهور، ولاسيما منهم الذين في مقتبل العمر، فالشباب من الجنسين في كل أصقاع المعمورة باتوا يتعاملون مع وسائل اتصال رقميّة متطورة لا تخضع إلى أي نوع من أنواع الرقابة والإشراف، ولا تُحجب عنها الصور والمشاهد الفاحشة التي يندى لها الجبين، وتقشعر منها الأبدان، وهذه أول ضربة تتوجه من هذه الوسائل المرتبطة بأجندات ثقافية غريبة إلى المجتمعات المسالمة والمحافظة، وهي ضربة تقصد بالتحديد، صميم هذه المجتمعات من الفئة المذكورة الذين هم عماد المستقبل وصمام أمان المجتمعات في كلّ الأمم الإنسانيّة.

ويحدّثنا تاريخ الإعلام الجديد عن أن أول عملية دعائيّة حكوميّة في العصر الحديث بدأت في أمريكا أيام الصعود العسكري الألماني في أوروبا، ففي الوقت الذي كان فيه المواطنون الأمريكيون مسلمين جداً وبعيدين جغرافياً عن التورط في حرب أوربية؛ كان على إدارة الحكومة الأمريكيّة آنذاك، التزامات خاصة إزاء الحرب الأمر الذي دعا لإنشاء لجنة دعائية حكوميّة نجحت خلال ستة أشهر في تغيير موقف المواطنين المسالمة إلى موقف متعطّش للحرب ولتدمير

كلّ ما هو ألماني! وقد اعتمدت هذه اللجنة مجموعة وسائل إعلاميّة فيها قدرٌ كبيرٌ من الفبركة والزيف والترويع من المذابح الوهميّة التي ارتكبتها الألمان ضد القوميات والعرقيات غير الجرمنيّة، وهنا تقفل الدعاية الإعلاميّة في الأنظمة السياسيّة الديمقراطيّة فعل العصا أو (الهاوة) في الأنظمة المستبدّة والشموليّة، فبدلاً من أن تسوق الجماهير بالعصا والتلويح بالقوة يمكنك دفعهم إلى ما تريد من خلال الدعاية الإعلاميّة الضخمة حتى وإن كانت دعاية مفبركة وكاذبة وبلا مضمون أخلاقي، وهنا مكمّن خطورتها.

وتستمر شاشات الميديا العالميّة ومؤسساتها ووسائلها المختلفة في إنتاج برامج وصور لا تمت للموضوعية وللصدق بأية صلة، بل إنّها في أغلب ذلك لم تكن حياديّة على الإطلاق حتى في التعامل مع القضايا الداخليّة للدول التي تضم مثل هذه المؤسسات الضخمة.

ولو عدنا إلى تأمل الدور الذي تلعبه بعض

• صباح الطالقاني



ارهاصة قلم

لائحة ورسالة وما بينهما !

تبدأ لائحة الاعلان العالمي لحقوق الانسان ببداية تجعل من كلمة "ما كان" أساساً افتراضيا لأسباب عمومية متفق عليها للشروع بإقرار فقرات تلك اللائحة، وتكررت هذه الكلمة ٧ مرات موضحة أسباب تراوحت بين الاعتراف بكرامة الانسان وحقوقه المتساوية كأساس للحرية والعدل، ونشوء اعمال عنف همجية أذت الضمير الانساني، وضرورة تبني الأنظمة لهذه الحقوق... كمبررات لتثبيت ٢٠ مادة حقوقية متفق عليها كمستوى مشترك، ينبغي أن تستهدفه كافة الشعوب...

وقد تراوحت مواد هذه اللائحة العالمية بين حرية الانسان وتساويه مع الآخر في الكرامة والحقوق، وأن لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين والضمان الاجتماعي والتنقل والحصول على عمل... وتنتهي نقاط هذه اللائحة ببيان صورة عامة عن واجبات كل فرد نحو المجتمع.

لقد تعرضت هذه الوثيقة الدولية التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٨م الى أغلب الحقوق المتعلقة بالفرد أياً كان على وجه الارض، بهامش كبير من المتعلقات المادية، لكن بمقابل القليل من الحقوق المعنوية سواء ما خص الانسان تجاه نظرائه أو ما خصه تجاه الجانب الايماني والروحي الذي يجب أن تنفق على انه أصل الحياة وعلتها رغم تعدد معانيه وتباين مستويات تبنيه وفق اتجاهات مختلفة وقناعات متغايرة.

وهنا يأتي دور الريادة الفكرية لأئمة أهل البيت عليهم السلام في بيان الحقوق والواجبات في سبيل خلق مجتمع متضامن ورضين، وتتجلى هذه المعاني في (رسالة الحقوق) للإمام علي ابن الحسين عليه السلام التي كتبها بعيد واقعة الطف في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، مبيناً ما غفلت عنه لائحة الأمم المتحدة من متعلقات وجدانية وايمانية وروحية. فقد اشتملت رسالة الحقوق على خمسون باباً بدأها السجاد عليه السلام بالتبرك بذكر الله تعالى وحقه على الخلق قائلاً " (فأما حق الله الأكبر عليك، فأنت تعبد له لا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل الله لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة...)".

ثم يستمر السجاد عليه السلام ببيان حقوق النفس وحقوق الجوارح كاللسان والسمع والبصر وأعضاء الجسد التي تضمها جوانح الخلق الانساني، وحق الصوم والصلاة والصدقة والزكاة والإمام والمعلم وحقوق الراعي والرعية، وحقوق الرحم، وحقوق الجليس والجار والصاحب، والحقوق الاقتصادية مثل حق الشريك والمال والغريم والخليط، وحقوق الخصومة كحق المدعي والمدعى عليه، والحقوق الاجتماعية كحق الكبير والصغير والفقير وحقوق أهل الملة وحقوق أهل الذمة حتى يخالف لمنصف هذه الرسالة انها منهج حياة ودستور متكامل لضمان العيش الحر الكريم.

لقد تميزت رسالة الحقوق بشموليتها للجوانب المادية والوجدانية على السواء، متفوقة على ما جادت به قريحة الانسان المتمدن حتى بعد اربعة عشر قرناً من التطور والنمو الفكري والحقوق والتقاليد...

القنوات الفضائية العالمية والعابرة للقارات ممن ترتبط ارتباطاً مباشراً في إدارة السياسات العالمية؛ لوجدنا هذه القنوات الكبيرة والملافة كالـ (BBC) والـ (CCN) والجزيرة والحررة والعربية، وسوى ذلك من قنوات مشابهة في إمكانيتها وتمويلها لم تعد مجرد قنوات تقوم بأدوار التثقيف والتوعية والترفيه، وإنما هي قنوات تشكل جزءاً من أجهزة الضبط والرقابة والتحكم السياسي والاجتماعي في المجتمعات التي تتوجه لها هذه القنوات، ولا سيما في القسم العربي منها، أي أنها باتت جزءاً مما يطلق عليه علماء الاجتماع المعاصرون (العنف الرمزي) الذي يتحكم به ويسيره القائمون على هذه القنوات لخدمة مصالح ومآرب خبيثة بعيدة وخفية.

ولعل اللغة الإعلامية التي تتبعها هذه القنوات المذكورة تفضح أحيانا مآرب هؤلاء القائمين وتكشف عن نواياهم اللا إنسانية، فمطالعة الشريط الإعلامي الصغير في أسفل القناة بشكل دقيق يؤكد ما ذهبنا إليه، فحين يحدث انفجار في العراق أو سوريا أو غيرها من البلدان العربية والإسلامية مثلا، فإنه (يحصد) حسب تعبيرهم الذين درجوا عليه عشرة أو تسعة أشخاص، لكن لو حدث انفجار مماثل في بلد أوروبي آخر فستتغير اللغة الإعلامية لا بسبب تغيير المخاطب، بل بسبب تغيير الحدث وتداعياته حيث (يقتل) الانفجار المذكور أو سيزهق أرواح عشرة أشخاص، مع احتمالية التلاعب بالعدد الحقيقي للضحايا للمآرب والمقاصد المرادة.

لقد أدرك القائمون على هذه الوسائل أنهم في حالة حرب لا هوادة فيها، وأيقنوا أن المجتمعات التي يتوجهون إليها بالخطاب ما هي إلا أجهزة أو آلات من الممكن أن تخضع إلى أدوات تحكم وتوجيه بهدف تسييرها نحو غايات محددة سلفا، ودور آلات التحكم وأدوات التوجيه يتمثل بمحاولة إحكام السيطرة على المحاور والتروس والحركات العامة التي تتم خلال هذه الأجهزة أو الآلات أي (المجتمعات) وربما كان الدور القذر والخطر الذي قامت به هذه القنوات في ما يعرف بثورات الربيع العربي خير دليل على ذلك. بل إن الدور اللا أخلاقي الذي قامت به هذه القنوات قد استمر تأثيره حتى في مرحلة سقوط بعض الأنظمة العربية بسبب هذه الثورات، بغية الوصول إلى تدمير البنية الثقافية والاجتماعية لمجتمعات الربيع العربي، بحيث صار القتل المجاني والاغتصاب والاعتداء على الأملاك العامة وتكفير المخالفين والحط من قيمتهم الاجتماعية هي الثقافة السائدة في تلك المجتمعات العربية الإسلامية بسبب الترويج الكاذب، وهي القيم التي لا يُعلى عليها، وهي بالتأكيد ثقافات وقيم دخيلة لا تمت للإسلام الحقيقي القائم على المحبة والتسامح واحترام إنسانية الإنسان بغض النظر عن لونه وجنسه ومعتقداته!

قصة الطوفان العظيم في المصادر الأثرية

ومعناه (الواسع الحكمة) ، أما في قصة الطوفان في ملحمة كلكامش فهو (أوتو نبشتم) ومعناه (وجدت الحياة) الأبدية. ونلاحظ بأن قصة الطوفان ملحمة كلكامش قد أعطت صفة القدسية لبطل الطوفان، في النصوص التالية :-
 ((أتيت قاصداً أبي - أوتو نبشتم - الذي دخل في مجمع الآلهة ونال الحياة) الخالدة).
 (ماكنت قبل اليوم إلا بشراً، ولكن من الآن ستكون أنت وزوجتك مثلنا ألهة).
 أن هذا الحدث الكبير في تاريخ بلاد وادي الرافدين وكذلك أسماء بطل الطوفان المذكورة أنفا لها دلالاتها في الكتب الدينية السماوية ومنها القرآن الكريم على قصة النبي نوح عليه السلام. موقع الحدث الجغرافي :-
 لقد حددت لنا ملحمة كلكامش الموقع الجغرافي الذي شمله الطوفان ومن المدن التي حددتها

أن كلمة الطوفان في اللغة السومرية تعني (ارتفاع الماء وطفيانه) وله معاني أخرى في اللغة العربية الفصحى، على أنه الماء الكثير الغامر الذي يطوف بكثرته في نواحي الأرض، وفي تفسير آخر هو كل حادثة تحيط بالإنسان، وهي مشتقة من أصل الطواف، ثم استعمل هذا التعبير للماء الغزير أو السيل الشديد الذي يحتوي مساحة كبيرة من الأرض ويغرقها. ويرجع زمن هذه الحادثة إلى أواخر ما يسمى في تاريخ العراق بمصطلح العصر الحجري المعدني (CHALEOLITIC) أي في أوائل العصر المسمى بعصر (فجر السلالات) في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد. ولقد أوردتنا المصادر الأثرية بثلاثة أسماء مختلفة لشخصية بطل الطوفان. ففي الطوفان السومري يسمى (زيوسيدرا) ومعناه (الذي جعل الحياة طويلة) وفي الطوفان البابلي يسمى (أترحاسيس)

لقد كانت قصة الطوفان العظيم، نتاجاً أدبياً عظيماً الشأن، بل ورائعة من روائع الأدب العراقي القديم التي عرفتها البشرية جمعاء، لهذا كان لها تأثيرها في الأدب العالمي وليس هذا فحسب وإنما كان حدثاً واقعياً في تاريخ العراق، وقد وردتنا هذه القصة من الرقم الطينية المسمارية وهي (قائمة أثبات الملوك السومرية، قصة الطوفان البابلي المعروفة ببطل القصة المدونة باللغة البابلية والمؤرخة إلى الألف الثاني قبل الميلاد، ملحمة كلكامش ثم الاكتشاف الحديث لأحد الرقم الطينية)،

يقع ضمن مسؤولية الأله (أنكي) بأن تدفق الماء من المحيط الأسفل لم يكن بسببي وأنما بسبب كسر حدث في مزلاج باب المحيط الأسفل مما أدى إلى تدفق الماء فأصدر الأله (أنليل) قرارا مشددا بأحداث الطوفان للقضاء على البشرية كافة).

ومن الأسباب الأخرى للطوفان من الناحية العلمية نرى بأنه قد بدأ مسبقا بأحداث طبيعية، وهي رعد يشق عنان السماء وأعاصير مدمرة مصحوبة بمطار غزيرة وفيضان عارم يدمر كل شيء. فقد جاء في نصوص الملحمة بهذا الخصوص منها: (وعليكم أنتم سينزل وابلًا من المطر غزيرا وفي المساء سيمطركم بالزوابع بمطر من قمح)، (حينما ينزل الموكل بالعواصف في الماء مطر الهلاك)، (علت من الأفق البعيد (من أسس السماء) غمامة ظلماء وفي داخلها أردد الأله (أدد) . ومن نص آخر (وجعل الرب شمش لي وقتا محمدا، فولجت السفينة وأغلقت بابي). وهنا يشير السيد المرحوم الاستاذ عالم سبيط النيلي، إلى الترابط بين هذا النص وبين قول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (ع) : (أما والله ما هو بتطور خبز، ثم أوماً بيده إلى الشمس فقال : طلوعها).

ثم تستمر ملحمة لكامش صورة رقم (١) بسرد قصة الطوفان وهيجهان إلى أن أخذ بالهدوء في اليوم السابع بعد أن استمر ستة أيام مدمرا عارما (ولم تزل الزوابع تعصف وقد غطت زوابع الطوفان البلاد ولما حل اليوم السابع خفت وطأة زوابع الطوفان في شدتها).

وكان الأله (أنليل) في المعتقدات العراقية القديمة يرمز إلى إله الهواء ، أما (أنكي) فهو رمز إله المياه السفلى، ويرمز (أدد) إلى إله العواصف والأمطار. ونلاحظ من الناحية العلمية مع بعض الاستثناءات بأن الأسباب العلمية التي أدت إلى الطوفان العظيم مماثلة في عصرنا الحالي في أحداث (تسونامي) وأعصار (كاردينيا) لما أحدثاه من دمار أودى بحياة الناس والممتلكات والحقول نتيجة الفيضانات والطوفانات الصغيرة.

هياة السفينة ورسوها

لم تشر المصادر الأثرية المعروفة لدينا ، ومنها ملحمة كلكامش إلى شكل سفينة بطل الطوفان، وهنا نسلط الضوء على آخر المستجدات الأثرية في قصة الطوفان والتي جاءتنا عن طريق قراءة حديثة لأحد الرقيم الطينية المسمارية التي خرجت من العراق أثناء عمليات البيع والتجارة بالآثار المهربة خلال فترة الاحتلال البريطاني لبلدنا الحبيب، وهذا الرقيم محفوظ حاليا في المتحف البريطاني (صورة رقم ٢) ، وفي رأينا أنه يمثل حلقة من الحلقات التاريخية المفقودة في قصة الطوفان، لأنه قد حدّد لنا شكل السفينة بهياتها الخارجية على أنها كانت ذات شكل دائري. والرقيم متوسط الحجم معمول من الطين المخفوق، مدون بالكتابة المسمارية ويؤرخ إلى العهد البابلي القديم سنة

الملحمة هي مدينة (شروباك) والتي تعتبر من المدن والسلالات التي حكمت قبل الطوفان، ويرى المرحوم العلامة الآثاري الدكتور/ طه باقر بأن هذا الطوفان حدث في منطقة السهل الجنوبي (الرسوبي) من العراق القديم. فني محاوره أدبية رائعة خاطب فيها بطل الطوفان (أوتو - نبشتم) ، الملك كلكامش قائلا له:- (ياكلكامش سأفتح لك عن سر محجوب سأطلعك على سر من أسرار الآلهة،(شروباك) المدينة التي تعرفها أنت الواقعة على شاطيء نهر الفرات، إن تلك المدينة قد تقادم عليها وكان الآلهة العظام قد حملتهم قلوبهم على أحداث الطوفان اجتمعوا وكان معهم أبوهم (أنو) . وتقع مدينة (شروباك) والتي تعرف أطلالها الآن بأسم (تل فارة) ، على بعد (٦٤) كم جنوبي شرقي مدينة الديوانية، وتعتبر من المدن السومرية الشهيرة وموطن بطل الطوفان. وقد أجريت فيها تنقيبات وتحريات أثرية قصيرة الأمد من قبل البعثة الألمانية عام (١٩٠٢ م - ١٩٠٣ م) ثم تحريات جامعة بنسلفانيا الأمريكية عام (١٩٢٠ م) وتدل الإشارات التاريخية الواردة من النصوص المسمارية على أن (شروباك) كانت من المراكز التي ازدهرت في عصر فجر السلالات.

أنه من الاستدلالات الأثرية الأخرى على امتداد الطوفان جغرافيا هو اعتماد علماء الآثار على طبقة الغرين التي يقاس بها مقدار سمك ترسب طبقة الطين الناجمة عن الطوفان، ومن خلال التنقيبات الأثرية التي أجريت في العديد من مدن العراق القديم مثل كيش(تل الأحيمر حاليا) ، الوركاء، وشروباك (تل فارة) . وقد وجدت بأن هذه الترسبات الغرينية تفصل بين دوري مايسمى بـ(جمدة نصر) وبين أوائل عصر فجر السلالات. حيث قام عالم الآثار البريطاني السيد (ليونارد وولي) بعدة حفريات في بلاد وادي الرافدين وفي سبعة مناطق مختلفة، حيث عثر على طبقة غرين بسمك (١١ قدم) في عدة مدن وهي (كيش، شروباك، لكش، الوركاء، أور) ولكنه لم يتم العثور على مايشابهها في مواضع قريبة مثل أريكو .

وكذلك أثبتت نتائج حفريات أثرية أخرى قام بها المهندس الإنجليزي (وليم كوكس) ،على وجود طبقة الغرين التي خلفها الطوفان بعد أن أجرى أربعة اختبارات أثرية في (مدينة بابل، شمال بغداد، مدينة هيت والأنبار). ولكن من الغريب لم يتم الإشارة إلى طبقة ترسبات الغرين التي خلفها الطوفان في نتائج التنقيبات الأثرية في سد حميرين عام (١٩٧٧ م- ١٩٨٢ م) في محافظة ديالى وماجاورها. وبهذا لم يتوافر لدينا من الناحية الأثرية عن امتداد الرقعة الجغرافية لحدث الطوفان سوى في الأجزاء الوسطى والجنوبية في العراق .

أسباب الطوفان على ضوء المصادر الأثرية:-

إن من أسباب الطوفان كما ورد في إحدى نصوص ملحمة كلكامش:- (يتهم الأله (أنليل) الأله (أنكي) بأنه المسؤول عن تدفق الماء من المحيط الأسفل الذي

لنا أن نعجب بالذي
جاء به القرآن الكريم
بالتأكيد على كلمة
(الفلك) بينما لم يثبت
علم الآثار ذلك إلا في
عصرنا الراهن وهو ما
يتعلق بشكل السفينة
الدائري

١٨٠٠ قبل الميلاد أي مضى عليه حوالي ٣٨٠٠ سنة من يومنا هذا وقد تمكن عالم المسماريات البريطاني (آيرفك فينكل) من قراءته، وهو ترجمة أكديّة (بابلية) عن الأصل السومري، وبدورنا ندرج هذه القراءة، التي قمنا بترجمتها من الإنجليزية إلى العربية: (جدار - جدار، طوق (جدار) من القصب، جدار من القصب، أترام - حاسيس، انتبه لنصحتي بدقة، لأنك من المحتمل أن تعيش إلى الأبد، هدّم بيتك وابن سفينة، وانبذ ممتلكاتك، وانقذ حياتك، ادفع المركب الذي بنيته بالشكل الدائري، واجعل طوله مساويا لعرضه). ولوقارنا هذه القراءة بالقراءة المسمازية الأقدم منها في ملحمة كلكامش - قصة الطوفان في اللوح الحادي عشر، لوجدنا بأن هناك فقداناً في النص المسمازي للملحمة كلكامش، يقدر بحوالي عشرة أسطر مع بعض السطور غير الواضحة، نتيجة تضرر الرقيم المسمازي، ونرى بأن الرقيم المسمازي الجديد بقراءته الجديدة قد أعطى معلومة جديدة عن شكل أو هيئة السفينة من الخارج لتحديدها بالشكل الدائري، وفي نفس الوقت قد كشفت لنا عن حلقة من الحلقات التاريخية التي فقدتها ملحمة كلكامش.

وعندما نقارن أحدث قراءة مسمازية مع ما جاء في ملحمة كلكامش، فأنا نجد نصوصاً مشابهة له إلا أنه يختلف عنه ببعض الإشارات ومنها الإشارة إلى شكل السفينة الدائري، وأن نص القراءة القديمة للملحمة هي: - (ياكوخ القصب، يا جدار، يا جدار، اسمع ياكوخ القصب وافهم يا حائط يا رجل (شروباك) يا أبن (أوبار - توتو) .. قوّض البيت وابن لك فلكا (سفينة) .. تخل عن مالك وانشد النجاة. وانبذ الملك وخلص حياتك. واحمل السفينة بذرة كل ذي حياة. والسفينة التي ستبني عليك أن تضبط مقاسها ليكون عرضها مساويا لطولها).

ونرى بأن الشكل الدائري الذي جاء به أحدث قراءة للرقيم الطيني والذي ذكرناه في موضوعنا هذا، له علاقة وثيقة وربط تكمل ما فقدته ملحمة كلكامش - قصة الطوفان، حيث جاء في الملحمة التأكيد على ضبط قياسات السفينة بحيث يكون

الطول مساويا للعرض، وهنا احتمالان أما أن يكون المقصود بها القياسات لهيكلها الداخلي ولم يكتمل النص من الناحية المعلوماتية بتوضيح تفاصيل الشكل الخارجي نتيجة لوجود الضرر في الرقيم الطيني الخاص بالملحمة، والاحتمال الآخر أن مسألة ضبط القياسات بأن يكون الطول مساويا للعرض له علاقة بالهندسة والرياضيات مقارنة بالدائرة كشكل هندسي وقياساتها من ناحية القطر ونصف القطر، لذا جاء الرقيم الجديد واصفا لنا شكل السفينة الخارجي بهيأة دائرية.

أن المصادر الأثرية ومنها ملحمة كلكامش، قد حددت لنا موضع رسو سفينة بطل الطوفان، على جبل (نصير) في هذا النص: (فرأيت جزيرة وهي تلو مائة وأربعة وأربعين ذراعاً واستقر الفلك على جبل (نصير)). ويعتقد الدكتور المرحوم العلامة الأثري طه باقر، بأن موضع جبل نصير في شمال العراق. ولا بد لنا هنا أن نذكر بأن التوراة والأنجيل قد حددا موقع رسو السفينة في جبال آارات في أرمينية، وحدد لنا القرآن الكريم هذا الموضع على جبل (الجودي)، ويرى الدكتور سامي البديري بأن هذا الجبل يقع في مدينة النجف الأشرف، وقد

نعتقد بأن الشكل المستدير لسفينة بطل الطوفان في تاريخ العراق القديم والذي ذكرته أحدث القراءات المسمازية هو الأنسب لتحمل أهوال الطوفان الكبير ودماره من الناحية العلمية وصموده وسط موجات ودوران تيارات الماء

أفاد عدد من الباحثين في علم الآثار بأنهم عثروا على سفينة النبي نوح (ع) في أرمينية باستخدام القمر الصناعي (صورة رقم ٢)، ولكننا نرى أن هناك اختلافاً واضحاً من الناحية الأثرية في شكل السفينة المكتشفة في أرمينية فهي من نوع السفن الطويلة التي تكون نهاياتها مدببة كالسفن المعروفة في يومنا هذا، وأن الاختلاف الأثري هنا هو اختلافها عن شكل السفينة الدائري الذي وردنا من أحدث القراءات المسمازية التي دونها قدماء العراقيين.

المصادر الأثرية والنص القرآني

لقد وردت في أحد نصوص ملحمة كلكامش التي سبق ذكرها، ترجمة كلمة الفلك (السفينة). وكذلك وصفت أحدث القراءات المسمازية لقصة الطوفان السفينة بالشكل الدائري.

ومن تفاسير العلماء لكلمة (الفلك): هي السفن ويقع على المفرد والجمع بلفظ واحد، وأصله من الاستدارة ومنه الفلك، لأنه يدور على الماء. ومعنى تسمية الفلك: مجرى الكواكب وتسميته بذلك لكونه كالفلك وهو مثل فلكة المغزل. لذا فإن محور الربط والمقارنة لدينا هنا في قصة الطوفان البابلية على ضوء القرآن الكريم كتاب الله - عزّ وجلّ - المنزل على خاتم الرسل والأنبياء نبينا أبي القاسم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أكد في عدة آيات كريمة على حادثة الطوفان والنبي نوح (ع)، حيث جاء ذكر كلمة الفلك في ست آيات كريمة بينما وردت كلمة السفينة في آية واحدة تخص هذه الحادثة وآيتين لمواضيع أخرى. وهنا نلاحظ التوافق بين ذكر كلمة (الفلك) مع المعنى الذي أشرنا إليه أعلاه في تفسير كلمة (الفلك) بالدائرة أو الاستدارة، مع ما حدده لنا أحدث القراءات المسمازية للرقيم المحفوظ في المتحف البريطاني الذي يصف لنا السفينة بالشكل الدائري. أما عن الملاحظة الثانية فحينما نعود إلى أحد نصوص ملحمة كلكامش بخصوص الطوفان نجد نصاً يقول: (ومضت ستة أيام وسبعة أمسيات، ولم تزل الزواجر تعصف وقد غطت زواجر الطوفان البلاد، ولما حل اليوم السابع خفت وطأة زواجر الطوفان في شدتها). ولنا أن نعجب هنا مع هذا التوضيح



• ولاء الصفار

ولائيات



الإمام علي عليه السلام ودوره في برامج رمضان

مرت علينا قبل ايام عدة ذكرى عظيمة لرجل عظيم انشق له جدار الكعبة ليحل ضيفا في بيت الله الحرام، وسنستذكر في الايام القادمة ذكرى التحاقه بالرفيق الاعلى في ليلة تعد من افضل الليالي عند الله وفي شهر عد من اعظم الشهور فتحت فيه ابواب الجنان وغلقت ابواب النيران، ولد ساجد لله تعالى واستشهد في محرابه، فاصبح السر الذي يكمن ما بين السجدين مفتاح الباب الذي يقصد من خلاله المؤمن الى الله، فمن عرفه جاز وعبر ومن لم يعرفه خاب وخسر... ولا بد لنا بعد مرور ١٤٠٠ عاما ان نبحث في ثنايا هذا السر العظيم لنترجم حروفه ونتوقف عند خفايا حكمه ونغوص في اعماق علومه، ونجتهد بتطبيق وصاياه، هذا البحث يقع بالدرجة الاولى على عائق دعاة الولاية واصحاب القرار وصناع الرأي العام وبالاخص اصحاب القنوات الفضائية ليترجموا تلك الاسرار والوصايا على شكل برامج يفهمها القاصي والداني ويستوعبها القريب والبعيد، ليطلع حكام العالم بان دستور علي لم يفرز مجتمع طبقي ولم يعرف شعبه الاستجداء، حفظ حق الكاهل والرضيع، والكافر والمسلم، استلم السلطة بثوب قديم وسلمها بثوب مرقع، عرفته ابواب الفقراء، واحست بانفاسه سمات الليل يبحث عن دور المحتاجين، لم ترهقه الحروب ولم تهزه صولات العتاة ولم تكسره الشدائد لكنه انثنى امام دموع الايتام، اخفت شماله صدقاتها عن يمينه واخفت يمينه عطاءاتها عن شماله، تترنم اسماعه اذا اشتد صليل السيوف، وتهتز فرائصه عند المحراب. هذه الشمائل وغيرها الكثير بحاجة الى وقفة تأمل، بعيدا عن البرامج التي نتطلع لها عبر شاشات قنواتنا الدينية الفضائية خصوصا في شهر رمضان الكريم التي تتخذ من المتاجرة بمعاناة الفقراء واستغلال عوز المحتاجين منهجا لزيادة متابعيها، ومن الاستخفاف بدموع الايتام وانين التكلية فرصة لرفع رصيدها، قد اغفلت بان علي بن ابي طالب امرنا بصدقة السر، واوصانا بالايتام.

فخلود الامام علي عليه السلام لم يتأتى بفضل شاشات التلفاز وقنوات دعاة الاسلام، بل جاء بفضل التوثيق الالهي الذي سخر له اقمار محمد لينشروا فضائله عبر قنوات التاريخ.

الذي جاء به القرآن الكريم بالتأكيد على كلمة (الفلك) بينما لم يثبت علم الآثار ذلك إلا في عصرنا الراهن وهو ما يتعلق بشكل السفينة الدائري، أخذين بنظر الاعتبار لما في القرآن الكريم من الإعجاز في العلم واللغة، والأمر الآخر جاء عدد كلمة (الفلك) بعدد الأيام الستة الهائجة من الطوفان إلى أن هدأ وحضت وطأته في اليوم السابع كما جاء في ملحمة كلكامش. وهنا نذكر بعض الآيات القرآنية الكريمة التي وردت فيها كلمة الفلك، من قوله تعالى :- (فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ) . آية ٦٤ - سورة الأعراف (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلَّ بِأَعْيُنِنَا وَّوَحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التُّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَئِينٍ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَخَاطَبِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ) . آية ٢٧ - سورة المؤمنون

(وَأَيُّ لُحْمٍ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ) . آية ٤١ - سورة يس

وأذا ما بحثنا في تاريخ العراق القديم لوجدنا ضاللتنا عن شكل السفينة وفق آخر قراءة مسمارية وبين كلمة (الفلك) في إحدى وسائل النقل المائي ذات الشكل المستدير والمعروفة بالكفة (القفة) بضم القاف والتي كانت مستخدمة في العراق القديم حتى أيام ليست بعيدة من عصرنا الحالي، وأن استخدام هذه الوسيلة يعود إلى العصر السومري وكذلك استخدمت في العصر الأكدي، البابلي القديم، الآشوري والبابلي الحديث.

وكانت تصنع من نبات القصب وتسيح بمادة القيرو. وهي قادرة على حمل الناس والحيوانات والغلات بأعداد وكميات كبيرة. ولو نظرنا إلى صور الأحداث التي خلفتها أعاصير وفيضانات تسونامي وكاردينيا في عصرنا الحالي كونها أحداث كبيرة ومدمرة في عصرنا هذا وكما أوضحنا سابقا في هذه المقارنة من الناحية العلمية لأسباب الطوفان والفيضانات المدمرة، حيث نجدها قد جرفت السفن الكبيرة (الطولية) بعيدا مدمرة أيها ولم تستطع الصمود والثبات أو الإبحار، لذا نعتقد بأن الشكل المستدير لسفينة بطل الطوفان في تاريخ العراق القديم والذي ذكرته أحدث القراءات المسمارية هو الأنسب لتحمل أهوال الطوفان الكبير ودماره من الناحية العلمية وصموده وسط موجات ودوران تيارات الماء الهائجة .

مهنولوج زينبي

شعر: ناصر عباس

(١)

أنا لست باكية عليك!

أنا غيرُ عاتبة على ما قد مضى!

لا. لست نادمة على ما قد يجيء!

أنا أمي الزهراء من أكمامها يتقاطر الصبر

الجميل

درا، ندى....

لا آهة منها سمعنا أو نشيج

لا أنة رغم الجراح الناتئة!

أنا مثلها! سألوذ بالجرح الكبير كما تلوذ بغابها

اللبوات

(٢)

(٣)

أخي يا حسين، أخي يا شهيد

سأشدُ بعد غدٍ رحالي إلى يزيد.

قلبي على جسد مسجى بالعراء

عيني على الأطفال كالأعواد أيبسها الظما

ماذا تبقى لي سوى وجه الإله وكربلاء؟!

إني أراك بعين قلبي كربلاء

أفقا على باب الإله توردا

ألقا من النسرين في كف المدى!

أيقونة للتضحيات وللضدى

وبقصرك الفاني يزيدُ سأعلن النبأ اليقين:

لا.... لن يموت الثائرون

لا تمحو ذكرهم ولو جمعت دولتك اللقيطة كلها

كد كيدك الباغي فما تجني سوى الحسرات

والبدد اللعين...

فرعون قبلك هل جنى إلا ندم!

وعلى الضلالة مثله كلُّ ظلامٍ عنيد.

لا..... لن يعيش الظالمون!

لا.... لن يموت الثائرون...

أخي يا حسين، أخي يا شهيد

أنا ما حزنت على الذي بمماته وهب الحياة!

حزني على هذي الصبايا كالورود.

وجعي على فيض البراءة في عيون رقية إذ تسأل

الجلاد: أين أبي؟

ألمي على السجاد في أغلاله

مثل العبيد!

وعلى الذين بعهدهم قد كذبوك

ما أنصفوك!

طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الوجيز

في أحكام العبادات

صلاة الجماعة

« مسألة ٩٧: تستحب الجماعة في الفرائض اليومية ، وقد تجب كما إذا كان لدى المكلف خطأ في قراءته وكان متمكناً من تصحيحه ولكنه تسامح في التعلم فإنه يلزمه الإقتداء في صلاته بغيره أن وسعه ذلك .

« مسألة ٩٨: لا تشترع الجماعة في الصلوات النوافل مطلقاً على الأحوط ، ويستثنى من ذلك صلاة الاستسقاء فإنه يؤتى بها جماعة .

« مسألة ٩٩: يعتبر في أمام الجماعة أن يكون بالغاً عاقلأ ، مؤمناً « اثنا عشرياً » عادلاً ، طاهر المولد ، صحيح القراءة ، وأن لا يكون ممن أقيم عليه الحد الشرعي بسبب ارتكاب بعض المحرمات على الاحوط ، وأن تكون صلاته من قيام إذا كان المأموم يصلي من قيام ، كما يعتبر أن يكون رجلاً إذا كان المأموم من الرجال ، وأن تكون صلاته صحيحة عند المأموم فلا يجوز الائتنام بمن كانت صلاته باطلة بنظر المأموم ، كما إذا تيمم في حالة ما باعتقاد أن وظيفته التيمم فيها في حين يرى المأموم أن وظيفته فيها الوضوء أو الغسل .

« مسألة ١٠٠: يعتبر في صلاة الجماعة أمور :

- ١- قصد المأموم الائتنام .
- ٢- تعيين الإمام لدى المأموم ، ويكفي تعيينه أجمالاً كما لو قصد الائتنام بالإمام الحاضر وأن لم يعرف شخصه .
- ٣- استقلال الإمام في صلاته ، فلا يجوز الإقتداء بمن ائتم في صلاته بشخص آخر .
- ٤- أن يكون الائتنام من أول صلاة المأموم ، فلا يجوز العدول من الفرادي إلى الجماعة في أثناء الصلاة .
- ٥- أن لا ينفرد المأموم في أثناء الصلاة من غير عذر شرعي ، وان فعل ذلك أشكلت صحة جماعته .
- ٦- أن لا ينفصل الإمام عن المأموم - إذا كان رجلاً - بحائل سواء أ منع من مشاهدته أم لا ، وهكذا بعض المأمومين عن البعض الآخر ممن يكون واسطة في اتصالهم بالإمام كمن في صفهم من جهة الإمام أو كانوا قدامهم إذا لم يكن في صفهم من يتصل بالإمام .
- ٧- أن لا يكون موقف الإمام أعلى من موقف المأموم بما يعد علواً في العرف ، ولا بأس بأن يكون موقف المأموم أعلى من موقف الإمام بكثير مالم يبلغ حداً لا تصدق معه الجماعة .
- ٨- أن لا يكون الفصل كبيراً بين المأموم والإمام أو بينه وبين من هو واسطة اتصاله بالإمام ، والاحوط لزوماً أن لا يكون بين موقف الإمام ومسجد جبهة المأموم أو بين موقف المأموم السابق ومسجد جبهة المأموم المتأخر أزيد من خطوة واحدة بأقصى مراتبها .
- ٩- أن لا يتقدم المأموم على الإمام ، والاحوط أن لا يجاذه في الموقف بل يقف متأخراً عنه إلا فيما إذا كان المأموم رجلاً واحداً، فإنه يجوز له الوقوف بجهد الإمام ، هذا في المأموم الرجل ، وأما المرأة فتراعى في موقفها من الإمام إذا كان رجلاً وكذا مع غيره من المأمومين الرجال ما تقدم في المسألة « ٧٢ » .

حول الانتخابات

السؤال :

سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نحن مجموعة من مقلديكم وممن يرجع اليكم في المستدثات قد اشتركنا في الانتخابات اخذاً برأيكم بالرغم مما أصابنا من الاحباط نتيجة سوء الخدمات وتضشي الفساد، ولكن رأينا أنكم لم تسموا لنا قائمة انتخابية معينة ولا اشخاصا معينين بل دعوتهم الى التغيير نحو الافضل وطلبتهم انتخاب الصالح الكفوء، انتخب كل منا حسب نظره فمننا من انتخب دولة القانون ومننا من انتخب قائمة المواطنين ومننا من انتخب قوائم اخرى، واليوم نرى أن البعض - وفيهم عدد من الحوزويين- يلوم البع منا على اختياره وبيتهم بخيانة المرجعية العليا وتقديم الدنيا على الدين وغير ذلك من الاتهامات الخطيرة. فهل هذا صحيح نورونا جزاكم الله خيرا الجزاء.

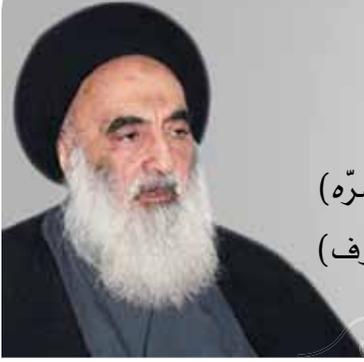
الجواب :

بسمه الله الرحمن الرحيم

من انتخب الصالح الكفوء وفق ما انتهت اليه قناعته بعد التحري والتحقيق فلا ثوم ولا عتب عليه أيا كان اختياره بل هو ماجور على ذلك ان شاء الله تعالى. وفي كل الاحوال فإنه ينبغي ان يغلق هذا الملف ولا يجعل سببا لاختلاف الكلمة وبث الفرقة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

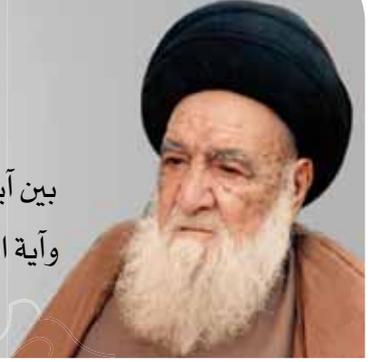


مكتب
السيد السيستاني دام ظله
النجف الاشرف
٧ رجب ١٤٢٥ هـ



آراء فقهية

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



آية الله العظمى
السيد علي السيستاني
(دام ظلّه الوارف)

المعاملات المحرمة

آية الله العظمى المرحوم
السيد ابو القاسم الخوئي
(قدّس سرّه)

ينبغي للمكلف أن يتعلم أحكام التجارة التي يتعاطاها ، بل يجب عليه ذلك إذا كان في معرض الوقوع في مخالفة تكليف إلزامي بسبب ترك التعلم، وفي المروي عن الصادق (عليه السلام) : (من أراد التجارة فليتفقه في دينه ليعلم بذلك ما يحلّ له مما يحرم عليه ، ومن لم يتفقه في دينه ثم اتجر تورط في الشبهات) .

(مسألة ٦٣٨) : يستحب في التجارة - فيما ذكره الفقهاء رضوان الله عليهم - أمور منها :

- (١) التسوية بين المبتاعين في الثمن إلا مرجح كالفقر.
- (٢) التساهل في الثمن إلا إذا كان في معرض الغبن.
- (٣) الدفع راجحاً والقبض ناقصاً.
- (٤) الإقالة عند الاستقالة.

ويكره في المعاملات - على ما ذكره الفقهاء قدّس الله أسرارهم - أمور منها

- (١) مدح البائع سلعته وذم المشتري لها.
- (٢) الدخول في سوم المسلم.
- (٣) الربح على المؤمن زائداً على مقدار الحاجة.
- (٤) الحلف في المعاملة إذا كان صادقاً وإلا حرّم.
- (٥) البيع في موضع يستتر فيه العيب.

ينبغي للمكلف أن يتعلم أحكام التجارة التي يتعاطاها . فقد قال الصادق (عليه السلام) : (من أراد التجارة فليتفقه في دينه ليعلم بذلك ما يحلّ له مما يحرم عليه ، ومن لم يتفقه في دينه ثم اتجر تورط في الشبهات) . ويستحب في التجارة أمور أربعة :

- (١) التسوية بين المسلمين في الثمن.
- (٢) التساهل في الثمن.
- (٣) الدفع راجحاً والقبض ناقصاً.
- (٤) الإقالة عند الاستقالة.

من هو؟

هو (الشيخ فتح الله بن محمد جواد الإصفهاني المعروف بشيخ الشريعة)

ولادته ونشأته:

ولد في 12 ربيع الأول من عام 1266 هـ في أسرة دينية عرفت بالتقوى والصلاح.

دراسته وتدريسه:

في إصفهان بدأ شوطه العلمي، وكانت هذه المدينة يومها حاضرة علمية شهيرة، فتلقى مبادئ العلوم والمقدمات، ثم حضر دروس العلماء البارزين ومجالسهم النافعة.. حتى ارتقى سلم الفضيلة. وخلال هذه الفترة من حياته العلمية، سافر إلى مدينة مشهد المقدسة، والتقى بأجلة علمائها وحاوَرهم، فكشف بذلك عن مواهبه العلمية الرفيعة.

بعدها عاد إلى موطنه إصفهان متصدياً للتدريس بعد ان نال درجة الاجتهاد ، فانصرف إلى البحث والتعليم، وحضر مجلسه العلمي جمع من الفضلاء والأساتذة الذين أعجبوا بطريقته.

هاجر إلى العراق عام 1295 هـ، وفي مدة قصيرة استقطب حوله عدداً من الأفاضل انجذبوا إلى موهبته العلمية، فتحلقوا حوله دروساً في الفقه والأصول وغيرها من علوم الشريعة.

وبعد عام 1313 هـ انحصر نشاطه في التدريس والبحث والتأليف والإفتاء والاهتمام بشؤون المسلمين، ولُقّب حينذاك بـ «شيخ الشريعة».



آية الله العظمى الشيخ فتح الله الإصفهاني

(١٢٦٦ - ١٣٣٩ هـ)

مكانته العلمية:

احتلّ شيخ الشريعة الإصفهاني مكانة علمية رفيعة بين أقطاب الفضيلة وأعلام الفقه، وتخرّج على يديه عدد من كبار العلماء والمحقّقين، منهم الشيخ آغا بزرك الطهراني، والمرجع السيد عبدالهادي الشيرازي.

وقد مال الناس إلى أخذ الأحكام الشرعية عنه بعد وفاة السيد كاظم اليزدي عام 1337هـ، حتّى إذا توفّي الشيخ محمّد تقي الشيرازي سنة 1338هـ أصبح شيخ الشريعة المرجع الديني الأعلى لأتباع أهل البيت (عليهم السّلام). فنهض بمسؤوليته، وخرّج أجيالاً على طريق المعرفة والعمل، وترك مؤلّفات ورسائل عديدة.

أيد شيخ الشريعة الحركة الدستورية في إيران، وساهم في الفُتيا بإعلان الحكم الشرعي فيها. كما ساهم في رفض المدارس الحديثة التي أخذ المستعمرون يؤسسونها في البلاد الإسلامية لتبثّ الأفكار الغربية، فوقف في وجه الهجوم الثقافي الغربي وضدّ حملة التغرّب والتعريب.

وله مشاركات في قضايا الجهاد الإسلامي التي عاصرها وقد برزت على ساحات ليبيا وشمال إيران والعراق، فضمّ اسمه وخطّه إلى أسماء أعلام العالم الإسلامي في الرسالة التي بعثها علماء النجف الأشرف إلى صحف اسطنبول إعلاناً للزوم الجهاد من أجل تحرير ليبيا من الاحتلال الإيطالي، وتحرير إيران من الاحتلال الروسي.. كان ذلك عام 1329هـ.

وفي الحرب العالمية الأولى بدأ الإنجليز حملتهم

لاحتلال العراق.. خرج للجهاد قاصداً مدينة البصرة، ووصل إلى منطقة (القُرنة) وهي يومذاك قلب الجبهة الإسلامية.

بعد عودة شيخ الشريعة إلى النجف الاشراف تبلورت زعامة المعارضة في شخص الشيخ محمّد تقي الشيرازي، والشيخ فتح الله الإصفهاني، وقد كتباً ووجّها معاً رسالتين يطلبان فيهما تأييد حقوق الشعب العراقي في الحرية والاستقلال.

وبعد وفاة المرجع الشيخ محمّد تقي الشيرازي في 1338هـ، انتقلت المرجعية إلى شيخ الشريعة الأصفهاني وقيادة الثورة كذلك. وفي الصحن العلوي الشريف في النجف، ألقى شيخ الشريعة خطاباً قال فيه: إنّ الشيرازي انتقل إلى رحمة الله، ولكنّ فتواه بقتال المشركين باقية، فجاهدوا واجتهدوا في حفظ وطنكم العزيز وأخذ استقلالكم.

الشيخ حبيب الله الرشتي، الشيخ محمّد حسين الكاظمي، الشيخ محمّد صادق التكنابني، الشيخ محمّد باقر الإصفهاني، الشيخ عبد الجواد الخراساني، الشيخ محمّد تقي الهروي.

من مؤلّفاتهُ

إبانة المختار في إرث الزوجة من ثمن العقار، إنارة الحال في قراءة ملك ومالك، صيانة الإبانة عن وصمة الرطانة، إفاضة القدير في أحكام العصير، القول الصراح في نقد الصحاح، مناظرة مع الآلوسي البغدادي، رسالة في التفضيل بين جلود السباع وغيرها، رسالة في علم الباري بالمتعمّعات، رسالة في العصير العنبي، قاعدة الواحد البسيط، رسالة في المتمّم كراً، قاعدة لا ضرر، قاعدة الطهارة، إبرام القضاء.

من أساتذته

الشيخ حبيب الله الرشتي، الشيخ محمّد حسين الكاظمي، الشيخ محمّد صادق التكنابني، الشيخ محمّد باقر الإصفهاني، الشيخ عبد الجواد الخراساني، الشيخ محمّد تقي الهروي.

وفاته:

واصل شيخ الشريعة الإصفهاني دوره في قيادة الثورة حتّى توفّاه الله في شهر ربيع الثاني سنة 1339هـ، وذلك أثر مرض مزمن كان قد أصابه في سفره إلى الجهاد ضد الاحتلال الإنجليزي للعراق، وكانت فيه وفاته (رحمه الله).

من تلامذته

السيد أحمد الأعرجي الخونساري المعروف بالصفائي، الشيخ محمّد محسن المعروف بأقا بزرك الطهراني، السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي، السيد محمّد رضا الطباطبائي التبريزي، السيد حسين الطباطبائي البروجردي،



• تحقيق: فضل الشريفي - محمد اليساري

قراء العتبة الحسينية المقدسة خارج حسينية تصدح بصوت الرسالة الإسلامية

تتميز العتبة الحسينية المقدسة بشكل خاص وكربلاء المقدسة بشكل عام بخصوصيتها الدينية التي ساهمت بشكل أو بآخر بتقديم أصوات قرآنية تجذب الانتباه؛ وتساهم في رفد المجالس الدينية، والمحافل القرآنية بخناجر صوتية مميزة، وهذا ينم على الشعور الديني والمسؤولية التي حملوها على عاتقهم في نشر الرسالة الإسلامية.

القرآن)، وينأى بنفسه عن الغرور والعجب مهما أحرز من تقدم، كما ان الصوت الجميل مطلوب وقد دعانا الرسول الأكرم أيضاً الى الاهتمام بالصوت، حيث قال (صلى الله عليه وآله وسلم) (حسن القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً)، لذلك على قارئ القرآن الكريم ان يتمرن على قراءته ويتعلم المقامات الخاصة بقراءة القرآن الكريم وأحكام التلاوة".

القارئ مصطفى الغالبي

مصطفى عبد الكريم الغالبي من مواليد كربلاء المقدسة ولد عام ١٩٨٨ وهو مؤذن وصاحب صوت حسن في قراءة القرآن الكريم، ويعد من القراء الدوليين، و مشرف على العديد من المسابقات القرآنية، وشارك في تدريس الكثير من أساتذة القرآن الكريم، وما يزال الآن، مؤذن للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وعضو في رابطة

وهيأة شباب الصاغة، وهيئة القرآن الحكيم، وهيئة شباب المصطفى في شارع الإمام العباس عليه السلام، والمسجد الكائن قبالة مبنى بريد كربلاء، حصل على العديد من الشهادات والجوائز، وشارك في العديد من المحافل والمسابقات القرآنية، يدير هيئة القرآن الحكيم والأمور الخيرية في كربلاء المقدسة والتي ترعى عشرات الاسر الفقيرة والأيتام والمهجرين".

وبخصوص القراءة المحببة الى نفسه قال (الحاج الصّراف) "أقرأ القرآن الكريم وفق القراءة العراقية وأراها الانسب في قراءة القرآن الكريم؛ استناداً الى قول الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) (نزل القرآن بالحنن فأقرأوه بالحنن فأن لم تبكوا فتابوا)".

ويرى الحاج الصراف " أن قارئ القرآن الكريم ينبغي ان يهتم بداية بأخلاقه، امتثالاً لأمر الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) (تخلقوا بأخلاق

ولهذا كان لمجلة (الروضة الحسينية) وقفة استطلاع للفيف من القراء الذين كان لهم الأثر الكبير في ترطيب مسامع الناس في قراءة القرآن الكريم والادعية انطلاقاً من الصحن الحسيني الشريف.

المقرئ الحاج مصطفى الصراف ومشواره في رحاب القرآن

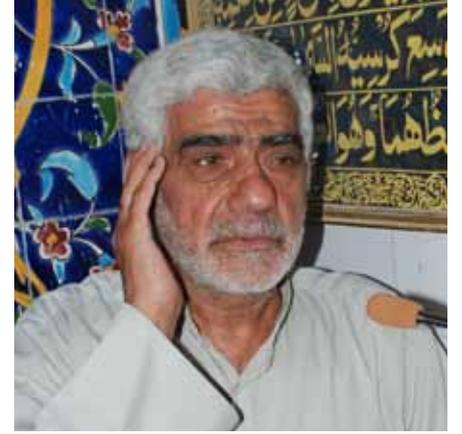
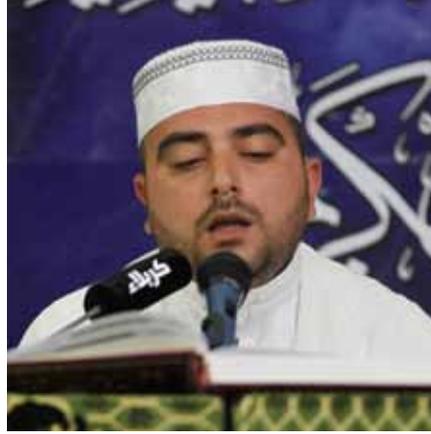
"المقرئ الحاج مصطفى محمد حسين الصراف الملقب بـ(المؤذن) من مواليد ١٩٥٠ في كربلاء المقدسة، اهتم بعلوم القرآن الكريم منذ صباه، من خلال حضوره المنتظم في المحافل والمجالس القرآنية وبإشراف أساتذة متخصصين في الدراسات القرآنية وعلم التجويد والقواعد، بعد أن تتلمذ على يد كبار الأساتذة حتى أصبح مقرئاً مرموقاً، باشر بتدريس علوم القرآن الكريم وأصول تجويده في العديد من المجالس والمحافل الدينية منها الصحن الحسيني الشريف، ومسجد العطارين في سوق التجار القديم،



القراء في العتبة الحسينية المقدسة. وعن مشواره القرآني قال الغالبي " حينما بلغت سن العاشرة من عمري بدأت اواظب على الحضور والمشاركة في الدورات القرآنية؛ بما في ذلك من دورات حفظ حيث حفظت الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، ومنذ ذلك الوقت انغمرت في الأجواء القرآنية وما يحمل قارئ القرآن الكريم من أوصاف، بعد ذلك بدأت اسمع تلاوات تجويدية يطلق عليها تلاوات تحقيقه لكبار القراء في العالم الإسلامي، في هذه الفترة استمعت الى الكثير من القراء ومن ضمنهم القارئ الشيخ شحات محمد انور، والقارئ مصطفى إسماعيل، والقارئ محمود رمضان، وقراء عمالقة فالجمال واسع وبعد الحفظ لجأت إلى التلاوة بألحان قرآنية". وأوضح الغالبي "انا استمع إلى الطريقتين العراقية والمصرية وأحب سماع الطريقة العراقية، ولكن احب الطريقة المصرية أكثر، وأقرأ بالطريقة المصرية.

والسبب في ذلك هو الروحية التي أجدتها في القراءة المصرية، بالإضافة الى خامة الصوت التي امتلكتها قريبة من الخامات الصوتية المصرية". ويشير الغالبي الى أهمية التفسير قائلًا "الفهم لما نقرأ في القرآن الكريم مهم جدا وأود أن أوضح، أن هناك نوع من القراءة وهي القراءة التصويرية؛ التي تبين للسامع مضمون الآية الكريمة، والقارئ القارئ الذي يعرف معاني المفردات القرآنية وتفسير القرآن الكريم تراه ينغمس انغماساً كاملاً في القرآن الكريم؛ لأنه يحس بالآية الكريمة فيتفاعل القارئ مع الآيات الكريمة وتدبره في كتاب الله سينعكس على الجمهور. وبالتالي تجد الجمهور يتفاعل أيضا مع القارئ ومثال ذلك أن من يقرأ الآية الأخيرة من سورة الواقعة حيث يقول الله تبارك وتعالى (لولا اذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون) فالقارئ الذي يعيش مضمون الآية الكريمة يخرج صورة كاملة للسامع عن هذه الآية الكريمة؛ فتجد الجمهور ينفجر بالبكاء فتلك اللحظة التي تشير لها الآية الكريمة لحظة لا يحسد عليها أحد أي عندما تبلغ الروح الحلقوم والناس تنظر إلى ذلك الموقف. والله سبحانه وتعالى وحده الولي، قلنا أن المهوبة فطرية. والخطوة الأخرى حينما يريد أن يتدرج في تلاوة القرآن الكريم ويصبح قارئ محترف يجب أن يتقن أحكام التلاوة ويقرأ وفق الألحان القرآنية".

القارئ الذي يعرف معاني المفردات القرآنية وتفسير القرآن الكريم تراه ينغمس انغماساً كاملاً في القرآن الكريم



الأولى في اغلب مشاركاتي، وقد اشتركت في كثير من المحافل التي كانت تقام في بيوت اهالي كربلاء في مناسبات مواليد ووفيات أهل البيت الأطهار عليهم السلام وأصبحت مشهوراً في الأوساط المجتمعية، وكذلك اشتركت في عدة مسابقات على صعيد المحافظة والعراق وحصدت المراكز الاولى في كل المسابقات التي اشتركت بها وبمختلف الفئات العمرية".

"وبعد عام ٢٠٠٣ اختلفت نوعية المسابقات وظهرت عدة مواهب واشتدت المنافسة بصورة اكبر في كل المحافل على صعيد كربلاء بصورة خاصة والعراق بصورة عامة.

واشتركت بتلك الفترة بعدة مسابقات منها مسابقة شهيد المحراب وحصلت على المرتبة الثانية، ومسابقة الجامعات العراقية وحصلت على المركز الاول، وعلى اثر هذه المسابقة تم ترشيحي لتمثيل العراق في المسابقة الدولية في طهران عام ٢٠٠٧ وحصلت فيها على المركز الثاني".

"أما في عام ٢٠٠٨ فقد اشتركت في مسابقة اقامتها قنارة الكوثر الفضائية وكانت المسابقة دولية والمنافسة كانت شديدة وحصلت فيها على المركز الاول، وفي عام ٢٠٠٩ اشتركت في مسابقة دولية في ماليزيا ونلت المركز الاول، أما في عام ٢٠١٠ فقد اشتركت بمسابقة دولية اقيمت في بغداد وحصلت على المرتبة الأولى".

"وبعد التغيير الذي حصل للبلد ونتيجة الانفتاح بعد عام ٢٠٠٣ واصبح هناك حراك قرآني في البلد، اطلعت على كثير من القراء وتأثرت بقراتهم

الباسط عبد الصمد، وبدأت بشكل ذاتي بحفظ قصار السور التي كنت استمع لها بصوت القارئ عبد الباسط عبد الصمد، وكان ذلك بتشجيع من قبل والدي ووالدتي ووفروا لي كل ما كان متاح من تسجيلات للقرآن الكريم، من خلال الكاسيتات في تلك الفترة التي تفتقد لمدارس القرآن الكريم أو الجلسات أو الأمسيات القرآنية، فبدأت أتمرن على تلاوة القرآن الكريم وتقليد صوت القارئ عبد الباسط عبد الصمد، بعد ذلك عملت على قراءة القرآن الكريم للتلاميذ في المدرسة التي درست فيها في المرحلة الابتدائية وأصبحت ألقب بين أقراني بلقب عبد الباسط الصغير".

"وبتلك الفترة اشتركت في عدة مسابقات على صعيد المدارس الابتدائية وحصلت على المراكز

نلمس الخير والإبداع
في جيل الشباب،
خصوصاً ان العراق
يملك الكثير من
المواهب اليافعة التي
بحاجة للعناية وتوظيف
طاقاتهم بالشكل
الصحيح

قارئ الدعاء الحاج علي الكعبي: روحانية المكان وقدسيتها تدفعني إلى الخشوع في القراءة "أنا من مواليد كربلاء المقدسة محلة باب الطاق ولدت عام ١٩٥٧، بدأت أتردد على المحافل والمجالس القرآنية برفقة مجموعة من الأصدقاء، إلى أن تعلمت قراءة القرآن الكريم والأدعية والزيارات، وكذلك كتابة القصائد المنبرية والقصائد الفصيحة والشعبية، ومنذ عام ١٩٩٠ وحتى يومنا هذا ونحن بفضل الله -عز وجل- نخدم أهل البيت عليهم السلام".

وعن اسلوب اداء الدعاء وتأثيره على المتلقي أوضح الكعبي " يجب أن تكون هناك قراءة صحيحة وشجيرة بحيث تجعل المتلقي يعيش حالة الخشوع، كون أن قراءة الدعاء تختلف عن قراءة الكتاب أو المجلة أو غير ذلك، فالدعاء صادر عن أهل البيت عليهم السلام الذين هم عدل القرآن الكريم".

وحول كيفية قراءة الأدعية وجدولها قال الكعبي " وضعت جدولاً يتضمن الأدعية اليومية، والأسبوعية، والمناجاة، ومن هذا الأدعية دعاء التوسل، والكساء، ودعاء كميل، ومناجاة الإمام زين العابدين عليه السلام، وغير ذلك أدعية".

عبد الباسط الصغير وبداية الانطلاقة

القارئ أسامة عبد الحمزة عبد الله مواليد كربلاء ١٩٨٤ "بدايتي كانت في عام ١٩٩١ وكانت مسيرتي مع القرآن الكريم من خلال تأثري بالقارئ عبد



• بقلم: عبد الرحمن اللّامي

كلمة لبد منها

تساؤلات حذرة...

لقد كانت الانتخابات التي فاقت نسبة المشاركة فيها ٦٠٪ ضربة قاصمة أوجعت أوكار الإرهاب، وصدعة عنيفة وجهها الشعب العراقي الى قوى الظلام والتكفير، ورسالة بحروف مشعة الى كل أصحاب المشاريع الخبيثة: أن ارحلوا لا مكان لكم بيننا، وفي نفس الوقت أفرزت كثيراً من التساؤلات الحذرة.

من هي الحكومة المقبلة؟ ما تعدادها؟ من رباؤها؟ ما مدى حنكها في إدارة الملفات التي عجزت الحكومات السابقة عن وضع الحلول الناجعة لها، الى غير هذه الأسئلة الكثيرة التي تلوكها ألسن الناس، والتي أنتجت الانتخابات للدورة الثالثة للمجلس النيابي.

وهل ستنتصر إرادة الشعب الذي يأمل في التغيير، وحذف الصفحات المقيتة السابقة؟ كصفحة المحاصصة البغيضة، وصفحة تشي الفساد الإداري، وفقدان النزاهة، وعدم الشعور بمسؤولية هذا الوطن الجريح، الى غير ذلك من الصفحات الكثيرة.

وهل سيستشعر النائب الذي صوت له الشعب بثقل الأمانة التي سيتحملها؟ وهل سيؤدي دوره بشكل صحيح؟ متحرراً من أنانياته النفسية والحزبية والفئوية؟ وهل سيضع نصب عينيه مصلحة الوطن؟ وهل سيحقق أمنيات هذا الشعب الجبار؟ ولا تأخذه في هذا المبدأ لومة لائم؟

كل هذه الأسئلة وغيرها ستجيبنا عليها الأيام التوالي، ولا بد للذين ترشحوا أن يعلموا: أن هذا الشعب الأبي قد فهم اللعبة جيداً، ولن يسكت على من سيخذه أو يخونه أو يتملص عن وعوده، أو يسرق أمواله جهاراً، فالعاقل لا يلدغ من جحر مرتين، وسيتربص هذا الشعب مراقباً ومتأملاً خلال الأشهر الأولى لأداء الحكومة الجديدة، وسيرى من سيفي بوعوده ممن سيجلس في قاعة مجلس النواب، وسيضعهم في امتحان حقيقي لكي يتبين له مصداقية كل ما أعلن من شعارات، وأطلق من وعود.

وللوصول الى الهدف المنشود بأمان وأثران على جميع الأخوة الذين ترشحوا لإدارة أمور هذا البلد أن يجعلوا الله نصب أعينهم ويلتزموا بالعهد التي قطعوها على أنفسهم، وأن يتجردوا عن كل شيء ما سوى مصلحة هذا الوطن، وإن الحكمة الكبرى في مركب الشراكة من أجل إدارته للوصول الى المرسى أن يجعلوا ضربات مجاذيف البحارة منسجماً، وحتى لو اقتضى الأمر من أحدهم أن لا يكون قبطاناً.

ولكن هل سيفكر القبطان الذي ستدفعه أو ستساعده نتائج صندوق الانتخاب على الوصول الى الموقع الأول بالطريقة نفسها؟ هل ستكون التجارب المريرة السابقة إنذاراً له مفلتا لا بد من تجنبها؟

وفي الوقت الذي ستكون التحديات لإعادة البناء جسيمة، والاستحقاقات لأغلب المحافظات المنكوبة قديماً وحديثاً كبيرة، وما تجرعه هذا الشعب من حيف وظلم على مدى هذه الأربعين سنة بحيث لا تسعني الكلمات لوصف ذلك، من سياسات الحروب الرعناء والقتل والتدمير من جهة والتفسير والتهمير والتزوير والتزوير والتزوير الكرامات من جهة أخرى، كل ذلك يضع مهاماً كبيرة بين يدي ساستنا، عليهم الشروع مبكراً لاستلام مهامهم وأداء دورهم في الإنجاز والتنمية.

وطرق القراءة مثل المنشاوي، وعبد الفتاح الشعشاعي، وأبو العينين شعيشع، ومصطفى إسماعيل.

أما بالنسبة للمقامات الصوتية فانا اقرأ معظمها ولكن أكثر مقام محبب لي هو (بيات ورست) وقرأت دائماً على الطريقة المصرية، وقد شهد منتصف عام ٢٠٠٧ تشريفي بتلاوة القرآن الكريم في مئذنة العتبة الحسينية المقدسة."

"أن معظم القراء الشباب في العراق هم من حديثي العهد بتعاليم القرآن الكريم، ولكن نلاحظ في الآونة الأخيرة هناك نشاط وحرارة قرآني مميز بالرغم من بعض التشوهات، ولكن نلمس الخير والإبداع في جيل الشباب، خصوصاً أن العراق يمتلك الكثير من المواهب الياضعة التي بحاجة للعناية وتوظيف طاقاتهم بالشكل الصحيح، وانصح الشباب بضرورة المشاركة الواسعة والمكثفة في المحافل والأمسيات والمسابقات القرآنية، فهي تضيف دافع وخبرة للشباب وتوجه في أنفسهم روح التنافس لتقديم الأفضل للبروز بمستوى لائق وقارئ جيد."

القارئ عادل الكربلائي

"كانت بدايتي مع تلاوة القرآن الكريم عندما كنت اتلمذ على يد استاذي المرحوم الحاج عبد الامير الحميري في جامع البلوش في مركز المدينة القديمة، وكان هناك اهتمام خاص وعناية لي من قبل استاذي، وذلك في أيام النظام البائد حيث كانت تقام المحافل القرآنية في البيوت وبشكل سري، خوفاً من أزام النظام البائد كونهم يعارضون هذه المجالس القرآنية، اما بعد التغيير في ٢٠٠٢ فقد انفتحت أفاق واسعة للنشاطات القرآنية فكثرت المحافل والمسابقات المحلية والوطنية."

"حصلت على عدة شهادات كان اولها من دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، وإجازة للقراءة برواية حفص عن عاصم للتلاوة والتعليم، إما الشهادة الثانية فهي بصفة اجتياز دورة بدرجة امتياز من دورة جامعة المصطفى العالمية في قم المقدسة، تشرفت في القراء في مئذنة العتبة الحسينية المقدسة، ولدينا تعاون مع قناة كربلاء الفضائية في تسجيل الختمة المرتلة والكثير من الأدعية، ولدي عدة مشاركات في محافل قرآنية دولية في قم ومشهد ولبنان وباكستان."

"بداية مسيرتي القرآنية كانت تعتمد على السماع للتسجيلات القرآنية خصوصاً للقراء عبد الباسط عبد الصمد، ومحمد صديق المنشاوي، والقراء الذين يعتمدون على تصوير النص القرآني، ولذلك أنا اقرأ بالطريقة المصرية، وهي المحببة لي في القراءة."

"نصيحتي للقراء الشباب من المفروض عليهم دراسة وإتقان أحكام التلاوة، ومن ثم الاشتراك في المحافل القرآنية بصفة مستمع لتقوية سمعه وتنمية قدراته ومهاراته ليساعد ذلك في اتساع فكره وتطور قراءته."



جواد سليم .. رؤية أوسع من الحلم

• علي ياسين

من يتحدث عن جواد سليم المبدع يجد نفسه منجذبا للحديث عن أثره البارز (نصب الحرية) الشامخ في ميدان التحرير بقلب العاصمة الحبيبة بغداد، وهو الأثر الذي سيظل محفورا بالذاكرة العراقية المعاصرة، وبحياة الناس التي شهدت في العصر الحديث مجموعة تحولات فكرية وسياسية واجتماعية عسيرة واكبها جواد سليم بحسه المرهف وبتوقه إلى المطلق وإلى الحرية في أسمى تجلياتها من خلال مجموعة متميزة من الأعمال الفنية والتشكيلية التي تؤكد عبقريته الشخصية الفذة والمشدودة إلى الحرية بصفتها شرطا حيويا لإغناء التجارب البشرية ولدعم تعايش الأصوات والنفحات المتنافرة، بغية تجديد نسج الحياة وترسيخ قيم التغيير والفكر الحداثي المتنور

الحديث وبدراسة هذه الأساليب على وفق أسس علمية، وقد تكلفت جهوده هذه بإنشاء مدرسة (جماعة بغداد للفن الحديث) عام ١٩٥١م بالاشتراك مع نخبة من الرسامين والنحاتين والمعماريين والكتاب والمنظرين في الفنون والآداب. في حين فاز عمله الموسوم بـ(السجين السياسي المجهول) عام ١٩٥٣م بالجائزة الثانية في مسابقة نحت عالمية، وكان هو المشترك الوحيد من الشرق الأوسط بهذه المسابقة، ولا زالت الأمم المتحدة تحتفظ لأن بمصغر برونزي لهذا العمل ضمن مقتنياتها الخاصة، وقد عرض جواد سليم أعماله في الرسم والنحت في واشنطن وباريس ونيويورك وشيكاغو ومدن عالمية أخرى عديدة وكانت تلقى في الثناء والإعجاب الشيء الكثير.

ولعل المتابع لأعمال الراحل جواد سليم ولإبداعاته التشكيلية والنحتية يدرك بسهولة طبيعة ثقافة الرجل الحياتية والفنية التي هي عبارة عن مزيج متجانس من الذوق الجمالي للرسم العربي والإسلامي الموروث بمنمنماته وخطوطه

ولد جواد سليم عام ١٩٢١م في أنقرة لأبوين عراقيين من مدينة الموصل، ولعائلة مارست فن الرسم واشتهرت به، فقد كان والده الحاج سليم وأخوانه (سعاد ونزار ونزيهة) من الفنانين التشكيليين المعروفين على مستوى العراق، وقد ظل جواد عاشقا للرسم والخط والنقش والتعامل مع الطين منذ نعومة أظفاره، ولذا نال الجائزة الفضية في النحت في أول معرض للفنون في بغداد سنة ١٩٣١م وعمره لم يتجاوز العشرة أعوام، وحين بلغ السابع عشرة أوفدته الحكومة العراقية للدراسة في باريس، لكنه بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى ذهب إلى روما، وبعد عودته من أوروبا عمل مدرسا للنحت في معهد الفنون الجميلة ببغداد، كما عمل مرشما للتحف الآشورية والسومرية، وقد أسس مع مجموعة من زملائه العراقيين منهم عطا صبري، وحافظ الدروبي قبيل الحرب العالمية الثانية حركة فنية جديدة أطلق عليها (حركة الرواد) ثم شكّل مع مجموعة من الفنانين البولونيين اللاجئين إلى العراق -فيما بعد- مدرسة تعنى بأساليب الفن



الشعب للقضاء على النظام الملكي وعلى الوصاية الأجنبية التي تقف وراءه وتحميه.

ويضم النصب الذي أبدعته مخيلة حرّة أربع عشرة منحوتة تتأزر فيما بينها لتحكي مسيرة حضارة الإنسان العراقي من العهد السومري حتى قيام الجمهورية الأولى في تاريخ العراق، وقد ساعد مستوى ارتفاع النصب (أكثر من ثمانية أمتار) وطوله النسبي (أكثر من خمسين مترا) على توزيع مفردات العمل ومكوناته بطريقة تراتبية استثمرها سليم بشكل بارع للتخلص من الجمود الذي قد تقع فيه المنحوتات البرونزية البارزة وإسباغ روح الحركة والحياة على كائنات النصب المختلفة بغية تحفيز حاسة البصر المتطلعة للمشهد الكلي نحو فضاء تأويلي مفتوح لما يُمكن أن توحى به هيئة العمل الكلية التي تتخذ شكل جملة عريضة نثرية طويلة!

لكن قبيل افتتاح هذا العمل العملاق بثلاثة أشهر تقريبا تعرّض جواد سليم لنوبة قلبية شديدة أودت بحياته في ٢٢ كانون الثاني عام ١٩٦١م دون أن تكتحل عيناه برؤية مولوده الحبيب الجديد، ودون أن يلمس مدى الأثر الذي يتركه هذا الإنجاز الفني البالغ الثراء في نفس من يتطلّع إليه بدقة وإمعان، لكن هذا الأثر ظلّ يقف بارزا في سماء بغداد يجتمع تحت أفيائه ورموزه كل العراقيين بطوائفهم وأديانهم حينما يريدون التعبير بعفوية صادقة عن حبّهم للحياة وللحرية وللوحدة الوطنية، وحينما يرغبون في التعبير عن رفضهم للموت المجاني وللإستبداد والقهر والقيود.

وزخرفته ومن المنهج الأوربي الحديث الذي ثقفه أثناء دراسته في أوروبا، فضلا عن توجّهه الفني الذي يغذّيه حسّ ذو

إملاءات اجتماعية وبيئية محلية، بالإضافة إلى تجاربه الشخصية الخاصة والمميزة في بلورة رؤية فكرية شمولية تتطلق من الخاص والتاريخي المحلي لتعانق الإنساني والكوني الكلي.

(نصب الحرية) الذي ابتدأ العمل به جواد سليم مشاركة مع المعماري العراقي الكبير رفعت الجادرجي عام ١٩٥٩م هو أشهر الأعمال النحتية وأكبرها مساحة مكانية في الشرق الأوسط، ويحاكي هذا النصب أعمالا جدارية عرفها العراقيون القدماء، وهي أعمال ذات طابع سردي تروي انتصارات الجيوش والقادة، وتحكي قصص الأساطير والأعمال البطولية التي أنجزها الإنسان العراقي آنذاك في هيئات متعددة الأشكال كالزقورات والمصاطب السومرية المصممة لتُرى من مكان بعيد، وسوى ذلك من أعمال حفظها تراث وادي الرافدين الزاخر بالفن قبل آلاف السنين.

جواد سليم كان يؤرّخ بعمله العملاق هذا للحظة تاريخية حاسمة في تاريخ العراق الحديث، وهذه اللحظة تحكي قصة انتقال البلد من الملكية الإقطاعية إلى النظام الجمهوري عام ١٩٥٨م في ثورة كبرى قادها الجيش وأزرها



اغلقوا الملف!

مرّ العراق قبل ايام قلائل بامتحان واختبار صعب وهو الانتخابات التشريعية لمجلس النواب، وقد أراد اعداء العراق استغلال الملف الانتخابي لمصلحتهم لكن حكمة المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني -دام ظلّه- حالت دون الالتفاف على المنجز الديمقراطي الذي عرفه العراق بعد أثمان غالية مازال يدفعها لليوم من دم أبنائه البررة، وقد تجلّت الحكمة مرة أخرى من خلال دعوة المرجعية إلى غلق ملف الانتخابات بعد إجرائها بشكلها الصحيح وعدم الخوض في المسائل التي تثير الحساسيات والفتنة بين مكونات الشعب الواحد بغض النظر عن طبيعة أطيافه ودرجة قربها أو بعدها عن المرجعية التي أعلنت مرارا وتكرارا موقفها المتملّ بالوقوف على مسافة واحدة من الجميع مع احترامها لاختيارات الشعب وأهوائه الخاصة في العملية، وقد نصت الفتوى الصادرة من المرجعية على ضرورة: (أن نفرح لنجاح الآخرين من أبناء مجتمعنا، ففي ذلك قوة لنا، ولا تشغلوا بالصراعات الجانبية وكونوا على حذرٍ مما يحيكه لكم الأعداء، وعلينا أن نؤازر بعضنا الآخر، ونتماسك وتعاقد وننبذ الفرقة والتفرق). والآن وبعد كل ما حاق بالعراق والعراقيين من دمار وفتن، يجب على كلّ الإخوة في البلد الواحد أن يصفوا جيدا إلى أبعاد هذه الفتوى، وأن يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا كي يتخطوا هذه المحنة العصبية، ويعملوا بقلب واحد كي يصبح العراق مثالا وأنموذجا للجميع.

علي عليه السلام ومع



يتكون الكتاب من مقدمة للمترجم وتقديم للمؤلف وثلاثة أقسام: يحتوي القسم الأول أربعة أجزاء: نشأة الرواية (خلفية عامة) ونشأة الرواية (الكوفية) والمراحل الثانوية للرواية في العهد الأموي.

بينما يتضمن القسم الثاني من الكتاب: مقدمة، والرواية السنية (٧٥٠-٨٠٠) والرواية العباسية (٨٠٠-٨٥٠) والرواية الشيعية (٧٥٠-٨٥٠) والرواية المتبقية المؤيدة للأمويين (٧٥٠-٨٥٠) وأخيرا إعادة مختصرة للنقاط الأساسية. ويشتمل القسم الثالث على: محاولات ومسامح للتسوية وتمهيد، والبلاذري (المتوفى ٨٩٢) والطبري (المتوفى ٩٢٣) والدينوري (المتوفى حوالي ٨٩٥) وخلاصة واستنتاج ثم مسرد بالترجمة الانكليزية لبعض المصطلحات يليها في التاريخ الاسلامي ثم ثبت المراجع.



ساوية في الرواية العربية المبكرة



يقول المترجم في مقدمته الإضافية وعلى مدى ٣٥ صفحة إن الكتاب يقع ضمن دائرة دراسات المفاضلة التي شاعت لدى الكتاب العرب مثل الجاحظ والمقريزي الذي صنف كتابا بعنوان (النزاع والتخاصم فيما بين أمية وبني هاشم). ويذكر المترجم أن أول كتاب في هذا الاتجاه هو كتاب أبي الخطاب ابن دحية الكلبى

وجاء غلاف الكتاب موحيا بالكثير، فعندما يلقي القارئ نظرة على الغلاف يجد أن شجرة مثمرة تقع تحت اسم علي(ع) مع سماء زرقاء وقليل من السحب توشي بالربيع، بينما تكتنف كلمة معاوية دكنة توشي بجو ملبد بالغيوم حالكة السواد مع شجرة ذابلة قد سقطت كل أوراقها.



أ.د. حميد حسون بجية

(دراسة في نشأة ونمو الكتابة التاريخية الإسلامية حتى نهاية القرن التاسع الميلادي- الثالث الهجري ALI AND MU'AWIYA IN EARLY ARABIC TRADITION , STUDIES ON THE GENESIS AND GROWTH OF ISLAMIC HISTORICAL WRITING UNTIL THE END OF THE NINTH CENTURY تأليف إيرلنك ليدوك بيترسن ERLING LADEWIG PETERSON ترجمة وتقديم وتعليق الأستاذ عبد الجبار ناجي. من منشورات دار المجتبى في النجف الأشرف ودار الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ٢٠٠٩م | ١٤٣٠هـ. عدد الصفحات: ٣٣٦.

المتوفى سنة ٦٢٣هـ | ١٢٣٥ م (أعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهلي صفين). ثم يعرج المترجم على كتابات معاوية التي وجهها إلى علي (ع) مما تشتمل على مثل تلك المفاضلات. بينما يجيبه الإمام شعرا أو نثرا مما يعبر عما لديه من فضائل مما لا يتسع المجال للخوض فيه.

ثم يذكر المترجم أن الكتاب دراسة تفكيكية في أصل ونشأة الرواية التاريخية. إذ يدرك القارئ أنها (دراسة استشراقية تحليلية قيمة أخذت على عاتقها منهج تفكيك الروايات... وصولا إلى نتائج ومحصلات تفيد كثيرا في فهم جديد) للأحداث التاريخية.

ويعرج المترجم على ما فرضه موضوع كهذا على البروفيسور بيترسن أن يرجع إلى الوراء قليلا وبالذات إلى ما حدث في حرب الجمل ومن قبلها ما أسماه د. طه حسين (الفتنة الكبرى) في التاريخ الإسلامي، وما حدث من تمرد الأمصار الإسلامية على عثمان وما كان له من تداعيات (كانت سريعة جدا ومذهلة). وقد تتبع البروفيسور منهج الاستشراق الدانيماركي وبالأخص لكتاب مثل كيتاني وفهاوزن وفاجيلري وفريدلاندر وغيرهم. ويقول المترجم أن ذلك شجعه على الاستشهاد بذلك المنهج (لجعله أنموذجا في منهج إعادة قراءة تاريخنا الإسلامي قراءة جديدة متحررة تعمل بجد على تنقيته مما علق به من إشكاليات كثيرة في تدليس الروايات التاريخية وتزييفها وتلفيقها والدس فيها).

ثم يعرج المترجم على ما أصاب الرواة الحقيقيين من حيف واستبدال رواياتهم بروايات مصدرها رواة لم يحصلوا على قسط وافر من الثقة حتى عند علماء الجرح والتعديل، كون الثقة من الرواة يوصمون بميلهم للرافضة.

ويقول المترجم إن (إحداث ثورة في إعادة قراءة التاريخ الإسلامي لم يكن منهجا استشراقيا على وجه الحصر)، رغم أن المستشرقين قد طبقوه، (ولكنه في الأصل منهج قد شخصه عدد من مؤرخينا الأعلام، وأخص بالذكر فيلسوف التاريخ العربي الإسلامي ابن خلدون). ثم يقول أن فحول المؤرخين استوعبوا أخبار التاريخ وجمعوها لكن المتطفلين وبدسائس من الباطل لفقوا فيها روايات مضعفة، واتبعهم من جاء بعدهم دون تحقيق. وقد شخص ابن خلدون في القرن الثامن للهجرة تلك المعاييب وشكك بها، وقد سبقه إلى ذلك منذ القرن الرابع

ويعزو المترجم كثرة التأليف فيما بعد بدءا من القرن الرابع الهجري، إلى (أن هناك حالة متفشية في التدليس والتلفيق في التدوين التاريخي والأهم من ذلك في تدوين الحديث الشريف)، مما أدى بهؤلاء الكتاب أن يقوموا (بتهديب التدوين وتصحيحه وتصفيته مما علق به من شوائب وتحريف زائد جدا). لكن البعض يعزوها إلى محاولات البعض (لاتخاذ موقف ضدي بالروايات التي أخذت تتنامى في العصر العباسي بالأخص تلك التي توالي أهل البيت العلوي).

وقد كان الإعلام بحاجة إلى ظهور روايات الجرح والتعديل وتصنيف الرواة إلى ثقة وغير ثقة وعمدة وضعيف ومتروك (والى عالم ثقة ثقة ثقة والى رافضي ضعيف). ويتناول المترجم فيما تبقى من مقدمته أسماء للرواة وطبيعة مروياتهم وثناء الكتاب عليهم أو رفضهم حسب ما يراه أولئك الكتاب. فيذكر أن (البلاذري لم يعتمد منهجا تحليليا في اختياره الروايات بقدر ما كان يجمع الرواية الهزيلة والضعيفة دون أن يتحرى عن قائلها وفيما إذا كانت صحيحة أم أنها محرفة وفيما إذا كانت من صنع راويها كبوق لأعمال معاوية ومآثره أم غير ذلك). ويتناول المترجم شخصيات مثل عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي الذي كان متذبذبا وأميا ولكن مآثرته الوحيدة أنه كان بوقا للأمويين.

ثم يثني المترجم على ما حققه البروفيسور بيترسن (في تتبعه التحليلي لأسانيد المرويات عن معركة صفين بالدرجة الأساس). وهو -أي بيترسون- يميز بين (الرواية الضدية لرواية الشام وهي الرواية الكوفية التي بدأت ثابتة في خطها الإخباري وانتهت به). كما أنه (لا يغفل الرواية العثمانية البصرية وميلها وأحيانا اندماجها بالرواية الشامية الأموية).

وأخيرا فهذا كتاب لا يعوِّض عن قراءته أن نقرأ عنه بل ينبغي أن نقرأه.



ثقافة التسقيط

ان أول من ادعى الأفضلية هو إبليس اللعين كما أخبرنا بذلك كتاب الله تعالى حكاية عنه عندما رفض السجود التكريمي لأبينا آدم (عليه السلام)...



■ خالد غانم الطائي

نقائص بيوت غيره وكفى المرء اشتغالا بعيوبه وقد ورد عن النبي الأكمل (صل الله عليه وآله) قوله: (عظموا أنفسكم بالتغافل). وعلى الإنسان إن يعلم إن إصلاح المجتمع يبدأ من الذات وقد قال العلي العظيم في قرآنه المجيد (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) الرعد الآية ١١، وكذلك لا بد للإنسان من أن يتبين مواطن الضعف والخلل في نفسه حتى يقوم بمحاربتها كي تضمحل شيئاً فشيئاً حتى تتلاشى وان يعزز مواطن القوة في نفسه ويبدأ بتعزيزها وتثبيت أركانها وبالتالي يكون قدوة صالحة لغيره وكما أوصانا أئمة الحق أئمة أهل البيت عليهم الصلاة والسلام بقولهم (كونوا لنا دعاة صامتين) أي إن ندعو الناس إلى نهجهم الشريف من خلال تحويل النظرية وتجسيدها إلى واقع ملموس أي الخروج من حيز التنظير إلى حيز التطبيق العملي الذي يتبلور في مصاديق خارجية.

للمجتمع وباستهداف شخصيته للحط منها وهو ضربة صميمية قاتلة للثقة التي تربطه بغيره، ومن الأساليب المستخدمة لذلك هو البهتان والذي يقوم بإضفاء ونسبة الصفات والمعائب والمثالب غير الموجودة في شخصية الرجل المعاب عليه، وقد حذر الرسول الأقدس (صلى الله عليه وآله) من البهتان بالقول: (إن البهتان يوجب عذاب القبر).

وكذلك الكذب وهو الإخبار بما لا يطابق الواقع وهو من أشد المحرمات وكلها أساليب شيطانية تبعد الإنسان عن رضا خالقه - سبحانه وتعالى - وتحط من إنسانيته وتقذف به في مستنقع الرذيلة حتى يبتلعه ويختفي فيه مثال الإنسان الذي جعله الله - عز وجل - خليفة له في أرضه قال تبارك اسمه (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) سورة البقرة الآية ٣٠.

بل على العكس تماماً فإن الإنسان الذي تتجلى فيه قيم الإنسانية الحقة هو من يسعى للتغاضي عن عيوب غيره، فالإنسان لا تخلو شخصيته من نقائص فإذا سعى إلى إصلاحها واشتغل بتقويم وتهذيب نفسه اشتغل عن عيوب غيره لكثرة ما يجده في نفسه من عيوب ونقائص ومثال ذلك من اشتغل بترميم وإصلاح بيته فإنه سينشغل عن الالتفات إلى

وقد يلجأ البعض إلى حمل معاول الهدم من أجل الضرب في أركان شخصية الآخرين والحط والانتقاص من شأنهم ولعل الدافع النفسي الذي يضغط بشدة على صاحبه لمزاولة هذا السلوك هو الشعور بالنقص في بناء الشخصية أي إن هنالك خلايا يحاول صاحبه تغطيته من خلال مهاجمة غيره ومحاوله الظهور بأنه الأفضل...

يقول علماء النفس: إن المرء ما هاجم غيره وانتقص منه إلا لشعوره بنقص.

وثقافة تسقيط الآخرين هي ثقافة مريضة وهذا التسقيط ينقسم إلى أقسام شتى منه التسقيط السياسي فالبعض يحاول إثبات أو ادعاء إن حزبه أو منظمته أو حركته أو غيرها من التسميات هو على الصواب والاستقامة أما غيره فلا، فيعمد إلى إتباع أسلوب التشنيع والاتهام والقذف بحق الآخرين جاعلا من ذلك سبيلا لهدم شخصية غيره (الحقيقية أو المعنوية بهدف إلغاء وللآخر والظهور بمظهر الأفضل والأقوى. وهناك ألوانا أخرى للتسقيط منها التسقيط الاجتماعي سواء أكان ذلك في الجانب الوظيفي أو الدراسي أو الثقافي، والتسقيط الديني والذي هو من أخطر وأبشع ألوان التسقيط الذي يهدف إلى فصل عوام الناس عن رجل الدين باعتباره قدوة صالحة



تقرير: محمود المسعودي

أفراح شعبان

دروسى وهواعظ

شهر شعبان شهر سرور المسلمين بولادة أئمة الهدى -عليهم السلام- فأيامه من الأيام المهمة في تاريخ الإسلام حيث ولد في هذا الشهر الإمام الحسين وأخوه قمر العشيرة ابو الفضل العباس وولده علي السجاد وولده الآخر علي الأكبر -عليهم السلام- ومنقذ البشرية الإمام المهدي المنتظر -عجل الله تعالى فرجه الشريف- حيث يحتفل المسلمون في شتى بقاع الأرض بهذه الولادات الميمونة.

وطريقة الاحتفال مخالفة للشريعة الإسلامية فالطريقة المثلى هي استذكار حياة الأئمة كيف كانوا يتصرفون مع الناس ومع الحكام ومع أبنائهم وأسرهم وهذه أفضل طريقة للاستفادة من ذكرى ولادات الأئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام". وأوضح الغزي "أحد الأهداف الأخرى المهمة لإحياء ذكرى ولادات الأئمة عليهم السلام هو عرض سيرة كاملة للإمام المعصوم بذكرى ولادته لان اي امة لا تمجد عظمائها ليس لها تاريخ وليس لها مستقبل ونحن لدينا تاريخ أعظم من كل بقاع الأرض وأعظم من كل مدارس البشرية وإذا درسنا حياة واحد من أئمتنا عليهم السلام لا نحتاج إلى ان نتأثر بأفكار الغرب ولا بأفكار اي إنسان فالمفروض عندما تمر علينا ولادة احد الأئمة عليهم السلام علينا ان نستنطق بحياته ونحاول ان نطبق توجيهاته". وكان لدينا لقاءً مع هشام حمدي ممثل مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - لبنان فيين" ان إحياء مولد الإمام صاحب العصر والزمان -عجل الله فرجه الشريف- ومواليد أهل البيت -عليهم السلام- تدعو إلى الالتزام بخط الأئمة وبالتضحيات التي قاموا بها من اجل الإنسانية ومن اجل دين الإسلام وكذلك تعمق حبهم في قلوبنا وتشعرنا بالأمان بأننا لسنا ضائعين وإنما هناك من نتشبت بهم وقت الشدائد والمحن، ونسير على منهجهم وأخلاقهم وتعاليمهم، وهم خير منقذ لنا، وهم قدوتنا، وعلى المسلم ان يمارس هذه الشعائر ويؤدي زيارة الأماكن المقدسة ويقراً الأدعية والزيارات الخاصة بالمناسبة". ولقاؤنا الآخر كان مع الأستاذة زينب نعمة، ماجستير علم

مجلة الروضة الحسينية ارتأت ان تسلط الأضواء على أهمية أفراس شهر شعبان المعظم حيث أجرت عدة لقاءات فكان أول اللقاءات مع الشيخ (محمد صادق) من دار الجوادين حيث قال: إن الهدف الأساس من إحياء مواليد الأئمة -عليهم السلام- والاحتفال بها هو أن نستلهم العبر والتجارب والحركة الجهادية التي تتمثل بالإمام الحسين وعلي الأكبر وعلي السجاد -عليهم السلام- ونستلهم أيضا التعامل في الحياة كما كان الأئمة يتعاملون فيها وكيف نعمل في الدنيا للفوز بالآخرة وهذا الفوز نحصل عليه عن طريق منهج أهل البيت -عليهم السلام- ولا نحاول ان نأخذ يمينا او يسارا بدون أهل البيت -عليهم السلام- لأنهم منهج حياتي متكامل .

وأضاف صادق " ولا يكتفي بالاحتفال بهذه الأيام فقط بالإشعار والأنشيد بل الضروري هو إلقاء المحاضرات القيمة لمنهج أهل البيت وحياتهم وسيرتهم وأخلاقهم والمنهج التي اتبعوها من خلال الفترة الزمنية التي عاشوا فيها وهي فترة قليلة ولكنها مليئة بالإحداث والعبر والنصائح والتجارب فلذلك هذه المناسبات يجب ان يكون أساسها إلقاء المحاضرات لكي نستلهم من حياة أئمتنا العبر والحكم وكي نستفيد منها اكبر قدر ممكن من الناس.

الشيخ فاضل الغزي، تناول الحديث حول الاستفادة من إحياء مواليد أئمتنا -عليهم السلام- حيث قال " إن الاستفادة الكبرى و المثلى في شعبان المعظم من خلال دروس حياة الأئمة -عليهم السلام- غير ان الكثير من يحيونها قد تتخللها أمور مخالفة للشريعة





النفس، قالت " شهر شعبان مهم لمحبي أهل البيت عليهم السلام خاصة والمسلمين بصورة عامة وهذا الشهر مفضل نرى فيه تحسن نفسيات الكثير من الناس في المجتمع العراقي الذي يعيش في ظروف صعبة ويمر في مشاكل اجتماعية وسياسية كثيرة حيث الجانب النفسي متدهور ومن خلال شهر شعبان والذي فيه كثير من المواليد حيث يذهب اغلب الناس لزيارة المراقد المقدسة فيشعرون بحالة نفسية مستقرة وارتياح كبير ، وبذلك تتغير حالتهم النفسية نحو الأفضل، وأفضل أجواء لتحسين الوضع النفسي للشخص هو زيارة المراقد المقدسة وإحياء مواليد أهل البيت عليهم السلام".

ذكرى مولد الامام المهدي المنتظر -عليه السلام- في مدينة كربلاء المقدسة عند قبر جده الامام الحسين -عليه السلام- لان الامام ضحى بكل شيء من اجل الانسانية واعلى كلمة الاسلام ونال محبة في قلوب الناس ، وايضا الامام المهدي -عجل الله تعالى فرجه الشريف- هو الآخذ بالثار للامام الحسين عليه السلام لذا ترى الملايين من محبينهم يحيون هذا اليوم المبارك عند مدينة الامام الحسين عليه السلام".

وترى فرقان " وجوب أن يكون في هذه الايام المباركة التعاون والمساعدة اللامحدودة بين الناس والمختلفة عما هي في الاشهر الاخرى وهذا هو تأثير اخلاق الائمة عليهم السلام حيث تأثروا باخلاقهم وبتعاليمهم، فكل غايته رضا الله ورضا ائمتنا عليهم السلام في هذه الايام التي فيها اجواء ايمانية في نفوس محبين اهل البيت عليهم السلام".

لزيارة المراقد المقدسة ففي شهر شعبان تبدأ المواليد المباركة بمولد سبط الرسول الامام الحسين -عليه السلام- ومولد ابي الفضل العباس يليه مولد الامام علي السجاد -عليهما السلام- و مولد علي الاكبر وفي النصف من شعبان مولد صاحب العصر والزمان -عجل الله فرجه الشريف- وهذه هي شخصيات عظيمة لها مكانة في قلوب الناس لذا ترى الفرد يبحث عن اخلاقهم الطاهرة ويقراً عن الامام الحسين -عليه السلام- لماذا استشهد وكثير عن تفاصيل حياتهم المباركة لكي يحاول الفرد ان يكتسب شيئاً من اخلاقهم فيتعامل مع الاخرين محاولا التأثير بهم من خلال ذلك، اذن الحضور او المشاركة في احياء مواليد الائمة -عليهم السلام- له شعور خاص وشفاء لقلوب المؤمنين لان الائمة تركوا اثرا كبيرا في نفوس الناس بكل المجتمعات الاسلامية".

وبيّن الموسوي " احياء زيارة الشعبانية وهي

وتابعت نعمة" فعندما يلجأ الزائر للزيارة تتغير نفسيته نحو الأحسن ويشعر بالاستقرار من خلال الأجواء الإيمانية الموجودة في المراقد المقدسة، وكلما يشعر الإنسان بالضيق والتوتر يلجأ إلى زيارة المراقد المقدسة، وهذه نعمة كبيرة من الله -سبحانه وتعالى- لعباده".

وأوضحت " ان إحياء المواليد تدخل الفرح والبهجة والسرور على قلوب العائلة من كبيرهم حتى صغيرهم وهي تعد فرصة لتعرف الأطفال على الأئمة وإدراك معنى إحياء هذا اليوم بالأفراح والمباهج وتبادل الهدايا والزيارات".

ختام لقائنا كان مع العلوية فرقان الموسوي، استشارية في مركز الإرشاد الأسري حيث قالت " شهر شعبان له خصوصية لدى المسلمين عامة لكثرة الولادات للائمة -عليهم السلام- ولهذا الشهر مكانة في نفوس المجتمع عند الاحتفال بالولادات المباركة حيث يذهب الكل



الإعلام والعمل الصالح



■ صباح محسن كاظم

تؤكد النظريات التي وضعها الأكاديميون بالغرب والشرق على حقيقة جوهرية واحدة بخصوص الاعلام، وهي إرسال وإيصال الحقيقة عبر الوسيط وهي "الرسالة" إلى المرسل إليه "المتلقي" فرداً أو جماعة من أجل المعرفة ونشر الوعي، باعتماد المهنية.. والموضوعية.. والحيادية..

- استخدام وسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي السائد، وطريقتنا في التعامل مع تلك الوسائل تتأثر بما نتعلمه من المجتمع في الماضي، وبما يحدث في اللحظة التي نستقبل فيها الرسالة.

وتحدث وسائل الإعلام في هذا السياق ٤ أنواع من التأثيرات: ١- التأثيرات المعرفية: إزالة الغموض- وضع الأجندة- زيادة نظم المعتقدات القيم والسلوكيات ٢- التأثيرات الوجدانية: الحساسية للعنف - المخاوف - الاغتراب ٣- التأثيرات السلوكية: الحركة والفعل أو فقدان الرغبة في الحركة والفعل وهما من نتائج التأثيرات المعرفية والوجدانية. مهم لاستيعاب دورنا. (الإعلان لا يهدف فقط إلى تقديم المعرفة بقدر ما يهدف لإثارة رد فعل أو سلوك) ٤- التأثيرات العقلية.

وربما يتساءل البعض: وهل يتفاعل الإعلام الإسلامي مع معطيات العصر الحديثة؟

الإعلام الرسالي الذي أسسه النبي محمد- صلى الله عليه وآله وسلم - بدعوته هو الأنموذج المثالي في إيصال الحقيقة إلى الآخرين، وسار بمنهجه أئمة الهدى وأعلام الوري باقتفاء نفس الأثر ونفس العنوان... فمصميم العمل الدعوي الإسلامي ينطلق من إصلاح الذات والمجتمع، ومنه إلى العالمية والإنسانية، فالنفس البشرية والسلوك القويم هي الهدف من البناء بالإعلام الجاد، فتحصينها من الانحراف، وعدم سرقة المال العام، وإشاعة العنف، والفساد الإداري والمالي، تصب في أس العمل الإعلامي الهادف وتوجهاته للمجتمع، فتأصيل القيم بكافة السبل المتاحة وبكل الخطابات الإعلامية المرئية والمقروءة

لكن تلك الأسس لو اعتمدها كمقياس لتقييم الأداء الإعلامي نجدها تهمل من قبل كل الإعلاميين المؤدلين، والمسيبين، ومن أصحاب القنوات الفضائية، أو الصحف... فالجميع يعبر عن رأي من يموله، فمن يتقاطع ويبحث عن الحقيقة يرمى خارج اللعبة، والحبلة تتسع لمن يوالي خط سير الجهة الممولة والمشرقة، من هنا يتم التلاعب، والتزوير، والتحريف، والقفز على الحقائق، بالتصويه تارة وبالافتراء أخرى، وبما يتيح مجال اللعبة الإعلامية...

وفي موسوعة (الوكبيديا) يعرف الاتصال الجماهيري: هو عملية اتصال تقوم بها هيئات أو أفراد بهدف الوصول إلى عدد كبير جداً من الناس باستخدام وسيط مادي مستخدمة ما يعرف بوسائل الاتصال الجماهيري أو (وسائل الإعلام). وقد تزايدت وسائل الاتصال الجماهيري مع تقدم الزمن: ١- الجرائد ٢- الإذاعة ٣- التلفزيون ٤- الإنترنت ٥- السينما ٦- الشرائط بأنواعها (فيديو- كاسيت...)

فيما الاتصال غير الجماهيري:

١- الحديث ٢- الإشارات ٣- الاتصالات التليفونية ٤- الرسائل البريدية ٥- بعض استخدامات الإنترنت ٦- الوسائط المتعددة التفاعلية.

وبخصوص نظرية الاعتماد المتبادل بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع - لابد من وضع ثلاث علاقات في الاعتبار عند التحدث عن تأثير وسائل الإعلام: أولاً: النظام الاجتماعي، ثانياً: دور وسائل الإعلام في هذا النظام، ثالثاً: علاقة الجمهور بوسائل الإعلام.

والمسموعة هي رسالة أخلاقية مكمل لرسالة المسجد، فالمسجد رسالته إقامة العبادات والروحانيات وطلب الحكمة والعلم والأخوة الإنسانية والتكافل الاجتماعي والسير على هدى النبي وآله الأطهار، والإعلام الرسالي يكمل عمل المسجد ويتفق معه ببناء الشخصية السوية المؤمنة النافعة للمجتمع، فالعمل الصالح توأم العبادة، فالدين ليس صلاة وطقوساً بل هو تجسيد حي يتحرك بالساحة الحياتية ليجسد خدمة المجتمع والإنسانية.

من هنا نقول إن وظيفة الإعلام ليست تزجية الوقت، والهزل، والضحك على الذقون، أو تسليّة ودغدغة المشاعر، أو عبادة الطاغوت، بل العكس تماماً، فهو أرقى الوسائل الحضارية في تهذيب النفس وكماالاتها بإشاعة قيم الجمال، والمحبة، والتعاون، والتأزر، والتأخي، والسلام بين الجميع، فقد حث القرآن الكريم على العمل الصالح بقوله تعالى ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ النحل ٩٧. فالعمل الصالح هو سعادة للفرد والمجتمع والإنسانية ويصّب بخدمة الانتظار الإيجابي للإمام المهدي (عجل الله فرجه)...

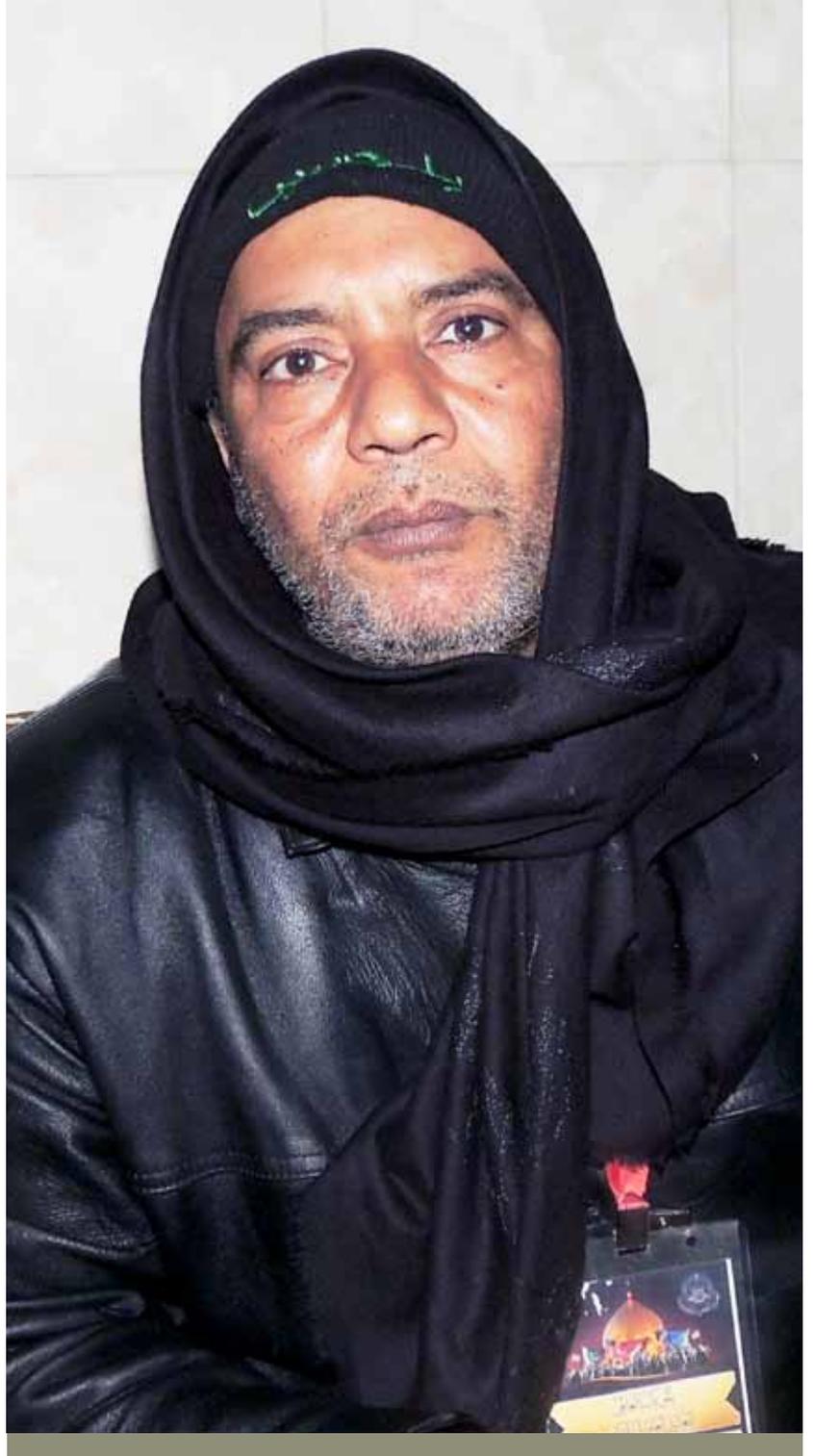
المصريون أكثر الناس حباً لآل البيت الأطهار عليهم السلام

حوار خاص مع المستبصر المصري فرحات علي محمد

• **البلد:** القاهرة - مصر

• **العمر:** ٥٤

من ضمن الجموع المليونية التي تزور مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدسة وفي مواسم متعددة، زارها وللمرة الأولى السيد فرحات علي محمد عمر البالغ من العمر ٥٤ سنة وهو من القاهرة في جمهورية مصر العربية، والذي عدل إلى أتباع مدرسة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) منذ ١٨ عاماً على يد الشهيد الشيخ حسن شحاته (رحمه الله).



فاغتمت مجلة الروضة الحسينية وجوده الطيب في كربلاء المقدسة وأجرت معه الحوار التالي:

لروضة الحسينية: منذ متى تشيعتم؟ ومتى أعلنتم ذلك جهاراً؟

إنَّ حبَّ الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) مغروس في قلوب كلِّ المصريين إلا الطارئین عليها من الذين الزمر الوهابية التي تنصب العداة لها (عليها السلام)، وبحكم قربنا من المشهد الحسيني المطهر كان لي تعلق خاص بأهل البيت الأطهار (عليهم السلام) منذ صغري حتى نما وشبَّ مع شبابي فأعلنتُ تشييعي وركبتُ سفينة النجاة سفينة محمد وآله الأطهار، وكان ذلك في عام ١٩٩٦م.

الروضة الحسينية: هل كان تشيعكم نتيجة اعتقادكم بأفضلية مدرسة أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام)؟

السيد فرحات: لقد كان تشييعي نتيجة بحث وتحرّط طويلين بمعونة الشيخ حسن شحاتة (رحمه الله) والذي يُعتبر القاعدة الأساسية لي ولجميع إخواني من المستبصرين في مصر بل وفي غيرها، فهو مرجعنا الروحيّ وهو أبونا ومرشدنا الى الاقتداء بمذهب أهل البيت (عليهم السلام).

لقد كان الشيخ حسن شحاتة (رحمه الله) يتميز في أسلوبه بطريقة جميلة، وهي تشجيعنا على القراءة والبحث، والدخول في النقاشات التي تخصّ الدين الإسلامي لفترات طويلة، لكي نعرف بأنفسنا أيهما أصح طريق أهل البيت (عليهم السلام) أو المذاهب الأخرى والتي منها الوهابية، وكذلك وفّر لنا الشيخ شحاتة (رحمه الله) الكثير من المصادر الخاصة بأهل البيت (عليهم السلام) من كتب متنوّعة وأشربة سماعية لمحاضرين مختلفين، وبهذه الطريقة الفريدة من نوعها عزّز ووطّد روح التشيع في أنفسنا، وقطع كلّ أنواع الإشكالات والتشكيكات والشبهات المتعلقة بالمذهب الشيعي.

الروضة الحسينية: كم صحبتم الشيخ شحاتة؟ وكيف كان مؤثراً فيكم؟

السيد فرحات: كنت مع الشيخ ما يقارب ٢٨ عاماً، وهي فترة طويلة تستطيع أن تتطلع على الشخص في كلّ أحواله واختلاف ظروفه، تعلّمتُ فيها من سماحة الشيخ الكثير، وأهمّ ما تعلّمته منه هو الهمة العالية في العمل الإسلامي والتبليغ، وتعلّمتُ منه الجرأة في الحقّ واللامبالاة بلوم اللائمين، حيث كان الشيخ يوصينا على مدى هذه الأعوام بالعمل الدؤوب والقراءة والحفظ، واستغلال الوسائل الحديثة، فنحن في عصر الانترنت وتكنولوجيا المعلومات، ومن خلال القراءة المستمرة وكثرة النقاشات مع رجال الدين وغيرهم وصلتُ أنا وآخرون من طلبة الشيخ حسن شحاتة

(رحمه الله) الى اليقين بأنّ طريق أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام) هو الطريق الى جنة الخلد.

الروضة الحسينية: بخصوص الأهل والأصدقاء هل كان لديكم تأثير عليهم وكنتم سبباً الى هدايتهم؟

السيد فرحات: منذ أن أعلنتُ براءتي من مذهبي السابق في عام ١٩٩٦م علمتُ أسرتي بهذا الأمر، فلم ينصدموا بل كانوا متعاطفين معي، وجرى نقاش بيننا لم يدم طويلاً حتى أصبحوا جميعهم متشييعين بفضل الله (تبارك وتعالى)، الأمر الذي ساعدني في هذه المهمة في التأثير على الباقين من أصحابي وزملائي، ورحتُ أشرح لهم مَنْ هو الإمام عليّ ومَنْ هم أولاده ومَنْ أحفاده (عليهم السلام) ورحتُ أشرح لهم قصة استشهاد الإمام الحسين (عليه السّلام)، وكان الأمر ليس غريباً عليهم، ولكنهم يحتاجون الى معلومات أكثر، وهذه المعلومات وفّرتها لهم من خلال شيخنا الجليل حسن شحاتة (رحمه الله).

وعلى إثر ذلك تشييع الكثير من أصحابي حينما سمعوا نداء الحقّ سواء مني أو من الشيخ شحاتة (رحمه الله)، وما لمسوه من حسن الأخلاق وشدة التواضع من جناب الشيخ (رحمه الله)، وهناك حقيقة لا بدّ من ذكرها وهو أنّ الشعب المصريّ أقرب ما يكون للتشيع، لأنّ حبّ أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام) مفروز في نفوسهم.

الروضة الحسينية: هل واجهت صعوبات بعدما أعلنت تشيعك؟

السيد فرحات: لقد كانت حكومة حسني مبارك قاسية جداً مع الشيعة، ولأنني أعلنتُ تشييعي اعتقلتُ لمدة ١٥ شهراً مع ابني الذي يبلغ من العمر ٢٥ سنة وهو أيضاً من إتباع أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام)، وبدأ التكفيريون السلفيون يضايقونني ويشنون حرباً عليّ، والسبب معروف هو لأنني تشييعت وتركتُ مذهبهم، ولكن حبي للإمام

الحسين وأئمة الهدى (عليهم السلام) وتذكري ما قرأته عنهم في الكتب حيث واجهوا ظروفاً قاسية وسجنوا وعذبوا حتى استشهدوا (عليهم السّلام) جعلني أتحمّل العذاب السجن والتضييق، ولم أترك هذا الطريق الذي هدانا الله إليه، فهي نعمة من ربنا الكريم وعلينا أن نتمسك بها حتى مماتنا إن شاء الله.

الروضة الحسينية: كيف تصف لنا مشاعرك وأنت بجوار قبر الإمام الحسين (عليه السّلام) وهو روضة من رياض الجنة؟

السيد فرحات: هذه هي أول زيارة لي لكربلاء، وزيارة مرقد سيدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) وكان هذا حلم عمري أن أزور مدينة كربلاء المقدسة، حيث أتينا من النجف الأشرف مشياً على الأقدام، وقطعنا ما يقارب ٩٠ كم لنشارك إخواننا الزائرين في تقديم العزاء لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وأمنيته أن يحلّ السلام والوئام أرجاء الأمة الإسلامية، وينفخ المجال لكي يزور هذه البقعة المباركة كلّ الناس.

إنّ حبّ الصديقة
الطاهرة فاطمة
الزهراء (عليها
السلام) مغروس
في قلوب كلّ
المصريين

أسلوب الحوار في القرآن الكريم

- الوظيفة والهدف -

تعددت وجوه الإعجاز القرآني وتنوعت إلى درجة أصبح فيها كل ما ورد بالقرآن الكريم معجزا بعد إمعان النظر في سياقه الخاص ويعد استقصاء الأسلوب المحكم الذي يطرحه القرآن بطريقة خرجت على أنماط القول الفني التي أنفها العرب واعتادوا عليها في مخاطباتهم الأدبية وفي مجالسهم العامة التي عُرفت باشمالها على الفنون البلاغية الرفيعة.



إيمان العزري

اللَّهُ قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما) مفرقا بين الداليتين، لأن حديث المرأة مع زوجها فيه خصومة وشدة فعبّر عنه السياق القرآني بالمجادلة، بينما كان حديث الرسول للمرأة المشتكية فيه لطف ولين وتؤدة فعبّر عنه بالحوار.

وما من حوار إنساني -أيا كانت وسائله وغاياته- إلا واستلزمته حجة طاهرة عند أحد طرفي الحوار أو كليهما لتنتهي مسالك التفاوض إلى اعتراف أحد الطرفين بحجة الآخر وإلى إقراره بالحق واحتكامه إليه، ولذا أولى القرآن (اللسان) وهو آلة الحوار الأولى وعدته الرئيسة أهمية قصوى باعتبار اللسان وليد العقل الذي لا مناص من فعاليته ونشاطه لإدراك أبعاد الكون الإلهي المترامي الأطراف، وللوقوف على أسرار التعبير القرآني ومعرفة دقائقه الصغيرة، ومن هنا كثرت إشارات القرآن للمحاورة والتفاوض لأنهما يمثلان صورة من صور تمجيد العقل، وإعلاء شأن الحجة، ولا شك أن للعقل والحجة دورهما البالغ في استمرار الدين وبقائه سليما معافى من نزوات العاطفة وترهات الأسطورة والتزييف.

وظائف الحوار وأهدافه

حفل القرآن الكريم في مواضع كثيرة منه بأنواع متعددة لأساليب الحوار الذي قدمته السياقات المختلفة لآياته الكريمة، فمن التصدي لأعداء القرآن ومعانديه في زمن الرسول الأكرم بالحجة القاطعة وباللدليل العقلي البين إلى حديث الأنبياء السابقين وحوارهم الذي يعرض له القرآن

وكان أسلوب الحوار الذي حفل به القرآن الكريم واحدا من هذه الوجوه الإعجازية التي لجأ إليها التعبير القرآني للوصول إلى نقطة التقاء يحتكم فيها الذين دار بينهم الحوار إلى مبدأ الحق وإلى جادة الصواب، بدلا من اللجوء إلى منطق القوة والعنف وفرض الإرادة بالإكراه والتعسف.

وبما أن المدلول اللغوي للحوار يقترب من مدلول مراجعة الكلام وتدويره بين المتحاورين بلطف ولين، فهو بذلك يختلف عن المدلول اللغوي للجدال الذي يؤول معناه إلى معاني الخصومة والتعصب بالرأي والشدة في تبادل أدوار الحديث، وقد جاءت استخدامات القرآن للفظتين قريبة من المعاني المشار إليها، قال تعالى: (ومن الناس من يجادل بالله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير) وقال أيضا: (وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق) وقد كانت أغلب السياقات الواردة للفظ (الجدال) في القرآن الكريم معبرة عن عدم جدواه، وعن ابتعاد المجادلة عن الخلق الإنساني السامي الذي حرص القرآن كثيرا على ضرورة تميته في نفس الإنسان المسلم - الفرد، وفي المجتمع على حد سواء، وربما لذلك جاء النهي عن الجدال في فريضة الحج!

أما لفظ (الحوار) فقد ورد بصيغ عديدة وبمداليل متنوعة في التعبير القرآني، لكن الذي يغلب عليها هو المراد من كونه يدور حول ترجيع أطراف الحديث بلين ولطف بين المتحاورين، ولذلك يقول جل شأنه: (قد سمع

في صور وأساليب شتى تربوية وعقائدية وفكرية ومن الكلام التوجيهي الديني إلى الحث على الاستعداد للأخرة والعمل لها من خلال جسرها / الحياة الدنيا للظفر بالسعادة الأبدية التي بشر بها القرآن الكريم في أكثر من موضع ومناسبة. وقد تعددت الوظائف التي يمكن تقصيصها من خلال الأسلوب الذي تعرض من خلاله المحاور في القرآن، كما قد تنوعت الأهداف التي تطوي عليها لتصب كلها في الغاية التي من أجلها أنزل الله القرآن ليكون هاديا ومرشدا وموجها إلى خلق إنساني أصيل وقويم: (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم). فحين يصرح القرآن داعيا خصومه المحاورين من الديانات الأخرى إلى المساواة بقوله: (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) فهو بذلك يدعو أهل الكتاب إلى أمر لا يتميز فيه المسلم عن الآخر غير المسلم في شيء، وبذلك

تخرج المحاورة إلى وظيفة إنصاف الخصم من خلال إعلان المساواة معه، والنظر إليه بنديّة إنسانية لا باستعلاء ينتج عنه شعور أهل الديانات الأخرى بالدونية وإحساسهم بالصفار، لأن القرآن الكريم حريص كل الحرص على تهذيب النفس الإنسانية وترقيتها إلى مدارج السمو والرفعة والكمال بغض النظر عن هويتها وعرقها ودينها ولغتها. وإذا كان القرآن الكريم قد بدا في عرضه لنموذج المحاورة السابق كثير الرفق بالخصم المحاور حتى انتهاء التحاور، فهو كثير الاهتمام أيضا، بإعلان نتيجة التحاور والتركيز عليها دون غيرها لأن للحوار وظيفة سيفضي إليها من خلال معرفة نتيجته التي آل إليها، وهذه الوظيفة ستؤدي بالتالي إلى هدف ناجم عن النتيجة التي انتهت إليها الحوار، والهدف متعلق بنشر الدين، وهو هدف كان بمثابة الدافع الرئيس وراء المحاورة أصلا؛ ولعل خير مثال على ذلك محاورة النبي إبراهيم (ع) لعبدة الكواكب من قومه، وهي المحاورة التي يعرضها القرآن الكريم في سورة الأنعام، حيث يقول تعالى: (فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر) عارضنا التدرج النفسي والعقلي للنبي إبراهيم مع قومه إلى مرحلة توحى بتقمصه عاداتهم العبادية بقوله: (هذا ربي هذا أكبر) إلا أن القرآن سرعان ما يعرض نتيجة المحاورة فيقول: (فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون، إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين) فالنتيجة أبرزت هنا إقرار المشركين واعترافهم الضمني بكون الإله لا يمكن أن يغيب، كما أظهرت النتيجة أن إبراهيم قد أبقى خيطا من الود واللفظ مع هؤلاء المشركين بقوله (يا قوم) لهم بذلك يسترشدون ويهتدون، وأنه أوضح بقوله (مما تشركون) بأن أية عبادة أخرى لغير الله هي شرك محض، والنبي إبراهيم (ع) بريء منها، وهو بالتالي داع قومه إلى سواء السبيل بتوجهه إلى فاطر السموات والأرض، وهكذا ركزت المحاورة الموجزة والمتناسكة في عبارات قليلة على هدف في غاية الأهمية لإظهاره وإجلاله دون لف أو دوران، وهذا الهدف هو إثبات وحدانية الله، وهو غاية سعى الإسلام إلى تجديدها في الوعي والشعور والسلوك الإنساني لكل عبد مسلم، ولو عدنا إلى ألوان المحاورة التي وردت في القرآن لوجدنا أنها تحاول إثارة بعض العواطف والمشاعر على اختلافها عند الإنسان للتأثير به في أكثر من جانب، ولكن بعض المحاورات قد تنحى منحى آخر كما في قصة النبي سليمان ومملكة سبأ) إذ يقول تعالى في سورة النمل: (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ، إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ، قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ، قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ، قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَظَهَا أَذًى وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ، وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظُرُهُمْ بِمَا بَرَجَعُ الْمُرْسَلُونَ، فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُونِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ، أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذًى وَهُمْ صَاغِرُونَ، قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ..) حيث يعالج موضوع هذه المحاورة أمرا طارئا وهو ذو طبيعة سياسية تتعلق برغبة النبي سليمان (ع) في إرغام ملكة سبأ (بلقيس) على الدخول إلى دين الله، وعلى المجيء إليه طائمين، وهو ما دعا الملكة (بلقيس) إلى التحاور مع وزرائها وأعيانها في هذا الأمر الملم الذي بات يهدد المملكة بأسرها، أي أن طرفي الحوار هما الملكة المذكورة الموصوفة بالقوة والحكمة، وأعيانها ومستشاريها المعروفين بالطاعة والولاء والشعور بالقوة (أولو قوة وأولو بأس شديد) وقد عرضت الملكة الموقف بدقة متناهية بعد جمع الملأ من قومها وإبلاغهم بكتاب سليمان شديد اللهجة والمفاجئ والكريم في أن واحد، وهو ما يعني أن الملكة فهمت أبعاد الكتاب ومقاصده وأرادت من خلال ذلك أن تثير في نفوس القوم الالتفات لأمر الكتاب ثم المساهمة الفاعلة في إبداء الرأي والمشورة لما فيه صالح المملكة، وقد دار حوار بلقيس مع مستشاريها حول نقطتين جوهريتين أوجزهما القرآن بعبارات قليلة بقوله: (إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ) والنقطتان هما: إن سليمان لا يتصرف إلا وفق مشيئة إلهية فهو نبي مرسل، كما أنه يطلب إليهم أن يخضعوا لقراره دون شرط أو قيد. وبذلك فالملكة وإن طلبت مشورة القوم (افتوني) غير أن القرار الأخير والنهائي لها دون سواها، ولذلك عبر القرآن بقولها: (افتوني في أمري) فضلا عن أن التعبير يوحي بإبعاد أي ظن سيئ قد يتبادر إلى أذهان القوم بكونها ضعيفة أو مرتبكة بسبب لهجة الكتاب الوارد إليها. أما موقف قومها، وهم الطرف المقابل من المحاورة، فقد أعلنوا عن قوتهم العسكرية واستعدادهم للحرب وفضلوا المواجهة على الاستسلام لسليمان الذي ضربت شهرته وقوته في الأضاق آنذاك، ولذلك عبر القرآن عن موقفهم بالقول: (نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ) ولكنهم مع اختيار قرار الحرب والمواجهة جعلوا المبادرة والأمر بالقرار بيد الملكة بلقيس دون غيرها مظهرين الطاعة والأدب لما استشعروا

ميلها إلى جانب السلم والمصالحة بقولهم: (والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين) متوسلين لها بكل أدب وخشوع أن تعيد الكرة في تفكيرها وفي رأيها الذي مالت إليه، وهو ما يوحي به تعبير القرآن عن لسانهم بقوله: (فانظري) الذي يحيل على ضرورة التدبر والتفكير في القرار المتخذ. وهذا التطور الدرامي في القصة التي يعرضها القرآن على شكل حوار يدور بين أكثر من طرف وضع الملكة بالنتيجة بموقف حرج جعلها تضطر للدفاع عن وجهة نظرها لإقناع المستشارين الذين أعلنوا جاهزيتهم للحرب والمواجهة المقبلة، ولكي تكسب الملكة (بلقيس) مشاعر هؤلاء المستشارين لم تسفأ آراءهم ولم تحط من قدر رغبتهم في المواجهة بل أثرت أسلوب اللين والموادعة من خلال الإيحاء لهم بقوة سليمان وجنوده وكثرة عددهم وعدتهم وهو ما يتضمّن قولها: (إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَظَهَا أَذًى وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ) خصوصا وإن خطاها لهم ب) (أعزة أهلها) يحمل إشارة واضحة وصريحة لمحاورتها فهم كانوا أعزة سبأ وعليه القوم في تلك المملكة ثم تقوم الملكة بمسؤوليتها في الحفاظ على الناس دون خضوع مطلق لقرار سليمان إذ قررت أن تجس النبض من خلال قيامها بإرسال هدية ثمينة له ثم الوقوف على نتائج هذه الخطوة الحكيمة، لعلها بذلك تفتح صفحة جديدة من الحوار والتفاوض ثم تتوصل إلى حقيقة سليمان ومقاصده بعد ذلك، أهوداع إلى الله حقًا أم طلاغ من الطغاة؟ وهو ما تيقنت منه الملكة فعلا بعد عودة مبعوثيها، فسليمان لا رغبة له إلا في دعوتهم إلى عبادة الله وطاعته، وهو ما انتهت إليه الملكة وقومها كما تخبرنا القصة.. وهكذا كانت نتيجة هذه المحاورة وسيلة وسبيلا إلى دين الله، والوسيلة لا تنفصل عن غايتها، لأنهما يؤولان إلى نتيجة واحدة، كما أن المحاورة رسمت صورة رائعة لأنموذج مثالي ارتضاه القرآن وحث عليه من خلال توجيه العلاقة بين الحاكم والرعية إلى مثال أخلاقي تعززه العلاقة القائمة على ضرورة تقديم المصلحة العليا للأمة على ما سواها من المصالح، وعلى ضرورة قيام السياسة على التشاور لا على الاستبداد، وإيلاء العقل والحكمة دورهما الكبير في اتخاذ القرارات الحاسمة، وهو ما اضطلعت به الملكة (بلقيس) بحكمتها ورجاحة عقلها، فأنقذت شعبها من خزي الدنيا وعار الآخرة، وما كان لهذا الأمر أن يستوي لولا النقائط إلى أهمية الحوار الهادئ المثمر الذي عرضته الآيات الكريمة السابقة بصورة رشيقة وموجزة ومعبرة إلى أقصى درجات التعبير...

رسول الله.. هل هو رحمة للعالمين؟

هل جاء الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ليهدد ويتوعد ويقتل الناس ويحرق بيوتهم؟ هل جاء ليهدد أهل الكتاب ويعزلهم عن المجتمع ويحط من قدرهم؟ هل جاء لنصرة الحكام ومنحهم شرعية ذبح المخالفين لهم والخارجين عليهم؟ هذا ما تتحدث به الروايات وتصور الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بمظهر التطرف والعدوانية على المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى وقد استثمرت القوى الحاكمة هذه الروايات وتبريرات الفقهاء لها في قمع المسلمين وإراقة الدماء وزرع الطائفية في المجتمع الواحد. كما استثمرها أعداء الإسلام في حملتهم الشعواء ضد هذا الدين الذي وصفوه بالدموية والتعصب. فما هي حقيقة هذا الرسول الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ ومن أجل توضيح ذلك نورد لكم رديين لباحثين في هذا المجال:

الله عليه وآله وسلم)، واقعا محسوسا، وحياة كريمة فاضلة.

فما نقرأه عما ينشر عنه في العالم الآخر من معلومات مغلوطة وكاذبة وذلك باتهامه (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه رجل حرب ونهب وسلب، وأنه كان غليظ القلب، وأن الدين الذي جاء به دين العنف والرغبة والقتال، وصار بعض الرموز عندهم يُعتون بأنهم رجال المحبة والرحمة والسلام، وتناسى الناس في زحمة الكذب الإعلامي والتزوير في الحقائق التاريخية والدينية والثقافية شخصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تلك الشخصية التي نالت القدر الأوفى من كل السمائل والخصال النبيلة، والقيم الإنسانية العليا.

ولقد شكلت شخصية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الرجل الذي اكتملت فيه كل الأخلاق الحميدة، وانتقت منه كل الأخلاق الذميمة، ولذالك خاطبنا الله بقوله: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب ٢١). والمطلع على سيرة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يدرك أنها كانت حقيقة تاريخية لا تجد الإنسانية غيره قدوة حسنة تقتدي بها، وهي تتلمس طريقها نحو عالم أكمل وأمثل، وحياة فضلى، ومن الطبيعي ألا تجد الإنسانية مثلها الأعلى في شخصيات وهمية، وإلا فهي تضل طريقها المستقيم وتسير مقتدية بالخيال والأوهام، فمن حقنا إذن أن



تأديبه، وأعدّه لحمل رسالته وتبليغ دعوته وإخلاص العبودية لرب العالمين قال (سبحانه وتعالى): ﴿... وَأَنْتَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (القلم ٤). وسيرته صلى الله عليه وسلم العطرة سجل حافل بالمآثر مليء بالمكرمات، مضمم بالفضائل، إنه كنز المواضع والعبير، ومدخر الدروس التي تبيض بالنور، ترشد إلى الخير، وتوقظ الهمم، وتشعد العزائم، وتذكى الإيمان، وترسم الطريق إلى مرضاة الله، وتضع المعالم أمام الدعاة والمصلحين، وتجسم القيم العليا والمبادئ الرفيعة في شخص النبي (صلى

إذ يقول الدكتور بدران الحسن في كتابه (محمد: نبي الرحمة ورجل المحبة والسلام):

إن التاريخ الإنساني على وجه الأرض لم يعرف عظيماً من العظماء ولا زعيماً من الزعماء ولا مصلحاً من المصلحين استوعب في صفاته الذاتية والعقلية والنفسية والخلقية والدينية والروحية والاجتماعية والإدارية والعسكرية والتربوية ما استوعبته شخصية النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وما اختصه الله به من الكمالات التي تشرق في كل جانب من جوانبها وتضيء في كل لحظة من لحاتها، حتى استحق أن يصفه الله (عز وجل) بالنور في مثل قوله تعالى ﴿... قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ (المائدة ١٥).

ولا عجب في ذلك، فقد أرسله الله للناس كافة، قدوة صالحة لهم، ورحمة للعالمين. وهو القائل عن نفسه: (إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، فهو القدوة إلى الخير والأسوة بين الناس إلى رضوان الله.

وأما دعوة من الدعوات، لا يتأتى لها النجاح والانتشار ما لم يكن لها من أصحابها والداعين إليها قدوات صالحة في التطبيق العملي لتلك الدعوة في أخلاقهم وسلوكهم ومواقفهم في الحياة.

لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المثل الأعلى في ذلك فقد صنعه الله على عينه، وأدبه فأحسن

تتخذ من سيرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نموذجاً لسلوكنا في حياتنا.

إن رحمة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد مهم في شخصيته، وفي دعوته، ومن صميم شخصيته رسولاً ونبياً ومبلغاً عن ربه وهادياً للناس. وحينما نقرأ قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء ١٠٧) ونقف أمام الآية ندرك سعة رحمة هذا النبي الكريم، وكيف كان (صلى الله عليه وآله وسلم) يفيض رحمة في خلقه وسلوكه وأدبه وشمائله. وإنه لتناسب وتألف في أرقى مستوياته بين الرسالة والرسول في هذه الرحمة، حتى لا يتصور أن يحمل عبء بلاغ هذه الرحمة إلى العالمين إلا رسول رحيم ذو رحمة عامة شاملة فياضة طبع عليها ذوقه ووجدانه، وصيغ بها قلبه وفطرته.

وتجلى رحمته (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمذنبين، وبمن لا يعرفون كيف تقضى الأمور فيعضو ويصفح ويعلم، فعن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ جاء أعرابي، فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مه، قال: مه، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (لا تزرموه، دعوه)، فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دعاه فقال له: "إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول، ولا القذر، إنما هي لذكر الله، والصلاة، وقراءة القرآن" قال: فأمر رجلاً من القوم فجاء بدلو من ماء فبشبهه عليه.

وفي غزوة أحد استشهد عمه حمزة أسد الله ورسوله (رضي الله عنه)، ومزق جسده تمزيقاً، كما مزق جسد ابن عمته عبد الله بن جحش تمزيقاً، وشج رأسه المبارك (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكسرت ربايعته، وغطى الدم جسده الشريف.

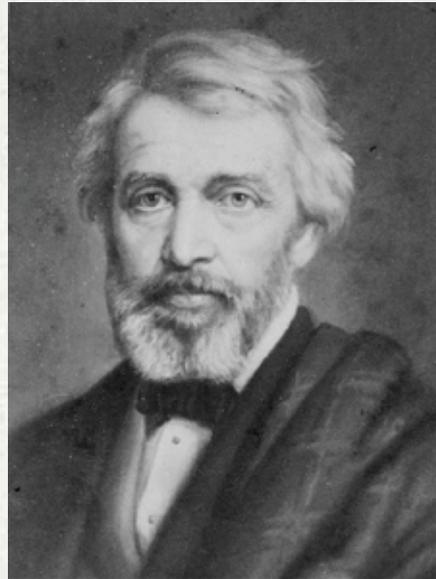
وبينما كان المشركون جادين في حملتهم لقتله كان أكثر رحمة بهم، وكان يدعو: "اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون". فهل يوجد أرحم من محمد في مثل هذه اللحظات.

وفي فتح مكة كيف تعامل مع من أخرجوه وظاهروا على إخراجهم وإيذائهم؟ وكيف تعامل مع من حاصروه في شيب أبي طالب وتسببوا في وفاة أحب زوجاته إليه خديجة الكبرى (رضي الله عنها)، وفي وفاة عمه أبي طالب؟ وكيف كانت معاملته لأهل مكة بعد كل هذا التاريخ المملوء عداوة وبغضاً؟ لقد دخل مكة بعشرة آلاف مقاتل، دخل على مركبه، والدرع على صدره، والمغفر على رأسه، والسيف في يده،

والنبال على ظهره، ولكنه مع كل مظاهر لباس الحرب هذه كان أنموذجاً للرحمة.

سأل أهل مكة: «ما ترون أني فاعل بكم؟» فأجابوه: "خيراً أخ كريم وابن أخ كريم" فقال لهم ما قاله يوسف (عليه السلام) لإخوته: ﴿قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ يَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (يوسف ٩٢) لقد قال لهم: "اذهبوا فأنتم الطلقاء".

هذا هو محمد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذه رحمته التي شملت كل الناس، واستمرت دستوراً هادياً إلى أن تقوم الساعة، وليست تلك الرحمة الكاذبة التي تأتي ردود أفعال من أناس يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، كما أنها ليس تلك الرحمة ذات الوجهين التي تطبق على البعض، ويحرم منها البعض، كما نراه في كثير من الشخصيات والنظم والقوانين الدولية والمحلية، التي تحاكم آخرين وتستثني آخرين. أو تلك المؤسسات والشخصيات التي ترأف وترحم الحيوان، ولكنها تشترع لظلم الإنسان لأخيه الإنسان.



يقول المستشرق (توماس كارليل) في كتابه حول النبي (صلى الله عليه وآله) :

إن أعداء محمد (صلى الله عليه وآله) لو ينظرون إليه نظرة حقيقية خالية من الأهواء سيفهمون جيداً أن هذا الرجل العظيم كان يحمل أفكاراً هي في الواقع فوق الطمع الدنيوي وحب الجاه والتسلط.

وعلى رغم أنف الأعداء لم يكن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) رجلاً شهوة أو لذة، لكن الظالمين والمعاندین

اتهموه بذلك، أو ليس من الظلم أن نصف شخصاً مثل النبي محمد (صلى الله عليه وآله) باتباع الشهوات والملاذات؟! بينما هو في الواقع بعيد كل البعد عن ذلك. إن الضجة المفتعلة من بعض النصارى التي تدعي بأن النبي (صلى الله عليه وآله) تزوج بتسع نساء نرد عليها بأن نقول: إن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) تزوج أكثر من واحدة بسبب ظروف أملت عليها الرسالة الإسلامية، وتلك قضية واضحة لا تحتاج إلى بيان.

ثم إنه وفي ريعان شبابه في سن (الخامسة والعشرين) هذا السن الذي تبرز فيه الشهوة اقترن بخديجة (رضوان الله عليها) وهي أرملة عمرها أربعين سنة، واكتفى بها ولم يتزوج بأخرى حتى ماتت (رضوان الله عليها) قبل الهجرة بثلاث سنوات.

وفي الوقت الذي كان الزواج بعشر نساء أمراً شائعاً بين عرب الجاهلية، فكيف يمكننا القول بأن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) كان صاحب لذة أو شهوة.

ثم إن هناك مسألة مهمة أخرى، وهي ثقل النبوة، وهذه المسؤولية العظيمة التي كان يحملها النبي (صلى الله عليه وآله) بالإضافة إلى إدارة دفة السياسة وتربية الناس والدفاع عن الإسلام، وتحمل المعاناة في هذا السبيل، فكيف يكون مثل هكذا شخص مشغول ليل نهار في إقامة الدين وتقوية أركانه أن يكون رجل شهوة أو لذة؟!!

ولا شك أن القرآن الكريم مشتمل على آيات كثيرة وبلغية في التوحيد وتعظيم مقام الألوهية، ولكن الأمر الوحيد الذي برأيي يستحق التقدير والإعجاب هو النظرة الثاقبة للنبي محمد (صلى الله عليه وآله) بأسرار الأمور والتي تبدو واضحة وجلية من خلال الآيات القرآنية، تاركة أثرها العميق في قلوب ذوي الفطرة السليمة.

وإذا أخذنا بنظر الاعتبار السلوك العقلائي للنبي (صلى الله عليه وآله) فذاك راجع إلى موهبة العقل التي منحها إياه البارئ (عز وجل).

طوبى لنبيينا محمد (صلى الله عليه وآله) الذي سعى لبلباسه وطعامه الخش نحو إصلاح العالم وتبليغ دين التوحيد، فتحمل ما تحمل من الأذى في سبيل الله تعالى وإعلاء كلمته، غير طامع بشهرة أو سلطة أبداً، معتبراً تلك الأهداف النبيلة التي سعى لتحقيقها واجبا عينياً لا بد من أدائها.

الجيل الأسود يعانق الإسلام

الجبل الأسود هي إحدى الجمهوريات التي كانت في نطاق الإتحاد اليوغوسلافي المنهار وعُرفت بهذا الاسم منذ عام ١٩٣٥ ميلادية أما قبل هذا التاريخ فكانت تعرف باسم "دوكليا" ثم "زيتا" وتسمى بمونتينيغرو التي كانت تابعة لدولة صربيا.

• إعداد: حيدر المنكوشي



وتوسعت فيما بعد رقعة المملكة إبان حروب البلقان ضد الدولة العثمانية، إلا أنه بسبب دخول المملكة الحرب العالمية الأولى بجانب الحلفاء تسبب في احتلالها من قبل الإمبراطورية النمساوية المجرية. بعد الحرب العالمية الأولى انضمت إلى باقي الدول السلافية لتشكيل ما عرف لاحقاً بمملكة يوغسلافيا.

وبعد حروب البلقان التي دارت بين تركيا ودول البلقان في عام ١٩١٢ وعام ١٩١٣ ميلادية اتحدت جمهورية الجبل الأسود وجمهورية صربيا في دولة اتحادية عرفت باسم "مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين" ثم ظهرت دولة يوغوسلافيا على الخريطة الدولية وكانت جمهورية الجبل الأسود إحدى الجمهوريات التي تتكون منها يوغوسلافيا. تبلغ مساحة الجبل الأسود حوالي ١٣٨١٢ كم٢ وعدد سكانها حوالي ٦٥٠,٠٠٠ نسمة، عاصمتها بودغوريجا (تيتوجراد سابقاً). وقد تم إعلان دولة الجبل الأسود استقلالها في ٢ حزيران ٢٠٠٩م.

وقد عرفت "الجبل الأسود" الإسلام منذ عام ٧٥٤ هجرية (١٣٥٢ ميلادية) وذلك منذ بداية الفتح الإسلامي لشبه جزيرة البلقان بينما أكدت العديد من الدراسات أن الإسلام عرف في الجبل الأسود منذ عام ٢١٢ هجرية، فيما يشير البعض الآخر إن الجبل الأسود قد خضع للحكم الإسلامي في القرن الخامس عشر الميلادي.

الثقافة الإسلامية

بعد دخول الإسلام إلى مونتيفيرو من خلال بعض رحلات الاستكشاف أو من قبل بعض التجار وازدياد عدد المسلمين الذين يشكلون أكثر من ١٥٪ من النسبة الكلية لمجموع السكان أصبح هنالك حاجة ماسة لإنشاء المساجد والمراكز الثقافية، فقام بعض المتبرعين ببناء المساجد والتي يبلغ تعدادها حالياً ٧٦ مسجد والتي ينتشر أغلبها في العاصمة تيجوراد وبأروكوتور وغيرها من المدن.

لم يقتصر المسلمون على بناء المساجد فقط بل إن الجيل الجديد يتطلع إلى تأسيس الثقافة الإسلامية فقاموا ببناء ثلاثة متاحف إسلامية ومدرسة للفنون الإسلامية بالإضافة إلى عدد من المكتبات. ولم يتوقف طموح المسلمين بل قاموا باستكمال موافقات لإنشاء مدارس لتعليم الدروس الإسلامية واللغة العربية وعلوم القرآن فقاموا بإنشاء ما يقارب ١٩ مدرسة إسلامية والتي يبلغ عدد العاملين فيها أكثر من ٢٥٥ معلم.

وقد تم مؤخراً افتتاح مدرسة في العاصمة بودغوريجا متخصصة لتعليم البنات الدروس الإسلامية بالإضافة إلى الخط العربي.

ويهتم المسلمون في الجبل الأسود بتعليم أولادهم الخط العربي، لذا تنتشر هناك المدارس الإسلامية الفنية

المتخصصة في النقوش والزخارف الإسلامية، وتعرف الجبل الأسود بأنها ملتقى الحضارات الأوروبية والإسلامية وقد حافظ المسلمون هناك على هويتهم العقائدية وتأييد قضايا الأمة الإسلامية.

الإسلام احد الأديان الأساسية في البلاد

في إشارات إلى أهمية الدين الإسلامي ومدى تأثيره بالمجتمع المونتيفيرو، قامت المؤسسات الإسلامية وبحضور الحكومة في الجبل الأسود بتوقيع اتفاق تعترف الحكومة بمقتضاه بأن الإسلام هو أحد الأديان الأساسية بالبلاد، وقد ترك هذا الاتفاق أثراً بالرضا في نفوس المسلمين.

كما أشار رئيس الجالية الإسلامية بـ "الجبل الأسود" رفعت فيجزيك " إلى أهمية تلك الخطوة؛ فقد سمحت للمسلمين بالبلاد بتحقيق جانب مهم فيما يتعلق بالحرية الدينية.

الإرث الإسلامي

وفي إشارة إلى التاريخ الإسلامي فقد تم افتتاح الجامع الأثري في مدينة "بار"، وبني الجامع في القرن الـ ١٧؛ حيث يتكوّن من قاعة للصلاة والوضوء، وبيت للإمام، ونافورة مياه وسط الساحة الخارجية.

وخلال تاريخه تمت ترميمات وتوسيعات مختلفة للجامع الذي يدعى "جامع شكانيفيتشا"؛ حيث تمت التوسعة الأولى في عام ١٧٥٠م، من قبل محسن من سكان المنطقة يدعى "أحمد بك شكانيفيتش"، وفي عام ١٨١٩م تم إضافة منارة جميلة.

ونظراً للظروف الطبيعية وعدم الاهتمام بالجامع خلال الحقبة الشيوعية تأثر الجامع بعوامل مختلفة، مما جعل التدخل لترميمه أمراً ضرورياً ومهماً؛ حيث قام مواطن مسلم يدعى "زكي شابوفيتش" من مدينة "بار" والمقيم في "الولايات المتحدة الأمريكية" بتكفل جميع تكاليف ترميم الجامع.

ويعد هذا الجامع بملحقاته من المواقع الأثرية الهامة في "الجبل الأسود".

دور المسلمين في نيل الاستقلال

يؤكد كثيرون أن حال الإسلام والمسلمين في الجبل الأسود لم يكن جيداً، كما هو في الوقت الحاضر. وتلك هي خلاصة الانطباعات السائدة في مونتيفيرو بعد الاستقلال الذي تم الإعلان عنه في ٢٠٠٦، حيث يشعر المسلمون بحرية أفضل، رغم كل الاتهامات التي يغذيها الإعلام ويروج لها.

إن المسلمين هم من أهدى الاستقلال للبلاد في ٢٢ مايو ٢٠٠٦، حيث كانوا العامل المهم الذي رجح كفة أنصار الاستقلال، لذا فالمسلمون في الجبل الأسود هم جزء من

المجتمع المونتيفيرو، وجزء فعال جداً. فالمسلمون في الجبل الأسود أيدوا أنصار الاستقلال، وكانوا بين خيارين، رفض تقسيم "السنجق" بين صربيا والجبل الأسود أو تأييد الانفصال عن صربيا، وقد كانوا بين خيارين أحلاهما مر، والبعض كان يرى أن بقاء السنجق موحداً في ظل عدم الاعتراف الكامل بحقوق المسلمين أفضل من تقسيمه، والبعض الآخر كان يعتقد بأن السنجق سيحصد مجدداً عندما تتضمن كل المنطقة للاتحاد الأوروبي. وكانت هناك عوامل كثيرة ساعدت على اعتماد الخيار الثاني وهو خيار مستقبلي بكل المقاييس. لقد ساعدت الرغبة الجامحة لدى قطاع كبير من سكان الجبل الأسود على تبلور الموقف المسلم المؤيد للاستقلال، فدعم الاستقلال هي فكرة بأنهم سيعيشون في دولة صغيرة يمكنهم تحقيق الكثير من أهدافهم وفي مقدمتها أن يعيشوا أحراراً، وقد نجحوا في ذلك إلى حد كبير.



إعلان

تدعو الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الكتاب والأدباء للمشاركة في مسابقة :

تأليف كتاب عن الإمام السجاد عليه السلام، ضمن المحاور التالية :

- ١- دور الإمام السجاد عليه السلام في النهضة الحسينية.
- ٢- علاقة الإمام السجاد عليه السلام مع حكام زمانه (دراسة تحليلية).
- ٣- دور الإمام السجاد عليه السلام في نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام.
- ٤- الأثر التعليمي في أدعية الإمام السجاد عليه السلام.
- ٥- حقوق الانسان، بين رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام ولانحة الأمم المتحدة (دراسة مقارنة).
- ٦- دور الإمام السجاد عليه السلام في تحرير الرقبة.
- ٧- حقوق الحيوان عند الإمام السجاد عليه السلام (دراسة تحليلية).

الشروط:

- ١- لا يقل المؤلف عن ١٥٠ صفحة A٤ ولا يزيد عن ٢٠٠ صفحة، بحجم خط ١٦.
- ٢- لا تزيد الصفحة عن ٢٤ سطر مع الهوامش.
- ٣- لم يسبق المشاركة في المؤلف بمسابقة أو مؤتمر آخر.

إعلان

وتدعو الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الأدباء والشعراء للمشاركة بمسابقة :

القصيدة العمودية عن الإمام السجاد عليه السلام

على أن تكون ما بين ٣٠ - ٤٠ بيتاً شعرياً، لم يسبق طرحها بمهرجان أو مسابقة أخرى.

ملاحظة : تُسلّم المؤلفات الى الجهات التالية في العتبة الحسينية المقدسة (قسم الشؤون الفكرية - قسم الاعلام

- قسم العلاقات العامة) أو ترسل عبر البريد الالكتروني: TRL@IMAMHUSSAIN.ORG

في موعد أقصاه (٢٠-شوال-١٤٣٥هـ الموافق ١٨-٨-٢٠١٤م)

وهناك جوائز قيمة للمؤلفات الفائزة.

دعوة للمشاركة

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين
للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرف
بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)
من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلامية،
وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة .

يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته.
وفق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه
ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)

تابعوا إصداراتنا على موقع الشعبة
<http://imhussain.com>
وصفحتنا على الفيس بوك:
شعبة الاعلام الدولي



◀ يكتبها: طالب عباس الظاهر

استقلالية الثقافة

الكتابة فعل إنساني مستقل، وممارسة حضارية مؤثرة وفاعلة، وفعالية ذهنية خلاقة، تهدف أول ما تهدف إلى محاولة التعبير نحو الأفضل في وقائع حياة الناس، وتصبو إلى دوام الرقي والتحضر في مسيرة الشعوب والأمم، كما نرى ذلك ونلمسه عند الأمم المتقدمة منها عبر اهتمام ورواج وإقبال على الإبداع والمبدعين، وبذل الكثير من أجل التحصيل المعرفي، لكن مشكلتنا في جذورها تكمن في ضبابية الفهم لماهية الثقافة، ولفعل الكتابة بصورة عامة، والإبداعية منها بصورة خاصة عندنا، من قبل عموم القراء أو من قبل حتى المؤسسات الثقافية أحياناً ما زال قائماً.

إن ما يعانیه الكتاب والمبدعون في راهن المشهد الأدبي والثقافي، بل وفي عموم التجربة الإبداعية عندنا سابقاً ولاحقاً أدى وما زال يؤدي إلى إحباط الهمم، والانكسار النفسي للمبدعين، وبالنتيجة تراكم المزيد من النتائج الكمي.. بل ولعله للنوعي أيضاً من النتائج الثقافى للأدباء والكتاب العراقيين، حيث إن مثل هذا النتاج ما زال مستمراً في رقوده المستطيل في الأدرج المظلمة رهين الإهمال، وذلك يعود لمجمل أسباب ربما أهمها قلة وربما انعدام منافذ الطبع والتشرف أو على الأقل قلة موارد الدعم لنشر الثقافة والأدب في البلد عموماً.. سواء عبر مؤسسات النشر الثقافية الرسمية - وطبعاً تقف وزارة الثقافة ودار الشؤون الثقافية على رأسها - أم على مستوى المنظمات والمؤسسات والجهات الثقافية الأخرى التي دائماً ما ترفع شعار الاستقلال، لكنها في حقيقة الأمر ليست كذلك.. إذ إن الكثير منها لها أسماءها وأفلامها، وأصحاب الخطوة لديها من المتعاطفين معها أو الدائرين في ركابها.

فلم نر على سبيل المثال مؤسسة تعنى بالثقافة والأدب وترفع شعار الاستقلالية متبينة أو داعمة لكتاب فكري أو ابداعي من طرف مغاير أو معاكس لأيدولوجيتها، رغم إن الثقافة والأدب ينبغي أن يكون إنسانياً بعيداً عن الحزبية والفئوية، ليمتلك قوة تأثيره ومصداقيته، ولعل أشد مأخذ الثقافة والأدب حينما يسقط في فخاخ الأدلجة أو الفئوية أو الحزبية.. حيث يفترق مثل هذا الأدب أو تلك الثقافة أول ما يفترق أهم أسلحتها، وهو الصدق والعفوية المطلوبة في مخاطبة الآخر، ومحاولة تسويق متبنياتها الأصيلية بحرية إلى منهجيته وفكره.

لذلك يبقى طريق نشر الثقافة والنتاج الإبداعي وتسويقه بجهود فردية وعلى النفقة الخاصة وبمساحة محدودة.. هو أمر أعتقده غير مجد إلا بالقدر الذي يحقق للأديب أو الكاتب بعض طموحه في النشر والإعلان عن اسمه، لأن ذلك لا يمكن أن يمتلك قوة التأثير المطلوبة لتغيير الواقع، والتأثير الكلي في معالجة أزمات الحياة، لذا سيبقى واقعنا الثقافى يراوح في مكانه، وكأن لا لوجود أو دور ملموس لقوة الثقافة والأدب فيه.. بل وليس لهما أي تأثير عليه، كما هو الحال عند الشعوب والأمم الأخرى التي سبقتنا في التحضر خاصة المتقدمة منها، وقطعت أشواط وأشواط في فهم العملية الإبداعية.. حيث كانت بداية نهضتها ثقافية ومن ثم توسعت رقعة التحضر لديها لتشمل كل مرافق الحياة، ووجود الإنسان من حيث كونه إنساناً بعيداً عن جنسه ومعتقدوه وهويته.

انشودة (ذي كربلاء)

• احمد السلطاني

ذي كربلاء فجل من سواها
قف واخلع النعلين عند ثراها
وادي طوى بل منه اعلى مرتبه
قدسية بدم الحسين مخضبه
فتبارك الرحمن حين حباها
ذي كربلاء اثار واثوار
انشودة التحرير والاحرار
وقف الزمان لها وطأطا وانحنى
والمجد اخاها ومنها قد دنى
والكوكب الدردي مد سناها
ذي كربلاء الشعر والعليا
والنخل والتغريد والالاء
بالحب قد صاغت لكم منهاجها
والقبة الصفراء اضحت تاجها
ذي كربلاء الشوق ما ابهاها

المشهد الكوني

• عقيل أبو غريب

مدينتي
انت
اقولها الان
بعدهما تشربت اوردتي
بعطرك الذي
اغاض قلبي
فاختنقت بحبك
اقولها الان
بمعزل عنك
وعن تماثلك
اقول اني قد رميت
واصبت القلب منك
مشهدك الغاي في
على مسرحك المظلم

ينوء بالحمام
المشهد الكوني
منذ انتظارك الف عام
منذ فجيحة الرايات
راياتك السوداء
منذ احتدام الصبر
بالدمع
وبالويلات
والآهات
المشهد الكوني
انت
بهوائك
وحمامك
وسوادك

وفراتك
هل ازحت برقع اليتم عنك
مدينتي
انك
انت
وياويلي
من لغتي
مشهدك الغاي في على
جرحك
جرحي
المشهد الكوني
انت
وقصيدتي انت



اعرف متوسط عمرك بحسب دولتك!

الدولة	متوسط العمر المتوقع للذكور	متوسط العمر المتوقع للإناث
مصر	69	74
العراق	66	74
الأردن	72	75
الكويت	78	79
السعودية	74	78
قطر	79	80
الإمارات	76	78
عمان	74	78
سوريا	62	76
لبنان	78	79
ليبيا	73	77
المغرب	69	73
السودان	61	65
تونس	74	78
اليمن	62	65
الجزائر	70	73
البحرين	76	78
الصومال	51	55
موريتانيا	61	65
جيبوتي	60	63
جزر القمر	60	63

أصدرت منظمة الصحة العالمية، تقريراً تنبأت فيه بمتوسط العمر المتوقع لكل من الذكور والإناث في دول العالم، وتصدرت فيه النساء اليابانيات سلم الترتيب، إذ بلغ متوسط الحياة للمرأة اليابانية ٨٧ عاماً، متفوقاً على كل المعدلات الأخرى في العالم. ولاحظ الباحثون أن النساء يعمرن أكثر من الرجال في جميع دول العالم، إذا فاق متوسط الحياة للمرأة حاجز الـ ٨٤ عاماً في عدة دول متقدمة، كفرنسا وإسبانيا وأستراليا وسويسرا، إضافة لجمهورية كوريا وسنغافورا وإيطاليا والبرتغال، في حين أن متوسط أعمار الرجال المتوقع لم يتجاوز حاجز الـ ٨١ عاماً، وتصدر رجال آيسلندا سلم الترتيب، تلاهم السويسريون والأستراليون بحوالي ٨٠ عاماً. و أعدت "العربية.نت" الجدول التالي استناداً إلى المعلومات الواردة في التقرير، وشملت فيه متوسط أعمار الرجال والنساء المتوقع في البلدان العربية، وخلا الجدول من دولة فلسطين التي لم يشملها التقرير.

أصدرت منظمة الصحة العالمية، تقريراً تنبأت فيه بمتوسط العمر المتوقع لكل من الذكور والإناث في دول العالم، وتصدرت فيه النساء اليابانيات سلم الترتيب، إذ بلغ متوسط الحياة للمرأة اليابانية ٨٧ عاماً، متفوقاً على كل المعدلات الأخرى في العالم. ولاحظ الباحثون أن النساء يعمرن أكثر من الرجال في جميع دول العالم، إذا فاق متوسط الحياة للمرأة حاجز الـ ٨٤ عاماً في عدة دول متقدمة، كفرنسا وإسبانيا وأستراليا وسويسرا، إضافة لجمهورية كوريا وسنغافورا وإيطاليا والبرتغال، في حين أن متوسط أعمار الرجال المتوقع لم يتجاوز حاجز الـ ٨١ عاماً، وتصدر رجال آيسلندا سلم الترتيب، تلاهم السويسريون والأستراليون بحوالي ٨٠ عاماً. و بالمجمل، فإن النساء يعمرن أكثر من الرجال بحوالي ستة أعوام في الدول المتقدمة، وينخفض عدد السنوات إلى ثلاثة في الدول المتخلفة والفقيرة، بحسب ما أشارت حسابات

تزايد كورونا يقلق الصحة العالمية دون إعاقة

أعلنت منظمة الصحة العالمية أن القلق بشأن متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (فيروس كورونا) زاد بدرجة كبيرة، لكن المرض لا يقتضي حتى الآن إعلان حالة طوارئ صحية عالمياً. فقد أكد مساعد المدير العام للأمن الصحي بالمنظمة أنه رغم زيادة المصابين بكورونا فإن الأدلة لا تشير إلى أنه ينتقل بسهولة أكبر من شخص لآخر، مبرراً بذلك سبب عدم إعلان حالة الطوارئ. إلا أن منظمة الصحة العالمية أكدت أن إعلان الطوارئ الصحية بسبب كورونا هو أكثر إلحاحاً للدول التي ينتشر فيها الفيروس. يذكر أنه جرى الإعلان عن أكثر من ٥٠٠ حالة إصابة بالفيروس في السعودية وحدها وانتقل إلى دول مجاورة، فضلاً عن وجود حالات قليلة في أوروبا وآسيا. كما سجلت



استخدام فيسبوك يلعب دوراً سلبياً في قلب نفسية الفرد

بالتنشر كثيراً. ومع المراقبة، أبلغ نصف هذه المجموعة بأن يبقوا نشطين على فيسبوك من حيث النشر والمشاركة والرد. أما النصف الآخر، فقد أبلغوا بأن يقوموا بالعكس، فلا ينشرون ولا يشاركون ولا يدرسون مع الأصدقاء، وأن عليهم الاكتفاء فقط بمراقبة أصدقائهم ضمن نفس المجموعة. وفي نهاية الدراسة الأولى، قال المستخدمون الذين لم يقوموا بالنشر على فيسبوك لفترة يومين إنه كان للتجربة من حيث عدم التفاعل والمشاركة أثر سلبي على صحتهم النفسية. وفي الدراسة الثانية، أعطيت مجموعة من المستخدمين وصولاً إلى حسابات فيسبوك ليست لهم ولا تعبر عنهم، وأبلغوا بأن ينشروا ويعلقوا على صفحات فيسبوك كما يقومون عادة. أما النصف الآخر من المجموعة فقد جرى الاتفاق على عدم التفاعل معهم. وفي كلا الحالتين، جرى تجاهل المشاركين في الدراسة الثانية، وعند سؤال الباحثين لهم عن شعورهم، قال المشاركون إنهم شعروا وكأنهم غير مرئيين، وذهب بعضهم إلى القول إنهم شعروا بأنهم أقل أهمية من غيرهم حتى أن التجربة لعبت دوراً في التقليل من تقنيتهم بأنفسهم. وخلاصة الدراسة، يرى الباحثون أن هذه الاستجابة تعد قاسية من مكان يفترض به أن يجعل الناس يشعرون بالسعادة والدفء. واستخلصوا أن المشاركة النشطة على فيسبوك قد تلعب دوراً إيجابياً في توليد شعور بالانتماء إلى مستخدمي الشبكات الاجتماعية.

وجدت دراسة حديثة أن شبكات التواصل الاجتماعي قد تلعب دوراً سلبياً في الحياة النفسية للفرد، مع أنها جاءت بالأصل لجعل الحياة أفضل، فضلاً عن منح المستخدمين القدرة على التواصل مع الآخرين ومشاركة اللحظات السعيدة. فبحسب دراسة قادها فريق من الباحثين من مدرسة علم النفس في جامعة كوينزلاند الأسترالية، فإن تعرض المستخدمين للتجاهل على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك، قد تكون له آثار عكسية على صحتهم النفسية. ووجدت الدراسة، التي جاءت تحت عنوان "التحديات التي يتعرض لها الذين ينتمون إلى فيسبوك، الاختباء والنبت"، أن عدم حصول المستخدم على "إعجاب" منشوراته، قد يؤدي إلى التقليل من مستوى ثقة المستخدم بنفسه. ومع أن هناك عشرات الدراسات التي تطرقت على مدى السنوات الماضية إلى دراسة التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أن القليل منها تناول ما يمكن أن يترتب على تعرض المستخدمين للتجاهل على هذه الشبكات. وقامت البروفيسور ستيفاني توبين، وهي محاضرة بجامعة كوينزلاند، مع فريق من الباحثين بأداء اختبارين رئيسيين لتحديد كيفية تأثير المواقع الاجتماعية على سعادة الناس. وأخذ الباحثون، خلال الدراسة الأولى، عينة من مستخدمي فيسبوك الذين يقومون

غوغل تستحوذ على شركة متخصصة في تطوير تقنيات الترجمة

استحوذت غوغل على شركة Quest Visual الناشئة المتخصصة في تطوير تقنيات الترجمة باستخدام الواقع المعزز، في صفقة لم تكشف أي من الشركتين عن تكلفتها. وسينتقل فريق عمل Quest Visual للعمل تحت إدارة غوغل، حيث ينتظر أن يساعد في تطوير خدمة الترجمة Google Translate التي تقدمها الشركة سواء عبر الويب أو عبر تطبيقات الأجهزة الذكية. وقال فريق عمل الشركة الناشئة، عبر موقعها الرسمي، إن بانضمامه إلى جوجل سيتم نقل تقنيات Quest Visual إلى خدمة Google Translate لتوسيع قاعدة اللغات التي تغطيها وزيادة مميزاتهما. وكانت شركة Quest Visual قد عرفت في الفترة الأخيرة بتطويرها لتطبيق ورد لنس Word Lens للأجهزة الذكية، والذي يعتمد على تقنية

الواقع المعزز لتوفير ترجمات فورية لمستخدميه إلى مجموعة من اللغات المختلفة. ويستخدم تطبيق ورد لنس كاميرا الأجهزة الذكية لتصوير الكلمات وترجمتها بشكل فوري إلى سبع لغات مختلفة، هي الإنجليزية والروسية والإسبانية والفرنسية والإيطالية والألمانية والبرتغالية، وهو التطبيق الذي لا يحتاج لاتصال بالإنترنت لكي يعمل. ولم توضح شركة Quest Visual أي معلومات حول موقفها من الاستمرار في دعم تطبيق ورد لنس بعد الانضمام إلى غوغل، إلا أنها أكدت أن التطبيق وكافة باقات اللغات المتوافرة له متاحة للتزليل بشكل مجاني لحين اتمام الانضمام. يذكر أن شركة Quest Visual تم إنشاؤها في عام ٢٠٠٩ لتطوير تقنيات الترجمة، وذلك قبل أن تطلق الإصدار الأول من تطبيق ورد لنس لنظام iOS في ٢٠١٠، ثم تبعته بإصدار أندرويد في ٢٠١٢، وأخيراً إصدار مخصص لنظام غوغل في العام الماضي.

إعلان الطوارئ

الولايات المتحدة إصابتين حتى الآن. كما سجلت إصابة في لبنان. وفي هولندا أعلن المعهد الوطني للصحة العامة أنه ظهرت أول حالة إصابة معروفة لمواطن هولندي بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية "كورونا" الأربعاء ١٤ مايو. وأصيب الرجل بالمرض أثناء وجوده في السعودية لزيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة. وعقب عودته إلى هولندا نقل إلى المستشفى في لاهاي. ويقتل هذا الفيروس الذي يسبب السعال والحمى وأحياناً الالتهاب الرئوي نحو ٣٠ في المئة من المصابين. وتحدد لوائح الصحة العالمية مثل هذه الطوارئ بأنها حدث غير عادي يفرض مخاطر على الدول الأخرى الأعضاء في منظمة الصحة العالمية من خلال انتشار المرض على نطاق دولي، وهو ما قد يحتاج إلى رد دولي منسق.

الضوع العاطر.. هم

ترجّلت في زمن سحيق
 عن فلکها المتعالی
 فكانت الأرض على موعد مع إشراق لا يخبو
 والمعاني السامية مع الافق المثال
 مروا على هذه الحياة
 ينابيع ضوع عاطر
 وفنارات هدى تدل على الذرى
 فما زالت ولاداتهم مهرجانات لتمجيد
 الضوع العاطر في هذه الحياة
 والسیر الخالدة التي ما انفكت ترسم للأجيال
 طريقها اللاحب
 وما زالت ولاداتهم أعراسا يحتفي بها أشياعهم
 فرحا .. وحباً .. وولاء
 وتأكيدا لكل ما هو سام ومقدس
 تتلأل في ثنایا أعمارهم الشريفة
 وذكرهم العطر
 فسلام عليهم يوم ولدوا
 ويوم ملأوا الدنيا روعة
 ويوم اغتالتهم يد الشر والانحطاط
 ويوم يبعث الناس للحساب

• صلاح الخاقاني

قال الصادق عليه السلام :
السلام عليك يا بقية الله، وقرأ لهم الآية
بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا
عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (هود : ٨٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَهْدِي

تصميم : علي جواد سلوم

سارع للحصول على نسختك من إصدارات العتبة الحسينية المقدسة

(الروضة الحسينية- الأحرار- الوارث- القوارير- الحفيظ- صدى الخطباء- المصباح- الحسيني الصغير- البراعم- فتية الخير- فتاة الخير- صدى القرآن- الاصلاح الحسيني).... وغيرها

النجف الأشرف

مؤسسة المرتضى / نهاية شارع

الرسول (ص)

هـ ٠٧٨٠٨٧٦٣١٠٠ -

٠٧٧٠٩٧٤٣٤٣١

مكتبة دار الهلال لصاحبها ابو علي /

شارع الرسول (ص)

هـ ٠٧٨٠٤٢٠٧٣٨٤ -

الديوانية

مركز الارشاد الأسري التابع للأمانة

العامة للعتبة الحسينية المقدسة

بإدارة السيد محمد الفؤادي

هـ ٠٧٨٠٨٩٩٢٨٨٠ - ٠٧٨٠١٢٣٥٤٧٢

مكتبة الطلبة لصاحبها مطرود كاظم

حمزة / سوق التجار / شارع المكتبات

هـ ٠٧٨٠١١٨٧٦٠٥ -

مكتبة ماجد العلمية بإدارة حسن

البصري / سوق التجار مقابل شريت

الجبوري

هـ ٠٧٨٠٧٥١٨٣٨١ - ٠٧٧٠٣٠١٩٦١٦

بابل

مكتبة الامام الحسين (ع) لصاحبها

الاستاذ ابو رفل / شارع ٦٠

هـ ٠٧٨٠٧٢٦٦٥٧٧ -

مكتبة الذكريات / شارع ٤٠

هـ ٠٧٨٠٢٦٤٠٤٦٥ -

مكتبة القاسم (ع) لصاحبها سيد حسن

سيد مظهر / قضاء القاسم

هـ ٠٧٨٠١٢٦٠٦٢٦ -

بغداد

معرض الجوادين الدائم للكتاب / العتبة

الكاظمية المقدسة

هـ ٠٧٧١٥١٦٠٢٦٧ - ٠٧٨١٧١٣٢٢٨٣

مكتبة بغداد بإدارة جبار ابو علي / شارع

المتنبي

هـ ٠٧٩٠٣٥١٤١٠٨ -

دار الجواهري / شارع المتنبي

هـ ٠٧٧٠٢٩١٠٠٩٠ -

معرض الجوادين الدائم للكتاب / العتبة

الكاظمية المقدسة

هـ ٠٧٧١٥١٦٠٢٦٧ - ٠٧٨١٧١٣٢٢٨٣

دار الكتاب العربي / شارع المتنبي / لصاحبها

صفاء العامري

هـ ٠٧٩٠١٤١٩٣٧٥ -

مكتبة بساتين المعرفة بإدارة ابو تقى / شارع

المتنبي

مكتبة الباقر لصاحبها علي صالح

حرجان / سوق السماوة

هـ ٠٧٨٠٤٤٥٤١١٤ -

مكتبة كنوز التراث العربي بإدارة

علاء حسين الغفرة / شارع العيادة

الشعبية

هـ ٠٧٨١٧٣٠٥٥٦٦ -

مكتبة اصحاب الكساء

حيدر كاظم

هـ ٠٧٨٠٧٢٣٩٤٩٣ -

ذي قار

مكتبة الباقر / الناصرية / قرب ساحة

الجبوبي

هـ ٠٧٨٠١٥٥٤٣٦٨ -

مكتبة نور الزهراء بإدارة جبار شاكر /

الناصرية / قرب ساحة الجبوبي

هـ ٠٧٨٠٨٢٠١٧٨٤ -

مكتبة الميلاذ

مركز المحافظة - مقابل تمثال الجبوبي

هـ ٠٧٨٠١١٥٦٠١٦ -

العمارة

مركز خيرا البريه الثقافى

محمد جواد كاظم

هـ ٠٧٨٠١٠٢٦٢٢١ -

البصرة

دار الزهراء للنشر والتوزيع

احمد الفنامي

العشار ساحة ام البروم

هـ ٠٧٨٠١٠٤٦٢١٣ -

٠٧٧٠٠٧٧٦٤٤٠

مكتبة ابو عقيل مسلم سعيد

شارع ام البروم

سوق العشار

هـ ٠٧٨٠٣١٢٨٨١٠ -

٠٧٧٠٩٠٧٦٥٩١